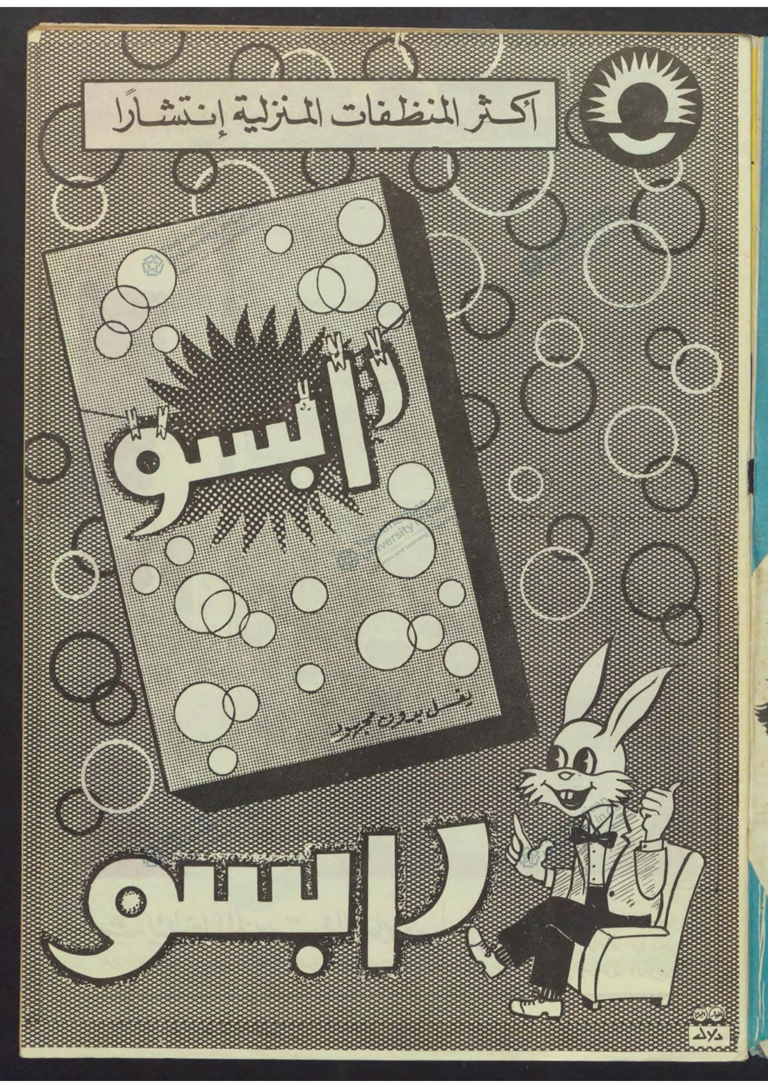
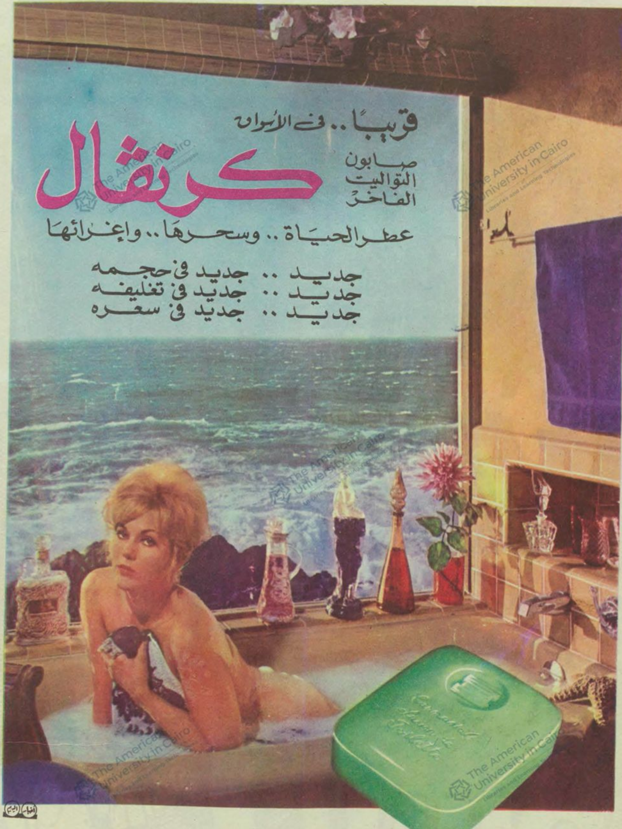


آخر ساعة
٦٠ مليما
AKHER SAA 1811 - 9 JULY 1969
العدد ١٨١١ ـ ٩ يولية ١٩٦٩
الصيف
(عدد خاص)
• رحلة صيف لأزياء ٦٩ فى مصر وأوربا
• الطلاق الذى لم يتم بين شادية وصلاح ذو الفقار


أكثر المنظفات المنزلية إنتشارًا
رابسو
يغسل بدون مجهود
رابسو
دلال



شركة طنطا للزيوت والصابون

المركز الرئيسي: طنطا ت ٣٣٠١-٤٩٧ - القاهرة: تليفون ٥٤١٠٢

الإسكندرية: تليفون ٢٦٦٥٩

كرنفال لون وردى برائحة البوكيه

كرنفال لون أصفر برائحة الجاردينيا

« « فستقى برائحة اللافندر

أصواف المحلة الخفيفة

لموسم الصيف





شركة مصر للغزل والنسج

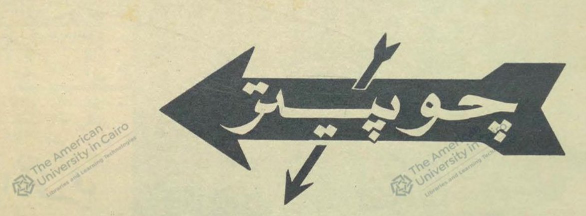
الشقيقات الخمس

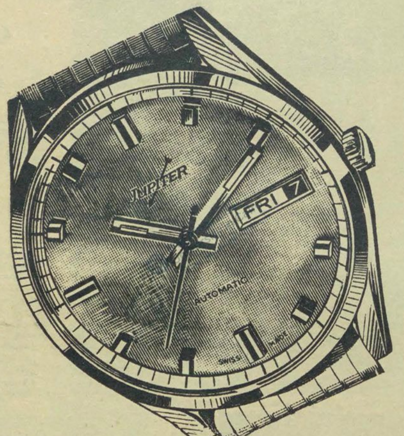
فى كل زمان ومكان .. فى عملك .. فى وقت راحتك
فى منزلك .. فى مصيفك .. ستجد دائما المتعة
والإنتعاش مع إحدى الشقيقات اللذيذات الخمس

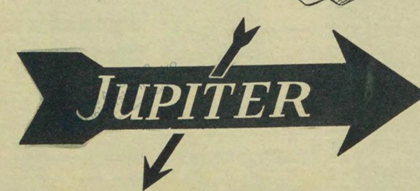


إنتاج : الشركة المصرية لتعبئة الزجاجات

إحدى شركات المؤسسة المصرية
العامة للصناعات الغذائية


جوبيتر


JUPITER
FRI 7
AUTOMATIC
SWISS MADE


JUPITER

ابعاد الحكم الصهيوني فى
الاستيلاء على المدينة العربية المقدسة

لماذا تتحدى اسرائيل قرارات مجلس الأمن

اتخذ مجلس الامن في الاسبوع الماضى قرارا بادانة اسرائيل بالنسبة الي × اتخاذها اجراءات تهدف الي تغيير وضع مدينة القدس • مخالفة بذلك القرارات السابقة للمجلس في ٤ يوليو و ١٤ يوليو ١٩٦٧ ، و ٢١ مايو ١٩٦٨ • × وبالنسبة الي انها لم تلتزم بقرارات الجمعية العامة ومجلس الامن • × والي ان الاجراءات والتصرفات التشريعية والادارية التى اتخذتها اسرائيل والتى تهدف الي تغيير الوضع في مدينة القدس بما في ذلك نزع ملكية الأراضى والممتلكات غير المنقولة هي اجراءات غير شرعية •

جنود اسرائيل .. وهم يحملون السلاح ف الاماكن المقدسة .. ف المسجد الاقصى .. ف مدينة القدس .. ينتهكون كل الشعائر الدينية ولا يبالون باى تعاليم سماوية .. ولكن مجلس الامن ادان اسرائيل ورغم ذلك تتحدى قرار الادانة

وطالب المجلس اسرائيل بالغاء كل هذه الاجراءات وبالامتناع ف المستقبل عن اى تصرفات تحدث مثل هذا الاثر وبالاسراع باخطار مجلس الامن بنواياها من حيث تطبيق نصوص هذا القرار •

وهدد المجلس اسرائيل باتخاذ اجراءات عاجلة اذا وقفت موقفا سلبيا من هذا القرار •

لكن اسرائيل لم تكتف بالموقف السلبي ، بل انه لم تمض لحظات حتى وقف مندوب اسرائيل يتحدي قرار مجلس الامن ويعلن رفض اسرائيل لهذه القرارات ، ويضع امام العالم الحقيقة التى اصبحت واضحة امام العالم اجمع منذ عدوان يونيو ١٩٦٧ ، وهى الصفة العدوانية لذلك الكيان الغريب ف جسد الوطن العربى والذى كانت استراتيجية العمل الصهيونى قبل انشائه ف عام ١٩٤٨ ، تتركز فى نقاط اربع هى :

× **امتلاك الارض واستعمارها بتوطين المهاجرين اليهود فيها •**

× **ادماج المهاجرين اليهود داخل المجتمع القائم آنذاك •**

× **اصباغ الصفة الشرعية على ذلك الاستعمار الاستيطانى ف الارض العربية**

× **العمل خلال ذلك للاعداد للمرحلة الثانية**

وف الطريق الي المرحلة الثانية تلك !! — من هذه الاستراتيجية عمدت الصهيونية الى :

● امتلاك الارض بالشراء بالاموال اليهودية من طريق مؤسسات انشئت لهذا الغرض وساعدتها سلطات الانتداب • وذلك ف المدة من عام ١٩٢٢ الى ١٩٤٨ ، اى منذ بدء الانتداب البريطانى ف فلسطين وحتى قيام المؤسسة العسكرية الصهيونية •

● الاعتماد الكلى على الارض والزراعة لتدعيم لبقاء المهاجرين بحيث تعمل المستعمرات والمزارع الجماعية كوحدات لزيادة الارتباط بالارض المستعمرة •

● اعداد قوات عسكرية لمواجهة احتمالات التحرك العسكرى العربى من الدول المحيطة بفلسطين ، ليتمكنوا من احراز النصر فى عام ١٩٤٨ •

● استمرار المخطط الصهيونى بنفس المبادىء وعلى ذات الاسس من ١٩٤٨ الى ١٩٦٧ فحصلت المؤسسة الصهيونية على مزيد من الارض الفلسطينية عام ١٩٤٨ تفوق ماقررته الامم المتحدة ف قرار التقسيم •

وبموقف اسرائيل الدائم من تحدى قرارات الامم المتحدة تجاه القدس وكل مايتعلق بالقضية العربية يتعمق خطها العدوانى ويتضح مخططها التوسعى على حساب الشعب العربى ف فلسطين .. وف الدول العربية .. **باعتبار انها اولا :** جسد غريب ، يشطر المشرق العربى عن المغرب العربى .. **وباعتبار انها ثانيا :** المركز الحقيقى للقوى السياسية العالمية والمركز العسكرى الاستراتيجى للسيطرة على العالم — كما قال ناحوم جولدمان رئيس المنظمة الصهيونية العالمية!

وبموقف اسرائيل الاخير من ((مسألة القدس)) انما تكشف النقاب عن أطماع قديمة ، اصبحت من كثرة التركيز عليها حلما بات من الصعب التخلى عنه طواعية أو بقرار لاتفرضه ارادة القوة .. وقد ذكرت دائرة المعارف اليهودية :

((ان على اليهود أن يعملوا بكل جهدهم وطاقتهم للاستيلاء على القدس وقهر العرب وتجديد المعابد اليهودية هناك)) • وف عام ١٩٢٠ طلبت المنظمة الصهيونية العالمية من الحكومة البريطانية وهى حكومة الانتداب ، تسليم اليهود الحرم القدسى .. باعتبار ان المسجد الاقصى القائم على الهيكل القدسى هو من ممتلكات اليهود. واصبح واضحا بناء على ما جاء ف كتاب (نورمان بنتويكش) وهو زعيم صهيونى — ١٩١٦ — أصبح واضحا ان اليهود سوف يحتلون القدس ويقيمون فيها ويشقون طريقهم الى مقدساتهم!! وقد قام عدد من جنود العدو ف الايام القليلة الماضية باقتحام الحرم القدسى وأقاموا داخله الصلاة على القتلى اليهود !!!

وتسعى سلطات العدو الى حمل اليهود على التظاهر ومطالبة حكومة الاحتلال بوضع يدها على الحرم القدسى الشريف لتكون هذه المظاهرات حافزا ومبررا لتنفيذ مخططها بوضع يدها عليه باعتبار ان هيكل سليمان يقع تحت الحرم الشريف •

وف سبيل تحقيق هذه الاطماع القديمة ف القدس لجأت اخيرا الى اتخاذ عدة اجراءات :

اولها : تغيير الطابع المميز والشخصية العربية لمدينة القدس وتحويل مؤسساتها الى مؤسسات اسرائيلية ، وذلك بسن عدة قوانين اقرها الكنيست ف ٢٣ اغسطس ١٩٦٨ ، ووضعت حدا اقصى لتنفيذها يوم ٢٣ فبراير ١٩٦٩

وآخرها :

١ — قيام سلطات الاحتلال بعمليات ضغط على سكان القدس العربية ف محاولة لاشراكهم ف الانتخابات وقد عرضت وزارة الداخلية الصهيونية قوائم بأسماء الناخبين العرب للكنيست لعام ٦٩ — ١٩٧٠ ، ممن يقطنون المناطق التى ضمت الى (القدس الموحدة) — !!! — على حد زعمهم — ويبلغ عدد الذين يحق لهم التصويت من العرب ف المناطق التى ضمت الى القدس (٣٤٫٩٨٦) شخصا

٢ — المطالبة بادماج أسماء مرشحين عرب من شرق القدس ف قائمة حزب العمل وف أماكن مضمونة الا اذا كانوا يرغبون ف التقدم للانتخابات ف قائمة عربية مستقلة .. وقد أجمع عرب القدس على مقاطعة الانتخابات ورفض الاشتراك فيها

٣ — الشروع ف مخطط جديد يهدف الى توسيع مساحات الاستيطان الصهيونى ف القدس حتى مشارف البحر الميت ، وانشاء ٦٠٠ وحدة سكنية يهودية جديدة على الاراضى العربية ف القدس • وقد اطلقت على هذا المشروع : اسم (مشروع الاب) وهو يشمل المنطقة الممتدة من بيت لحم حتى رام الله ، ذلك ان الحدود الطبيعية للقدس هى سلسلة الجبال المحيطة بها وهذه الجبال هى مرتفعات مار الياس وبئر راحيل وصورباهر وجبل الزيتون وجبل سكوبس وهضبة المقطع على طريق رام الله بعد الشيخ جراح • وهى نفسها الحدود التى حددها (مشروع الاب) لخطة التوسع وقد اعدت هيئة التخطيط ، مشروعا لانشاء الاحياء السكنية اليهودية الجديدة ف جبل سكوبس وهضبة

السلاح ، بحيث تشمل الابنية والاجهزة اللازمة لجميع الخدمات من مدارس ومحلات تجارية متنوعة .

واستمرت الاعمال التوسعية القهرية فالمعنق منطقة الشيخ جراح وفى تل الذخيرة وفى الارض المحاذية لكرم ملويز ، وباشرت السلطات فتح الطريق الى هداسا ، وستبنى جسرا فوق الطريق الدائم المؤدى الى رام الله

ويهدف (مشروع الاب) الى تحقيق خمسة اهداف أساسية :

x تحديد ابعاد منطقة القدس بحساعدها الطبيعية والتاريخية .

x تخطيط شامل لسائر الاقسام والضواحى التى تتألف منها المدينة .

x تخطيط شبكة الطرق بحيث تمتد القدس الى ابعد من حدودها الحالية .

x زيادة عددالسكان فى الخمسين سنة القادمة حتى يصل عددهم الى ٨٩٠ الف نسمة .

x تهجير السكان غير اليهود الى الخارج ، مع توطين عدد مماثل لهم وفى اماكنهم من اليهود

وقد عممت خريطة جديدة للقدس تشمل رأس بيت جالا من خلف عين كارم وقبة راحيل فى مدخل بيت لحم وسميراميس فى طريق رام الله . بعد ان قام العدو ببناء مستعمرة فى رأس بيت جالا

وبموجب هذا المشروع سيقام فى القدس مراكز تجارية جديدة .. وستقطن مئات من العائلات اليهودية فى القدس العربية .. وكان أبرز الاجراءات التنفيذية لاستيطان اليهود هو ما أقدمت عليه السلطات المحتلة من طرد ٨٨ اسرة عربية تحت تهديد السلاح لتوطين اسر يهودية مكانهم مما دعا (محمد الفرا) مندوب الاردن فى الامم المتحدة الى دعوة مجلس الامن خلال النصف الاخير من الشهر الماضى ويشمل مشروع التوطين اليهودى اخلاء المدينة القديمة واعادة تنظيمها وترميمها بحجة انها تضم عشرين الف ساكن . وتبحث بلدية القدس موضوع اجبار العرب على وضع لافتات بالعبرية على واجهات محلاتهم بهدف اظهار ان القدس يهودية

هذا وقد وقع الممول اليهودى (بلانكشتاين) من كندا ، اتفاقية مع مدير الاراضى فى اسرائيل لاقامة الـ (٦٠٠) وحدة سكنية فى الهضبة الفرنسية بالقدس ، وتجىء هذه الاتفاقية ضمن مخطط اقامة أحياء يهودية فى كرم لويز والنبى يعقوب ومطار القدس ومنطقة شعفاط ووادى الجوز .

وقد هددت الجامعة العبرية بوقف جميع مشاريعها الانشائية اذا لم تخصص لها مساحات من الاراضى العربية لاقامة مبان عليها . هذا وقد أطلقت سلطات العدو اسم (اشكول) على المنطقة العربية الواقعة على طريق القدس — رام الله — كما قامت جولدا مائير بتدشين حى جديد فى القدس العربية ، أطلق عليه (مرتفعات أشكول) .

وقال وزير الاسكان اليهودى ان (٢٥٠) أسرة ستوطن كل شهر فى الحى الجديد اعتبارا من سبتمبر القادم وان سكان الحى الجديد سيزيدون عام ١٩٧٤ على مائة ألف نسمة ، ورصدت سلطات العدو (٩٠٠) مليون ليرة لتنفيذ مخططها للاستيطان فى الارض العربية .

وستقوم سلطات الاحتلال ببناء (٣٦) الف وحدة سكنية جديدة فى القدس والخليل . كذلك تعتزم سلطات العدو اقامة مبان لوزارة الاستيطان والاشغال العامة والزراعة فى القدس العربية ، كما ستقوم ببناء مبنى للمحكمة العليا الصهيونية على جبل الزيتون ، هذا وتقوم حكومة اسرائيل الان بايحاء منها الى حركة استغلال الاراضى بتنفيذ مؤامرة خطيرة تستهدف السماح لستة الاف عائلة يهودية فى الاستيطان بالقدس والخليل . وقدمت هذه الحركة مذكرة الى الحكومة موقعة من قادة الحركة ووقع عليها ايضا ديان وآلون وبيجين ووزير الاديان (زهفيطح) تطالب فيها بتنفيذ وعودها لاستيطان هاتين المدينتين .

وقد بدأت السلطات الاسرائيلية بالفعل فى هدم القسم الارضى من المحكمة الشرعية بالقدس وقد بعث رئيس مجلس الاوقاف والشئون الاسلامية الشيخ (حلمى المحتسب) كتاب احتجاج الى جولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيل يطالبها بوقف المحاولات التى تبذل لهدم المحكمة الشرعية والمحافظة عليها وعلى معالمها الاثرية .

واستولت سلطات العدو خلال الايام القليلة الماضية على ثلاثة فنادق كبيرة فى مدينة القدس بعد أن اخلتها من السياح والنزلاء ، لاستخدامها كمستشفيات بعد أن تصاعدت الاشتباكات .

وقد طلبت سكرتارية مجلس عمال القدس من مصلحة الهجرة الصهيونية ارسال مهاجرين جدد للقدس باعداد كبيرة ، وجاء هذا الطلب بعد أن عقدت السكرتارية عدة اجتماعات حول مشكلة الاستيعاب فى المدينة وتبين لها انه من ناحية الاستخدام فى المدينة فانه يوجد اماكن عمل لاعداد كبيرة شاغرة تفوق عدد المهاجرين الذين يصلون القدس هذه الايام ، وناشدت السكرتارية السلطات مساعدتها فى بناء مساكن جديدة فى القدس ، واجراء تنسيق بين البلدية وبين الدوائر الاخرى التى تعالج قضايا الاستيطان .

ان اسرائيل تواجه سؤالا خطيرا يهدد احلامها وهى فى سعيها للاجابة عليه لاتجد بدا من الاستمرار فى اجراءاتها التعسفية .. وفى تحديها للامم المتحدة ومجلس الامن ، مستندة فى ذلك الى تأييد القوى الاستعمارية صاحبة المصلحة الحقيقية فى وجودها ..

السؤال يقول : وماذا بعد ؟!

والجواب .. لايبدو انه حاضر فى اذهان (ادعياء اسرائيل) .. ان الذى يبدو واضحا — ومنطقيا — ان الطريق الذى تسلكه اسرائيل الان .. يؤدى بها — حتما — الى ان تقتل نفسها بالسيف الذى تحمله .. وهى حكمة كثيرا مانبه اليها بن جوريون مستمدا اياها من حكمة التوراة التى تقول :

((ان من يعيش ابد الدهر شاهرا سيفه.. فلابد أن يقتل بحد هذا السيف)) !!

وجيه الشربتلي

قبة المسجد الاقصى فى المدينة التى اغتصبها الصهاينة وأرادوا ان يقنعوا العالم بانها اصبحت عاصمة اسرائيل



أهالى الاسماعيلية والصيف الساخن

تحقيق : محمد عبد الحميد

تصوير : احمد عبد العزيز

صيف الاسماعيلية حار جدا .. بحماس أهلها الذين يعيشون هناك .. صيف ساخن كله عمل .. وانتاج .. وحراسة .. ويقظة من رجال وهبوا العمر كله دفاعا عن العرض والكرامة والشرف .

ومن هناك .. يكتب هذا التحقيق الصحفى محمد عبد الحميد رئيس قسم السياسة الداخلية بآخر ساعة.

● واحد من الذين يعيشون فى المدينة .. وأقسم انه لن يغادرها حتى يتم النصر



● تشتهر مدينة الاسماعيلية بكثرة الدراجات .. وبالرغم من الهجرة .. فقد بقى ليصلح الدراجات الموجودة بالمدينة ..

وحده كان يسير ...

فى الشارع الطويل الذى كانت ترتفع على جانبيه البيوت والمبانى .. طلقات المدافع والدبابات كانت تتناثر على الجدران ، وعلى بعد خطوة واجهة بيت متهدمة .. ودكان عليه آثار حريق مكتوب عليه من أعلى بقالة النصر .

كانت خطواته فى الشارع بطيئة .. ولكن بالرغم من ذلك كان يرن صداها فى صوت مكتوم

وانقدم لاقف أمامه بعد أن كنت أسير خلفه .. ويقف الرجل .. وانظر فى عينيه .. تلمعان ، تبرقان .. تتحركان فى بطء ، كأنما يذوب فى داخلهما صور الذكريات ..

قلت له .. وأنا أتطلع اليه : لماذا تسير وحدك يا اخى فى هذا الوقت المبكر من الصباح !..

فالساعة كنت تشير الى السابعة الا بضع دقائق والهدوء يغلف المكان .. وكل ما حوله ساكن صامت ..

– اصل أنا جيت امبارح الساعة ثمانية بالليل .. أنا كنت ساكن هنا .. مع اسرتى .. محبوب وحسين وأمينة .. همه النهاردة فى الزقازيق .. أنا أحب هنا علشان أشم هواء الشوارع .. المدينة .. احساسى الآن ان يوم النصر قريب .. هارجع بيتى تانى .. هابنى كل شىء اتكسر فيه .. هارجع الي الشارع من جديد لاعيش.. لنعيش يوم الخلاص من العدوان .. ونسترد كل شىء اخدوه .. تطلع حواليك .. انظر الى هذا الرجل الذى يمسك بخرطوم المياه فى يده لا ... رغم أن أهل المدينة مهاجرون .. انه يروى الزرع الاخضر .. يروى الزهر والورد .. ليعود الناس ويشموا رائحته .. من جديد

الحياة تسير

وكان السيد عباس محمد يمسك بالخرطوم فى يده .. ويسلطه على أرض الحديقة .. وتتطاير المياه على الشجر الكبير والصغير .. على الزهرة البيضاء والحمراء .. رائحته غريبة لهذا الورد .. وخضرة داكنة وسط هذا الميدان .. وسط هذه البيوت التى لا يسكنها أحد .. اصرار من نوع غريب على الحياة .. ومواصلة الحياة .. حتى عم عباس يصر على البقاء فى مدينة الاسماعيلية .. ترابها حياته .. لايستطيع ان يفترق عنها .. ولن يفترق عنها أبدا .. احساسه بالمدينة أنها ستظل صامدة .. ستظل فيها نبضة الحياة ..

يحدثنى عن وجوده .. فيقول : شفت خمسة يونيو .. النهارده غير امبارح .. صدقنى يابنى .. أنا عمرى خمسين سنة .. اصل بلدنا دى كلها خير .. والدول التانية الاستعمارية عايزه الخير دا كله .. لكن فيه راجل من دمنا .. من لحمنا عايزنا نعيش .. عايزنا ناكل خيرنا ونعيش فى كرامة .. دى محنة لكن هانطلع منها زى الحديد .. الورد ده لازم أرواه .. الشجر ده لازم يفضل اخضر .. علشان يكون دافع لينا واحنا بنبنى من جديد ..

واعبر الميدان الى شارع آخر ...

واقابل فتحى عبد العال على .. انه شاب أسمر لا يزيد عمره على خمس وعشرين سنة .. يحمل على رأسه حمالة مملوءة بالخبز !!.

● على فين يا فتحى ..

– أوزع العيش ..

● على مين ..

– على المحلات الموجودة .. علشان الناس اللى تاكل .. أصل أنا ماسافرتش معاهم .. مين يوزع العيش !!

وتحس فى حديثه بالكبرياء .. نموذج للانسان المصرى الذى يواصل حياته رغم ظروف المدينة .. الهجرة .. وصوت طلقات المدافع وهى تعبر سماء المدينة الى الضفة الشرقية ..

دا صوت مدافعنا .. كل يوم نسمعها .. قال ذلك ونحن نجرى معا الى المخبأ ..

وتنطلق صفارة الانذار ..

شىء غريب طاف بذهنى وكتفى تحتك بكتفه .. ونحن نتجه الى المخبأ .. واجاب على سؤالى .. أو دهشتى .

المدافع اغنيتى

الساعة الثانية والنصف ...

الضرب انتهى ... ويعود السكون من جديد ليظلل المدينة ...

ونخرج من المخبأ الى الشارع ..

هذه المرة كانت يدى فى يده ..

عبد الحميد عبد العاطى ..معلم .. ابن بلد .. احدى أسنانه عليها طربوش من الذهب .. تلمع عندما يبتسم .. وعندما ملأت الابتسامة وجهه ظهرت سنة أخرى .. كان يسير الى جوارى بخطوات ثابتة سريعة كابن العشرين رغم سنه التى جاوزت الخمسين .. لازم افتح المحل دلوقتى حالا .. أصل فيه شوية زباين بيحضروا الساعة دى .. وفتح المحل .. كان يتحسس الطماطم .. وجميع أصناف الخضراوات



● هذا العامل يجد متعة فى صنع الخبز .. ويواظب على توزيعه للموجودين هنـــاك ..

● دائما شوارع مدينة الاسماعيلية نظيفة .. وفرق النظافة تنتشر فى الاحياء..ولا تسمح حتى بورق الشجر الجاف ان يبقى على الارض بدون ازالة

بدقة لم أعهدها فى بائع مثله ·· وأحضر بعض الماء ·· ورش عليها ·· قال لى :

ـ أصل الخضار ميحبش الكتمة ·· يحب النور ·· وأنا لازم أرش المية علشان يرعرع ويشد حيله ·· علشان الزبون يشتريه بمزاج ·· وجـــاء الزبائن ·· وحمل كل واحد ما يريد ··

● بتنام فين يامعلم ؟

● فى المحل ·· كل حاجة فى المحل ·· أكلى وشربى ونومى فيه ·· أنا كان عندى صبيان بتشتغل عندى ·· كانوا عايزين يستنوا معايا ·· أنا رفضت

الست بتاعتى سافرت بالعيال ·· وأنا فضلت وحدى ·· أوعه تصدق انى لوحدى ·· وتطلع الى السماء ·· طول ماده موجود وقلوبنا مخلصة كل شىء يتعمل باذن الله ·· انته عارف من غير أى قسم !! لن صوت مدافعنا الوقتى أحسن من أى أغنية ·· عيال زى الورد ·· زى الحديد ، سبحان الله ·· اللى عملوه فى الاسماعيلية بنعمله فيهم واكتر ·· تعال كده على القناة ·· كانوا فاكرينها خلاص من غير رجالة ·· دلوقتى همة زى الارانب ·· يقدر واحد يطل برأسه ·· يرفع عينه !!

⊙◆⊙

كانت دقات الشاكوش فى يدو رتيبة بطيئة ·· والصوت مسموع ·· وهو ينحنى على العجلة المقلوبة يصلح بعض الاعوجاج فيها ·· مكتوب أعلى الدكان من فوق ·· محمد موسى خليل الشهير بحمودة . تاجر دراجات ·· والمحل مستعد للقيام بالتصليح أيضا ·· صدق فى القول ، وامانة فى العمل ·· وعم محمد سافر مع عائلته الى ميت غمر ليطمئن عليها ·· وعاد فى نفس اليوم الى الاسماعيلية ··

كانت له مع الانجليز أيام الاحتلال قصص وحكايات ·· كان ينتظر الانجليز فوق الشجر فى الشوارع ·· وينقض عليه والخنجر فى صدره ·· وفى خفة يتسلق السور ويذهب الى حال سبيله ·· الآن يرى عائلته كل خمسين يوما تقريبا ··

● مين يصلح العجل ·· لازم أقعد هنا علشان كده ·· كنت باكسب فى اليوم من جنيه لثلاثة ·· دلوقتى من عشرة لخمستاشر قرش ·· وعلى قلبى زى العسل ·· أصل العجل فى الاسماعيلية كثير ·· كل واحد تقريبا عنده عجلة ·· وان الحاجة اللى كنت باخد عليها ربع جنيه دلوقتى بشلن بس ·· ويمكن أقل ·· لازم أعاون ·· وأساعد اللى معايا فى البلد لغاية الحالة ماترجع تانى ·· وتطلع اللاعين والكفرة من سيناء ·

ومسعودة السيد الزهيرى واحدة من الذين دخلوا المدينة ·· عمرها خمسة وستون عاما ·· وجهها المكرمش يختلج وأصابعها المعروقة تهتز عندما تطلب منها ان تغادر المدينة ·· وهى نفسها سوف تغادرها ·· وهى نفسها سوف يهتز جسدها بل ويرتعش ·· وتنحدر الدموع بين أخاديد عمرها الطويل وهى تغادر المدينة ·· وتذهب وتعود من جديد لتفتح البيت ·· والشبابيك ·· وتدخل الشمس ·· وتضىء الحجرات ·· وتتحسس بيدها كل شىء ·· وتنام ليلة او أكثر وحدها ··

كانت تجلس على القهوة مع خليل مصطفى عمر بائع السجاير والبسكويت واليانصيب ··

شىء غريب ··

تبيع اليانصيب ياعم خليل فى الاسماعيلية · قليل جدا جدا أبيع ·· ولكنى تعودت ان أحمل اوراق اليانصيب ·· اننى أخسر ·· ما اكسبه من السجاير وغيره ·· أعوض به خسارتى فى اليانصيب لو تركت اليانصيب ساموت ·· سافقد حياتى ·· ساظل أحمل اليانصيب ·· والورقة التى يفوت ميعادها أمزقها ·· الورقة الكبيرة هتكسب عن قريب ·· ورقة مصر باذن الله هتضرب البريمو ·· لازم

كل شىء يرجع تانى مش فى الاسماعيلية فى بلدنا كلها ·· احنا هنا عارفين ·· كنا زمان بنتضرب كل يوم ·· والوقتى احنا بنضرب كل يوم ·· وحانضرب على طول ·· لغاية ما سيناء ترجع ·· لغاية البر التانى ما يرجع لينا تانى ·· ووسط السكون ·· سكون الشارع الطويل ·· تسمع ضحكة مسعودة وعم خليل ·· ضحكة تملا كل الشارع ·· لتدخل كل بيت متداع ·· تهزه ·· وتهزه ·

قصة انسانية

فى الطريق الى المستشفى العام بالمدينة ·· كنت اتطلع الى البيوت المضروبة ·· والحوائط المتداعية ·· لفت نظرى شباك يهزه الهواء ·· تتدلى منه قطعة قماش ·· بقايا ستارة ·· قال محدثى : فى هذا المكان ·· داخل هذا الشباك كانت تقف الام والاب وبينهما وحيد يبلغ من العمر خمسة أعوام ·· طلقة واحدة ·· ويسكت محدثى ·· ويعود الى حديثه ·· طلقة واحدة ·· وذهب كل شىء ·· الاب والام والوحيد ·· وبقى الشباك يهزه الهواء ·· ويعبث بالستارة ·

استقبلنا الدكتور محمد جمال الدين محسن مدير المستشفى العام بالاسماعيلية ·· ولن يكون الحديث حول استعدادات المستشفى بالاطباء والدواء ·· فكل شىء يسير فى مجراه الطبيعى وأكثر ·· ولن نقول ان الاطباء يمارسون عملهم على أكمل وجه ·· ولكن الدكتور محمد يحكى لنا هذه القصة :

ـ أسماء مصطفى اسم لن ينساه كل من بالمستشفى ·· فى مارس الماضى ركز العدو الضرب على المدينة ·· وحدث أن شاهدت أسماء مصطفى أخاها ينزف بالدماء ·· وطلبت من احدى زميلاتها الممرضات الاعتناء به ·· فقد كانت هناك حالة تستحق عنايتها واهتمامها أكثر فى حجرة العمليات ·· ويضيف ·· وخدمة الجمهور الموجود فى المدينة بحكم ظروف عمله ·· بل اننـــا نقوم بصرف الدواء مجـــانا للجمهور ·

وبينما أغادر المستشفى كانت هناك حالة عاجلة لابد أن يباشرها بنفسه ·· كانت عربة الاسعاف تقف على الباب ·· وصوت مكتوم يصعد من داخلها ·· ودخلت امرأة متوسطة العمر ·· محمولة على النقالة ·· الى حجرة العمليات ·· وابتسم المدير وهو يودعنى ·· وقال : بعد قليل سوف نسمع جميعا ميلاد طفل جديد ·· حياة جديدة سوف تخرج من هذه الام بعد دقائق !!

⊙◆⊙

والليل فى مدينة الاسماعيلية له طعم خاص ·· بعد صلاة العشاء يتجمع الاهالى فى بعض البيوت ·· أو يجلس البعض الآخر على المقاهى القليلة التى مازال أصحابها يقيمون بالمدينة ··

وفى أحد أماكن وجودهم الدائم كان لى لقـــاء مع عشرات منهم ·· أفراد المقاومة الشعبية ·· قصصهم كثيرة ·

● فى احدى الليالى ضرب العدو الاسرائيلى احدى معدات شركة التمساح ·· مجموعات كثيرة منهم وسط الضرب ·· ركبت المراكب الصـــغيرة واستطاعت أن تطفىء الحريق الذى اشتعل فيها ··

● عربة كبيرة محملة بالخشب كانت تقف فى أحد الشوارع ·· سقطت قذيفة فوق العربة ·· استطاع أحد أفراد المقاومة أن يقود العربة وجزء منها مشتعل خارج منطقة المنازل ·· واستطاع زملاء له ان ينقلوا جزءا من حمولة العربة ··

● عربة محملة بمادة مشتعلة ·· سقطت بجوارها قنبلة ·· استطاع أحد أفراد المقاومة انقاذها ·· بالابتعاد بها عن مكان الحريق ··

وقصص كثيرة يتحـــدث عنها جميـــع هؤلاء المتطـــوعين الذين يعيشـــون حيـــاتهم بعيدا عن اسرهم ·· ينتهى كل واحد منهم من عمله ·· ويجىء الى المعسكر ليقضى فيه بقية اليوم ·· من سهر ·· حراسة ·· ونوم ·· ومن الطريف ان معظمهم يساهم فى خدمة المدينة كل فى مجال تخصصه بعد انتهاء عمله الرسمى

جلست معهم ساعة ·· كان حديثهم واضحا حول موقفنا الآن ·· بعد مرور عامين على النكسة ·· كانت لهم بطولات يوم ٥ يونيو عندما كانت القوارب تملأ البحيرة تنقل الجنود ·· وكل منهم يتحدث الآن عن النصر ·· عن هزيمة العدو ·· عن الرجال الذين يقفون وراء مدافعهم ·· وخلف رشاشاتهم ·· وداخل دباباتهم ·· وداخل طائرات ·· رجال سوف يستخلصون النصر لبلدهم ·· ويعيدون الى الوطن كل حبة رمل مر فوقها العــــدو الاسرائيلى

ولقد كان المفروض أن نتحدث عن دور الادارة المحلية داخـــل المدينة ·· ونتحدث بالارقام عن الانجازات فيها ·· ولقد كان هناك حديث طويل مع **على انور بشير** السكرتير العام لمحافظة الاسماعيلية ·· ولكن هناك شيئا نقف عنده ·· شيئا لم ينشر عنه من قبل ·· وهو رقة الجهاز التنفيذى فى معاملة اليونانيين المصريين الذين طلبت منهم السلطات مغادرة المدينة مع المهاجرين ·· وتسمع هذه القصة على الملأ ·

● وجدنا مشقة كبيرة فى تهجيرهم ·· كانوا يأتون الينا والدموع تملأ عيونهم برجاء أن يعيشوا داخل المدينة ·· وليتعرضوا لأى شىء ·· وبعد جهد شاق وافق معظمهم ·· وعندما ركبوا الاوتوبيس كانت حالتهم النفسية سيئة ·· لدرجة انهم كانوا يرفعون أيديهم بالتحية ·· للناس ·· للشوارع ·· للمنازل لكل شىء عاشوا معه داخل المدينة ·

⊙◆⊙

وتعيش المدينة حياتها برجالها ·· بأبنائها الذين يشكلون نوعا مثيرا من البشر الذين يعيشون على خط النار ·· نماذج حية مخلصة من الرجال تصنع الحياة داخل المدينة التى مازالت تنبض بالحياة والحركة ··

وغادرت المدينة بعد أن عشت أياما عايشت فيها نماذج من البشر لايفكرون فى شىء سوى العمل من أجل النصر ·

محمد عبد الحميد

القرية تفتح أبوابها للشباب فى الصيف ..

تحقيق: سعيد ابو العينين • تصوير: فاروق ابراهيم

مع اول يوليو .. وعلى امتداد شهور الصيف الثلاثة .. تفتح القرية ذراعيها لاستقبال الشباب .. للتعرف على حياتها ومشاكلها ، والمشاركة فى انجاز مشروعات النهوض والتطوير ..

ان صيف هذا العام بالنسبة للشباب .. ليس صيف الشواطىء والاسترخاء على الرمال .. وانما هو صيف العمل .. صيف النزول الى القرية .. الى كل مواقع العمل ، فى كل مجالات الخدمة العامة ..

وخطة العمل اللى ينتظر الشباب شاركت فى صياغة برامجها وزارات : الشباب ، والتربية والتعليم العالى ، والاتحاد الاشتراكى ، وكل الاجهزة المسئولة عن رعاية الشباب فى المحافظات

وعلى خريطة برامج العمل تحركت « آخر ساعة » الى ٥ محافظات .. لتقدم ملامح الخطة .. ولتضع صورة كاملة للمشروعات التى تنتظر جهود الشباب على امتداد شهور الصيف الثلاثة

فى الغربية ؟

●● قبل أن يبدأ الصيف أرسلت محافظة غربية الى الجامعات والمعاهد العليا تعلن لأبناء المحافظة عن وجود فرص للعمل خلال شهور الصيف . وحددت هذه الاعمال فى استمارات أرسلت الى الاتحاد الاشتراكى بالجامعات والمعاهد وطلبت من كل راغب أن يتقدم . وان يملأ هذه الاستمارة . وان يوضح نوع العمل الذى يمكن ان يؤديه فى قريته او فى البندر .

وقالت المحافظة ان هناك مجالات عديدة للعمل بينها العمل فى تحصيل اشتراكات النور والمياه بمجالس المدن ، والعمل فى الجمعيات الزراعية والاستهلاكية ، وبالمستشفيات ومراكز تنظيم الاسرة ، وفى مقاومة دودة القطن ..

وطلبت المحافظة أن يكون هناك تصديق من الكلية او المعهد بان الطالب من ابناء الغربية ، وانه على خلق . وان لديه القدرة على تحمل المسئولية ..

وانشأ وجيه اباظة مكتبا خاصا لهذه المهمة . وجعل الاشراف عليه له شخصيا . وبدأ المكتب يتلقى طلبات العمل قبل أن يبدأ الصيف ..

وقال وجيه اباظة ان عدد الطلبة الذين سيستفيدون من هذا المشروع قد تحدد بـ ١٥٠٠ طالب . وان توزيعهم على الاعمال سيتم خلال الاسبوع الاول من يوليو . وان الطلبة المقيمين بالمحافظة بصفة دائمة فى استطاعتهم أن يستمروا فى شغل هذه الاعمال اذا اثبتوا كفاءة فى العمل . وان المكافاة ستتضاعف

× × ومشروع تشغيل طلبة الجامعة خلال الصيف ليس هو المشروع الوحيد .. هناك ايضا اكثر من مشروع آخر فى مقدمتها مشروع لمحو الامية ومشروع لتسوية حسابات الفلاحين مع الجمعيات الزراعية ..

وقال وجيه اباظة ان الامية من أخطر المشاكل التى تواجهنا . وان محاولات عديدة قد بذلت فى مكافحتها ولاتزال . وان عبء هذه المحاولات قد تحملته جهات عديدة منذ سنوات . وان النتائج تؤكد ضرورة حشد كل طاقات الشباب الجامعى لمواجهة هذه المشكلة . فهو القادر على أن يحقق نتائج باهرة فى هذا المجال ..

وقال أن مشروع محو الامية فى المحافظة يعتمد على جهود الشباب الجامعى . وان المحافظة ستكافىء كل طالب يقوم بتعليم عشرة من الاميين بـ ٢٠ جنيها بالاضافة الى أن المحافظة ستتحمل مصروفاته الجامعية وان كل طالب عليه أن يختار هؤلاء العشرة من القرية أو المركز الذى يقيم فيه . وان امتحانا سيجرى لهم بعد الفترة المحددة . وعلى ضوء النتيجة التى يحققها ستصرف المكافاة ..

تسوية حسابات الفلاحين ..

اما مشروع تسوية حسابات الفلاحين مع الجمعيات الزراعية فيقوم به طلبة كليات التجارة . وهو يهدف الى تحقيق الطمأنينة للفلاحين الذين يعانون من مشاكل مع الجمعية . والى القضاء على التلاعب والاختلاسات . والى المحافظة على اموال الفلاحين وأموال الدولة . والى النهوض بالجمعيات وتسهيل خدمات الفلاحين دون تعقيد . والى اشاعة الثقة بين الفلاحين والجمعية حفاظا على المكتسبات الاشتراكية .

وفى مجال تنظيم الاسرة سيعمل طلبة وطالبات الطب ، ومعهد الخدمة والرائدات الريفيات مع الاخصائيين الاجتماعيين وائمة للمساجد والوعاظ . وستقام الندوات فى القرى بهدف التوعية ..

ومشروع آخر يهدف الى تطوير المستشفى الجامعى والمستشفيات العامة ، لرفع مستوى الخدمة والقضاء على شكوى الجماهير . وفى اطار هذا المشروع سيقام معسكر عمل للنظافة والترميم . والقيام بدورات تنظيمية وتثقيفية للعاملين بالمستشفيات ..

القوافل الجامعية ..

× × ومع منتصف يوليو تبدأ القوافل الجامعية طريقها الى قرى الغربية لتنفيذ مشروع خدمة البيئة فى ٢٠ قرية . وفى هذه القوافل يلتقى طلبة جامعة عين شمس مع طلبة الغربية ، لتقديم خدمات صحية وثقافية واجتماعية . وجامعة عين شمس تركز نشاطها هذا العام فى محافظة الغربية .

وخطة القوافل الجامعية وضعت فى اجتماع ضم امناء المراكز واعضاء مجلس الامة وامناء الشباب واعضاء لجنة المحافظة واعضاء اللجنة المركزية بالمحافظة . وفى هذا الاجتماع تم اختيار القرى وحصر المشاكل الصحية والاجتماعية والثقافية التى سيتناولها نشاط القوافل الجامعية ..

ففى قرى محلة مرحوم وشبرا ملس وشبرا بلوله وقسطه استعمل القوافل الجامعية فى مشروعات صحية للدودحول البلهارسيا والانكلستوما ومرض الجذام الذى ينتشر فى محلة مرحوم .. وفى قرى القرشية وميت يزيد ومشال وكفرجعفر وسملا والنحاربة ستعمل القوافل فى شق الترع والمصارف وتمهيد الطرق وردم البرك وبناء أحد المساجد . وستبنى عدة بيوت فى قرية عزبة حميدة .. وتقوم بعمل بحث اجتماعى عن المهاجرين فى بسيون . وأبحاث اجتماعية واقتصادية فى قرى برما وابيج ومشلا ودمرو والهيائم ..

وفى كفر الشيخ ؟

× × والصورة فى كفر الشيخ تختلف ملامحها باختلاف أسلوب العمل .. وفى قائمة برامج العمل تبرز عدة مشروعات تلتقى كلها عند هدف واحد هو : الوصول الى القرية ..

أول هذه المشروعات مشروع يقوم على استضافة ١٠٠ طالب فى قرى المحافظة . وهؤلاء الطلبة طالة من الذين لم يروا الريف ، ولم يعرفوا حياته ومشاكله . ولم يسبق لهم الخروج من القاهرة والاسكندرية . وسيتم توزيعهم على عدد من القرى ليعيشوا وسط الفلاحين . كل طالب فى أسرة . يشاركها حياتها وعملها . وفى نهاية الفترة المحددة وهى عشرة ايام يقوم كل طالب بتسجيل هذه التجربة فى بحث يتناول مشاكل القرية من خلال مشاكلها هذه الاسرة التى عاش وسطها .. وفى اجتماع يضم كل الاجهزة المسئولة فى المحافظة ستناقش كل المشاكل التى تضمنتها أبحاث المائة طالب للوصول الى وضع حلول لها ..

ويقول المحافظ ابراهيم بغدادى أن المسافة بين مجتمع القرية ومجتمع المدينة واسعة جدا . وان هناك فجوة هائلة تفصل بينهما . وان واقع القرية يختلف عن صورتها فى اذهان شباب الجامعة الذين لم يروها . وان هؤلاء الشباب هم الذين يضيقون بالعمل فيها عند التخرج ، ويحاولون الهرب منها .. من حياتها ومشاكلها وواقعها الذى لم يعرفوه ولم تتح لهم رؤيته من قبل ..

وقال ابراهيم بغدادى أن واجبنا أن نقربهم من القرية . وأن نتيح لهم فرصة النزول اليها ، ليتعرفوا عليها وعلى مجتمعها بكل مشكلاته . فهم الذين يتعين عليهم أن يشاركوا بنصيب وافر فى مسئولية النهوض بها وتطويرها ..

× × وفكرة مشروع استضافة طلبة الجامعة فى قرى كفر الشيخ بدأت فى العام الماضى . وفى نطاق محدود . وكان عدد من كلية العلوم بجامعة القاهرة قد التقوا بابراهيم بغدادى وطلبوا عمل معسكر لهم على شاطىء بلطيم . وتطرق الحديث بين المحافظ والطلبة الى الريف ومشكلاته . واكتشف المحافظ أن معلومات الكثيرين منهم لاتزيد عن معلومات السينما المصرية عن الريف المصرى ! .. وأن الحياة الجديدة التى تمضى على أرضه . بكل مشكلاتها ، بعيدة عن فكرهم وتصورهم .. واقترح المحافظ فكرة استضافتهم فى القرى . وتحمسوا للفكرة . ونسوا مشروع معسكر الشاطىء . واختار عشرين طالبا . وأقام كل طالب مع أسرة . وتم اختيار الاسر التى لها طلبة فى الثانوى . وتحملت المحافظة قيمة الاستضافة . وشارك طلبة الجامعة الفلاحين فى حياتهم . وعملوا فى الحقول . وترددوا على نوادى القرية ومراكز الشباب والجمعيات الزراعية والوحدات الصحية والوحدات المجمعة . وقاموا بعمل أبحاث اجتماعية . وأشارت هذه الابحاث الى كثير من المشاكل التى كانت موضع اهتمام المحافظة . وبانتهاء فترة الضيافة وكانت لعشرة أيام . اتفق الطلبة مع أبناء الاسر التى كانوا فى ضيافتها على أن يردوا لهم هذه الضيافة فى القاهرة والاسكندرية . وحدث هذا بالفعل ..

وفى هذا العام توسع المشروع ليشمل ١٠٠ طالب تنتظرهم ١٠٠ قرية ..

كافيتريا المعهد الزراعى !

وهناك مشروع آخر لخدمة القرية ايضا ، سيقوم به طلبة المعهد العالى الزراعى بكفر الشيخ . وسينفذ هذا المشروع فى عدد من القرى طوال شهور الصيف

وفى ثلاث قرى هى : الكوم الطويل ومطوبس وبرج البرلس .. سيجرى تنفيذ مشروع القرى الاسترشادية . وهو المشروع الذى وضعته وخططت له وزارة الشباب . ومحافظة كفر الشيخ هى واحدة من بين ١٧ محافظة تقوم بتنفيذ هذا المشروع . وقد اختارت كل محافظة عددا من القرى . ويهدف هذا المشروع الى توجيه جهود الشباب وتنظيم طاقاته للاسهام فى برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى مجتمع القرية . ويستمر تنفيذه طوال شهور الصيف ..

وفى محافظة كفر الشيخ برنامج لتشغيل الطلبة ايضا فى أعمال موسمية ، وفى مقاومة الآفات الزراعية . وفرصة العمل متاحة للمتفوقين فقط . وقد عرضت المحافظة حديقة صنعاء على طلبة المعهد العالى الزراعى بكفر الشيخ ليقيموا بها كافيتريا . وأن يكون دخلها لحسابهم .

× × وقال ابراهيم بغدادى أن مشروع محو الامية من المشروعات التى ستلقى اهتماما خاصا فى برنامج هذا الصيف . ولكن بالجهود التطوعية . وقال ان محو الامية ليس مسألة تعليمية هدفها الوصول بالاميين الى مرحلة ((فك الخط)) . وانما هى مسألة سياسية بالدرجة الاولى . ولهذا يجب ان نتبر الاهتمام بها على هذا الاساس .. على انها واجب سياسى يتعين على كل متعلم ومثقف ان يقوم به

وقال المحافظ أن تجربة محو الامية تمضى فى ناحيتين . الاولى تتعلق بالصغار الذين لم يجدوا مكانا فى المدارس أو الذين حالت ظروفهم دون الالتحاق بالمدارس . وعدد هؤلاء غير قليل . وهؤلاء يضمهم مشروع الكتاتيب .. والكتاتيب هى التى

اعمال كثيرة تنتظر جهود الشباب فى القرية خلال الصيف .. هذه الاعمال تضمنتها خطة كاملة للافادة من جهود الشباب فى مشروعات خدمة البيئة وتسوية حسابات الفلاحين مع الجمعيات الزراعية

● ٢٠ جنيها مكافأة لكل طالب يقوم بتعليم عشرة من



كل طاقات الشباب الجامعى ستحشد لمحو الامية .. وفى محافظة الغربية سيكلف كل طالب يقوم بتعليم عشرة من الاميين بمبلغ يصل الى عشرين جنيها ..

علمتنا طوال السنين الماضية . فيها تعلمنا القراءة والكتابة والجمع والطرح وحفظنا القرآن الكريم .

وكانت هى الخطوة الاولى فى طريق التعليم . والكتاتيب مايزال بعضها موجودا . ويمكن أن تؤدى دورا بالنسبة للصغار . وكل المطلوب هو تطويرها للافادة منها . وفى هذا الصدد رصدت المحافظة خمسة آلاف جنيه لمشروع الكتاتيب لتطويرها والانفاق عليها ..

ويأتى الاميون من الكبار وهؤلاء تنتظرهم فصول محو الامية بجهود الشباب .. وقال المحافظ أن فصول محو الامية فى مركز قلين استطاعت ان تقدم هذا العام سبعة اشخاص من الذين بدأوا فيها الى امتحان الشهادة الاعدادية .. خمسة من الفلاحين ونجار وحلاق . وهذه التجربة ستوضع أمام الشباب فى كل القرى مع بدء نشاطهم خلال شهور الصيف

مسابقة زراعية للفلاحين ..

× × وهناك مجالات أخرى يتناولها برنامج الصيف فى محافظة كفر الشيخ ..

فى مجال التربية الاجتماعية : سيقام معسكر فى بلطيم للممتازين فى الخدمة العامة والنواحى الاجتماعية والثقافية لرفع مستوى الاداء . ويضم المعسكر ٥٠ من العمال والفلاحين .

وفى مجال الانتاج الزراعى : ستقام مسابقة زراعية بين الفلاحين فى عدد من القرى هدفها رفع مستوى الانتاج من ناحية الكيف والكم ..

وفى مجال الدورات التدريبية : ستقام دورة لمشرفى الخدمة العامة لاعداد القيادات الطبيعية لتنفيذ المشروعات وتضم ٢٥ مشرفا ودورة لمشرفى النشاط بمراكز شباب القرى . ودورة لمديرى مراكز الشباب بالقرى وتضم ٦٠ مديرا ..

فى الدقهلية ؟

×× والحديث عن برامج محافظة الدقهلية يسبقه حديث عن تجربة هامة جرت هناك قبل أن يبدأ الصيف بشهرين . والتجربة قامت بها وزارة الشباب وقد اختارت محافظة الدقهلية ميدانا لهذه التجربة كمثال . ولانها تضم أكبر عدد من مراكز رعاية الشباب بالنسبة للمحافظات الاخرى .. وكان هدف التجربة هو القيام ببحث ميدانى شامل لمراكز الشباب . وبحث الصعوبات والمشاكل التى تعترض نشاطها ، ومدى كفاءة قادتها . ومدى فاعلية هذه المراكز . ومدى مايبذله الشباب من جهود ذاتية لخدمة البيئة وتفاعله مع مجتمعه المحلى ..

وانتقل المسئولون فى وزارة الشباب الى الدقهلية وكونوا لجانا . وانتقلت اللجان الى كل القرى . وبحثت وناقشت وعقدت مؤتمرات وندوات . واستمرت ١١ يوما . وانتهت الى نتائج هامة . وكان من بين توصياتها : الغاء ودمج ١٤ مركزا فى المنصورة وطلخا وبلقاس وميت غمر .. وانذار ٣٢ مركزا آخر بالدمج فى مراكز أخرى او الالغاء . وأعطت هذه المراكز مهلة ٦ شهور .. كما طالبت بمكافأة المراكز التى أثبتت نشاطا ملحوظا ..

وفى توصيات عامة موجهة الى كل مراكز الشباب فى كل المحافظات على ضوء الابحاث التى انتهت اليها هذه التجربة .. قالت اللجان ان الكثير من مراكز شباب القرى تتخذ لها أماكن غير مناسبة لتادية رسالتها . وان الكثير من القرى ليس بها مراكز شباب وان هناك قطعا من الاراضى يمكن استغلالها لهذا الغرض . وطالبت بان يعاد تشغيل الساحات الشعبية الموجودة بالوحدات المجمعة . وان يستفاد بكل الامكانيات المتوافرة بالقرية ..

وقالت اللجان ان بعض مراكز الشباب لاتلتزم بروح اللائحة الاساسية بالنسبة لتوافر شروط العضوية لمجالس ادارات مراكز الشباب . وان بعض الاعضاء غير مقيم بالقرية . وبعضهم ليس لديه وقت لزيارة المركز ، وبالتالى ليست له اية فاعلية . وبعضهم ليس على المستوى القيادى او الخدمة المناسبة

وقالت اللجان ايضا ان من أهم مايقوم عليه النشاط فى مراكز الشباب الاستعانة بالجهود التطوعية لشباب الاعضاء . سواء أكانوا من الطلبة أم من غيرهم . وانه يجب الاستفادة بجهود الطلبة خلال الاجازات الصيفية لتنشيط العضوية فى المركز ، ونقل خبراتهم للريفيات المحلية مع وضع نظام للحوافز للقادة الطبيعيين المتطوعين ..

وقالت التوصيات الكثير جدا . وكان الهدف هو التطوير واستجابت محافظة الدقهلية . واهتمت بكل الابحاث التى تضمنتها التجربة .

وحاولت ان تستفيد منها وهى تضع خطتها لبرنامج العمل الذى ينتظر الشباب فى الصيف.

اعادة بناء نوسا الغيط

×× وفى برنامج العمل أسماء لعشر قرى ستتجه اليها جهود الشباب للقيام بتنفيذ مشروعات تتعلق بخدمة البيئة . وهذه القرى هى : نوسا الغيط وصهرجت الصغرى وبساط كريم الدين ونوب طريف ودرين والخلاله وبدواى وكوم النور وبنى عبيد وميت مسليل ..

واولى هذه القرى هى نوسا الغيط سيقام فيها معسكر عمل يستمر طوال شهور الصيف . ويشترك فيه ٢٠٠ من طلاب المعاهد العليا والمدارس . ومهمة هذا المعسكر هى اعادة بناء كل البيوت التى دمرتها النيران فى الحريق الذى شب فى الشهر الماضى . وعدد هذه البيوت يزيد عن ٣٠ بيتا . وسيعمل المعسكر بالتعاون مع اهالى القرية ولجنة الاتحاد الاشتراكى ..

والى عدد آخر من القرى ستتجه قوافل طلبة المعهد العالى الزراعى بالمنصورة لتضع طاقاتها فى خدمة هذه القرى فى مجالات التنمية الريفية والخدمة العامة .

ويتضمن برنامج تشغيل الطلبة خلال عطلة الصيف ٣٠٠ فرصة عمل ..وقد طلبت المحافظة من الشركات والمؤسسات وكل اجهزة الخدمات بالمحافظة ان توافيها بكل الوظائف والاعمال التى يمكن أن يمارسها الطلبة خلال عطلة الصيف مقابل مكافآت . وجاءها الرد الذى يتضمن وجود ٣٠٠ فرصة عمل . وسيبدأ توزيع الطلبة لشغل هذه الاعمال طبقا لاستعدادات كل منهم ..

×× وحددت مديرية رعاية الشباب بالدقهلية عدد الشباب الذين يستفيدون بانشطتها خلال الصيف بـ ٦٨٤٥ شابا وفتاة . وحددت ايضا مجالات نشاطها ..

ثقافة الاطفال .. فى المنوفية !

● ويوجه محافظ المنوفية احمد سلطان الاهتمام الى مشروع خاص بثقافة الاطفال . وهو مشروع الثقافة الاشتراكية للاطفال . والمشروع تجريبى . ويهدف الى تثقيف الاطفال وغرس القيم الاشتراكية فى نفوسهم . والى تزويدهم بمعلومات عن الاشتراكية العربية عن طريق ممارستهم لالوان من الانشطة والبرامج الخاصة ..

وسيتم تنفيذ المشروع فى عشرة من أندية القرى . وعشرة من أندية المراكز . وستقبل هذه الاندية الاطفال من ٨ الى ١٥ سنة . ويعتمد تنفيذ المشروع على جهود المثقفين والطلبة من أبناء المحافظة ، وتحت اشراف متخصصين من جمعية ثقافة الاطفال ..

والمشروع يبدأ تنفيذه فى يوليو . ولن يتوقف بانتهاء شهور الصيف . وانما سيستمر .. وقدر عدد الاطفال الذى سيستفيدون بهذا المشروع خلال شهور الصيف الثلاثة بـ ١٠٠٠ طفل .

وفكرة هذا المشروع لوزارة الشباب .. وعلى ضوء التجربة التى ستنفذها محافظة المنوفية ، سينفذ المشروع فى بعض المحافظات الاخرى ..

وتفتح مدارس المنوفية ابوابها طول الصيف ليلتقى فيها الطلبة والاهالى ، ويتولى ناظر المدرسة أو الرائد المحلى مسئولية توجيه الشباب للخدمة العامة وخدمة البيئة فى مجالاتها المختلفة .

وفى قرى البتانون وأم خنان وعزبة كوم الضبع سيجرى تنفيذ مشروع القرى الاسترشادية .. وفى مجال الخدمة الريفية أيضا سيوجه طلبة المعهد العالى الزراعى بشبين الكوم جهودهم الى عدد من القرى ..

ويتضمن برنامج عمل مديرية رعاية الشباب فى المنوفية قيام معسكرات لاعداد قادة الخدمة العامة والنشاط الثقافى والفنى ، وستضم هذه المعسكرات ٣٠٠ من شباب القرى والمدن والاندية والكشافة والتربية الرياضية . ومعسكرات عمل لردم البرك وتمهيد الطرق فى عدد من القرى ..

ويركز البرنامج على مهرجان ثقافى وفنى تقدم فيه العروض المسرحية والفنون الشعبية .. وسيقام هذا المهرجان فى ثمانى قرى يتم اختيارها فى ثمانية مراكز .. وموعد هذا المهرجان فى سبتمبر فى مناسبة عيد الفلاح .

الرياح الناصرى .. فى البحيرة

● وفى مقدمة المشروعات التى تنتظر جهود الشباب فى محافظة البحيرة طوال شهور الصيف مشروع توسيع الرياح الناصرى . وفى هذا المشروع سيعمل ١٢٠٠ من شباب المحافظة وطلاب الجامعات والمعاهد العليا . وسيتم توزيعهم على افواج . والعمل اليوم لكل طالب هو أن يقوم بنقل ٤ أمتار مكعبة من مجرى الرياح الى مسافة ١٥ مترا .

وخطة توسيع الرياح الناصرى وضعتها وتشارك فى تنفيذها عدة جهات بينها مديرية رعاية الشباب بالمحافظة ، ومنظمة الشباب ، وأجهزة رعاية الشباب بالجامعات والمعاهد العليا ، والشركة العامة لاستصلاح الاراضى .

وقد وضعت حوافز للمشروع بينها شهادة استثمار فئة جنيه لكل طالب يبلغ الحجم المطلوب من العمل وهو نقل ٧٥ مترا مكعبا ، والاشتراك فى معسكر ترفيهى برشيد . وهذا المعسكر للممتازين فى جميع أنشطة المعسكر . ثم شهادة تقدير للممتازين تخول لهم الاشتراك فى معسكرات العمل الدولية فى الداخل والخارج .

× × وفى ١٢ قرية من قرى محافظة البحيرة تلتقى جهود الشباب للاسهام فى برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى مجتمع القرية . ولاتاحة الفرصة الميدانية للتدريب العملى لطلاب الجامعات والمعاهد العالية فى مجالات تخصصهم المقبلة . ولتأصيل القيم والاتجاهات الاشتراكية لدى الشباب . ولربط المثقفين منهم ميدانيا بمشكلات المجتمع الريفى عن طريق مساهمتهم الايجابية فى مواجهة مشكلاته بالجهود الذاتية .

وتقيم محافظة البحيرة عدة معسكرات فى رشيد لتدريب القادة الطبيعيين لمراكز الشباب بالقرى وبين المعسكرات معسكر دائم يفتح ابوابه طوال شهور الصيف للعمال والفلاحين والطلبة للتدريب على الدفاع المدنى ..

⊙❖⊙

والذى سيجرى فى المحافظات الخمس ، على امتداد شهور الصيف الثلاثة .. هو صورة لما سيجرى فى كل المحافظات .. برامج عمل تحشد كل طاقات الشباب ، وتشق ملامحها من قسمات المعركة ..

سعيد ابو العينين

الأميين ● طلبة التجارة يقومون بتسوية حسابات الفلاحين مع الجمعيات التعاونية

قصة اللحظات الخالدة التى عاشها العاملون فى سباق مع الزمن



نائب الرئيس الدكتور عزيز صدقى ووزير الادارة المحلية ووزير النقل وامين الاتحاد الاشتراكى بالاسكندرية ورئيس مجلس ادارة المؤسسة يستمعون لشرح المهندس يوسف فؤاد رئيس مجلس ادارة الشركة

الاسكندرية من محمد زيان :

افتتح الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة نائبا عن الرئيس جمال عبد الناصر يوم السبت الماضى الوحدات الانتاجية الجديدة في مصانع شركة الورق الاهلية وقد شهد الاحتفال المهندس علي زين العابدين وزير النقل والسيد حمدي عاشور وزير الادارة المحلية والمهندس امين حلمي كامل رئيس هيئة التصنيع والمهندس مصطفى شعبان رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للكيماويات . وقد كان في استقبال ضيوف الاسكندرية المهندس عيسى شاهين امين الاتحاد الاشتراكى واحمد كامل محافظ الاسكندرية والكيمائي يوسف فؤاد رئيس مجلس ادارة شركة الورق الاهلية ورؤساء مجالس ادارات الشركات الصناعية وكبار المهتمين بصناعة الورق في ج. ع. م.

● الرئيس ينيب الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة والتعدين فى افتتاح التوسعات الجديدة لشركة الورق الأهلية بالاسكندرية

اول بوبينة ورق من انتاج الخط الانتاجى الخامس الذى افتتحه الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة يوم السبت الماضى بشركة الورق الاهلية بالاسكندرية .

وبعد أن طاف نائب الرئيس والوزراء باقسام الشركة والوحدات الجديدة وفى السرادق الضخم القى المهندس الكيمائى يوسف فؤاد رئيس مجلس ادارة الشركة كلمة شكر فيها السيد نائب الرئيس ووزير الصناعة والسادة الوزراء وضيوف الاحتفال وقال ان الحدث الذى نحتفل به اليوم له أهمية خاصة لكل العاملين بهذه القلعة الصناعية .

فهو حلم قد راودهم طويلا ثم جاهدوا وعملوا حتى حققوه .

وهو عمل شاق طويل تم على الوجه الاكمل وهو ثمرة طيبة من ثمار نظامنا الاشتراكى وثورتنا الصناعية الكبرى قد أينعت .

وهو اضافة الى صرح الصناعة المصرية الشامخة فى جمهوريتنا الفتية .

واضاف سيادته قائلا ان الخط الانتاجى الخامس هو جزء من خطة التنمية الاقتصادية التى انتقلت بالصناعة المصرية من مرحلة التخلف والركود الى مرحلة الحركة والانطلاق ، ثم الى مرحلة التوسع والتدعيم .

ولقد خطط هذا المشروع على اسس سد حاجة البلاد من انواع الورق التى كانت تستورد من الخارج حتى أشهر قريبة مثل ورق الزبدة والمانيفولد والكربون واوراق الطباعة الخفيفة كورقة البريد الجوى وأوراق الطباعة الممتازة ولف الحلويات وورق الطبع الميكانيكى الذى يستعمل فى طباعة الكتب المدرسية والمجلات والاوراق ذات التحمل العالى . وكل هذه الانواع المنتجة أنواع خاصة ذات مواصفات دقيقة يعتبر انتاجها مرحلة انتقالية الى مرحلة الصناعات الدقيقة .

وقد بلغت استثمارات المشروع الكلية (ثلاثة ملايين ونصف مليون جنيه بينما سيبلغ انتاج هذا الخط نحو **مليونين من الجنيهات سنويا** وسوف يؤدى هذا المشروع الى توفير فرص العمل لاكثر من **٣٠٠ عامل** يبلغ مجموع أجورهم ٧٠ الف جنيه كما سيحقق المشروع وفرا فى العملات الاجنبية يبلغ نحو ١١٠٠٠٠٠ جنيه وتبلغ القيمة المضافة التى يحققها نحو ٥٠٠٠٠٠ جنيه (نصف مليون جنيه)

نجاح المشروع تاكيد علي الصمود

ولقد بدات عمليات تركيب المشروع فى ظروف عصيبة وفى اعقاب احداث شهر يونيو ١٩٦٧ ولقد كان نجاح العاملين فى الشركة فى تركيب هذا الخط دليلا على نجاحنا فى مرحلة الصمود ورمزا على تصميم الانسان المصرى وأصالته .

ولقد استطاع العاملون بفضل مثابرتهم وجهدهم البناء من انهاء وتركيب المعدات والآلات هذا الخط وتجربتها للتشغيل قبل الموعد المحدد الذى كان المورد الاجنبى قد حدده بشهرين كاملين .

ثم تحدث السيد المهندس يوسف فؤاد من التجديدات التى تم ادخالها على الخط الانتاجى الثالث الذى تم تعديله وتحسين كفايته الانتاجية بواسطة مهندسى وعمال الشركة دون الاستعانة بأية خبرة أجنبية وبالتعاون مع الشركات المصرية وحدها وفى نصف المدة المحددة . وقد بلغت قيمة الاستثمارات فى هذا التجديد ٥٩ الف جنيه وزاد الانتاج بعد التعديل بمقدار ٢٠٪ .

وبعد ذلك القى المهندس عزيز صدقى وزير الصناعة والتعدين كلمة نقل فيها تحيات الرئيس جمال عبد الناصر الى كل يد تساهم فى بناء صرح قلاعنا الصناعية واشاد بالمجهودات التى بذلها العاملون فى شركة الورق الاهلية احدى القلاع الصناعية الكبرى فى الجمهورية العربية وكيف ان ما رآه خلال جولته بالمصانع يضارع أحدث مصانع الورق العالمية .. واضاف السيد وزير الصناعة بأن ماقام به العاملون فى شركة الورق الاهلية لدليل مؤكد ان اى عمل ناجح لابد أن يكون وراءه اخلاص وتعاون وروح عمل اخوية بين كل العاملين على كافة المستويات .

جولة (آخر ساعة) بشركة الورق الاهلية

● سيقوم الخط الخامس الذى تم افتتاحه بانتاج ورق الزبدة وورق تغليف الحلويات وورق المانيفولد (الرز) وورق الكربون وورق خطابات البريد الجوى وورق الطباعة الرفيع القوى المستعمل فى طباعة المصاحف والمراجع .

● أعلن المهندس يوسف فؤاد بأن التجارب الاولى التى أجرتها الشركة فى الاسابيع القليلة الماضية لانتاج ورق النقد لحساب مصلحة المساحة قد نجحت نجاحا كبيرا . المعروف ان مصلحة المساحة تستورد ورق النقد من انجلترا بالعملات الصعبة .

● امكن بعد التعديلات الجديدة فى خط الانتاج الثالث زيادة انتاج الماكينة فى ورق المانيلا ٢٠٠ جرام من ٢٠ طنا الى ٣٠ طنا يوميا كما تمكن العاملون بعد اجراء التعديلات الجديدة من انتاج انواع من الورق وزن ٧٠ جراما مثل الكرافت وورق الطباعة لم يكن فى قدرة الماكينة انتاجها قبل التعديل .

● سيؤدى التوسع الرأسى فى القدرة الانتاجية عن طريق ازالة نقط الاختناق فى الخط الثالث الى زيادة معدل الاستثمار اليومى للطن من ٤ الاف جنيه يوميا الى ٦ آلاف جنيه

● بعد نجاح التعديلات الجديدة فى خط الانتاج الثالث تقرر اجراء تعديلات على خطى الانتاج الاول والثانى . وتم التعاقد مع شركة ميتال اكسبورت البولندية لتجديد الاجزاء التى تمثل اختناقا فى هذه الخطوط .

قلعتنا الصناعية بالارقام

العمالة :

يبلغ عدد العاملين بالشركة ١٥٣٩ واجمالى اجورهم النقدية والمزايا العينية ٢١٤١٨٥ جنيها سيزيد بعد افتتاح الخط الخامس بمقدار ٣٢٠ عاملا سيحصلون على اجور سنوية مقدارها ٧٠ الف جنيه والجدول الآتى يوضح عدد العاملين واجمالى اجورهم خلال خمس سنوات

السنة	عدد العاملين	اجمالى الاجور
٦٣/٦٢	١٥١٣	٢٦٢٫٠٧٢
١٩٦٤/٦٣	١٥١٩	٢٧٣٫٦٦٥
١٩٦٥/٦٤	١٤٧٦	٢٧٧٫٧٩٦
١٩٦٦/٦٥	١٥١٢	٢٠٧٫٣٥٩
١٩٦٧/٦٦	١٥٣٩	٢١٤٫١٨٥
١٩٧٠/٦٩	١٨٥٩	٢٨٤٫١٨٥

الانتاج

يبلغ اجمالى انتاج مصانع الورق فى مصر ١٥٠ الف طن سنويا وتنتج شركة الورق منه ٤٥ الف طن وذلك بعد تشغيل الخط الانتاجى الخامس وتعديل الخط الانتاجى الخامس الى نسبة ٣٠٪ من مجمل انتاج البلاد . والجدول الآتى يوضح كمية الانتاج وقيمته خلال خمس سنوات .

السنة	كمية الانتاج بالطن	قيمة الانتاج بالجنيه المصرى
١٩٦٤/٦٣	٢٠٢٨٤	٢٫٨٨٥٫٠٠٠
١٩٦٥/٦٤	٣٠٤٦٠	٢٫٨٨٣٫٢٧٧
١٩٦٦/٦٥	٢٨٨٣٢	٢٫٩٢٧٫٨٧٦
١٩٦٧/٦٦	٢٨٦٣٣	٣٫٠٦٣٫٩٦٤
١٩٧٠/٦٩	٤٥٠٠٠	٤٫٥٠٠٫٠٠٠

● كيف استطاع العاملون بجهودهم تركيب معدات المشروع بعد ١٠ شهور من وصولها

● التوسعات الجديدة تزيد الإنتاج بمقدار ٢ مليون جنيه سنويا

هــــذا الرجــــل يقـولـــــ :

يقدمه : محمد وجدى قنديل — رسمه : مصطفى حسين

كل الدلائل تشير الى ان هذا الصيف سيكون نشيطا فى الاسكندرية .
وكل المقدمات تؤكد ان موسمه سيكون مزدحما .. مليئا بالمصطافين .. وفى راى خبراء السياحة : ان الاقبال هذا الموسم سوف يتركز علي هذا المصيف وان عدد المصطافين قد يتصاعد الى الضعف — ويصبح حوالى المليون ..
ووسط هذا الرقم الكبير تبرز مسالة هامة : النــــاس والامن والصيف .. ومن أجمل ذلك .. ماذا تعد الاسكنـدرية لاستقبال هـــــذه الالاف الباحثة عن لحظات ضرورية من الهدوء والراحة بعد عام عمـل وجهد متصل ؟.. وكيف تواجه تلك الزيادة المتوقعـة فى عدد المصطافين بكل وسائل الامن والنظام ؟.. وماهى الاجراءات الموضوعة لحمايتهم من اللصوص والنشـــالين والخطرين على الامن ؟ .. وما هى الاستعدادات القائمة للسهر على أمنهم وحماية ممتلكاتهم والحفاظ عـلى الاداب العامة وسط هذا الزحام غير العادى ..؟
ان الرجل المسئول عن امنك وراحتك فى المصيف الكبير اللواء شريف العبـد مدير أمن الاسكندرية — يحاول ان يرسم صـــــورة الصيف الذى ينتظرك على الشــــاطىء المصرى السياحي الممتاز من خـــلال الخطة الموضوعة لهذا الموسم ..

أتحدى اللصوص والنشالين هذا الصيف

● ماذا أعدت الاسكندرية لمواجهة الزيادة المتوقعة فى المصطافين ؟



● قد يكون القانون فى بعض الاحيان قيدا على حرية شخصية معينة ..
ولكنه من ناحية أخرى ضمان ضرورى لكى تمارس باقى حرياتك دون مســاس من الغير بحدودها ..
ورجل الامن بطبيعة عمله ينفذ القانون فى جميع صوره واحواله .. ولذلك فانه لابد أن يضع فى اعتباره — دائما — الاسلوب الرفيق والابتسامة الدائمة عندما يمارس عمله .. ولابد ان يكون دليله فى تطبيق القانون تلك العلاقات الانسانية التى تربط ما بينه وبين الجمهور .. حتى ينفذ الى كل قلب ويلقى كل معاونة وخصوصا عندما يشتد العمل ويزدحم فى موسم الصيف وعلى شواطىء الاسكندرية ..
والصيف على أى شاطىء يعنى الزحام والذى لا شك فيه أن زيادة الكثافة السكانية المفاجئة — تكاد تكون عاملا من عوامل زيادة الجرائم وذلك بالتالى يستتبع من السلطات المسئولة عن الامن اجراءات اضافية واحتياطات مسبقة .. وعلى سبيل المثال فان الظاهرة البارزة لجرائم الزحام هى : النشل .. ولكننى أستطيع أن اطمئن كل مصطاف قادم الى الاسكندرية على جيبه مقدما .. فقد تعززت فرقة مكافحة النشل وسوف ينتدب ضباط متخصصون من القاهرة للتعرف على النشالين الزاحفين مع الموسم الجديد الى المصيف وسوف ينتشرون لحماية الجمهور ونجدته فى محطات السكة الحديد والترام والاوتوبيس وفى قلب جميع وسائل المواصلات ..
ويقودنى الحديث الى ظاهرة السرقة بالاكراه التى وقعت حوادثها فى القاهرة — خلال فترة ما — وكانت بمثابة مؤشر للتنبيه الى ضرورة وضع احتياطات مشددة لعدم تكرارها فى الاسكندرية أثناء موسم الزحام وهناك الآن دوريات من ثلاثة جنود شرطة يسيرون معا فى الشوارع التجارية وفى النقاط المزدحمة فى قلب المدينة ، ولكن فى الصيف سوف تعمم هذه الدوريات على امتداد مناطق الكثافة السكانية المفاجئة — مثل شارع الكورنيش وطريق الحرية — وتقوم فكرة الاطواف — وهذا هو اسمها المتداول — فى الاساس على استمرار وجود رجلين من الشرطة فى دائرة ضيقة ومحددة حتى يمكن احكام الرقابة وفعاليتها وقد خصص بعض الضباط للمرور على هذه الاطواف ونجدتها بسيارات مجهزة باللاسلكى ومراقبة دقة ادائها لواجبها .. بالمناسبة فاننى أقول : انه تم تزويد أجهزة الامن بالاسكندرية بسيارات لاسلكى جديدة لمواجهة موسم الصيف وسوف تخصص لمراقبة نقاط الزحام وأماكن التجمع فى المدينة !..

● قبل أن تستخدم شغالا جديدا فى المصيف .. حاول ان تتحرى عنه وتعرف حقيقته وهذه ليست مجرد نصيحة عابرة ولكنها ضرورية حتى تامن على بيتك واموالك واسرتك .. والمسالة اصبحت فى غاية البساطة بعد ان خصصنا وحدة خاصة بادارة البحث الجنائى فى المدينة لكى تقوم بتسجيل الشغالين والتحرى عنهم .. وفى نفس الوقت بدانا فى عقد اجتماعات دورية للبوابين لارشادهم الى معاونتهم المطلوبة فى الحفاظ على امن المساكن والبيوت .. وتوعيتهم بالاحتياطات الواجبة لكشف اللصوص الذين يحاولون التمويه عليهم لسرقة الشقق أو المصطافين تحت ستار الزيارة أو الادعاء بانهم من الاقارب ..
والواقع أننا لا نكتفى بذلك وانما تقوم اجهزة الامن بحملات تفتيشية مفاجئة كل ليلة وتهاجم فيها الاوكار التى يتجمع بها اللصوص والخطرين على الامن وتقوم بضبطهم والتحرى عن مصادر رزقهم .. وقد خصصت فى نفس الوقت دوريات من السوارى — راكبى الخيول — لحراسة الاماكن البعيدة عن العمران ومراقبة الشاليهات المتطرفة التى يشغلها المصطافون أثناء الموسم .. كما تمت مضاعفة دوريات الشرطة التى تقوم بحراسة الكبائن على الشواطىء فى الليل على ضوء التوقعات المنتظرة عن زيادة نسبة القادمين الى المدينة فى هذا الصيف !..

● الزحام فى الصيف لا يعنى زحام البشر .. ولكنه يشمل زحام السيارات أيضا ..
والحقيقة أن شوارع المدينة تكاد تختنق بالسيارات القادمة مع المصطافين وتسجل مداخل الاسكندرية كل يوم سيارات بالالوف خلال الموسم ، وقد كانت هذه هى المشكلة الصعبة التى تواجه المرور فى الاسكندرية كل صيف .. لماذا ؟
لانه ليس من المستطاع تزويد ادارة المرور بالعدد اللازم والكافى لتغطية كل الشوارع والمنافذ ونقط الكثافة ، ولكننا فى هذا الصيف لن نواجه المشكلة بشكلها السابق بعد أن تمت تجربة جديدة لمساعدة رجال المرور فى اعمالهم ، فقد قمنا بتدريب مجموعة من طلبة المدارس الثانوية على أعمال المرور لكى يتولوا مهامه البسيطة والاولية مثل تنظيم حركة عبور المشاة ومساعدة الاطفال والشيوخ وسوف يظهرون بزى خاص خلال هذا الموسم وسوف يسرعون الى معاونتك فى كل مكان وذلك حتى نتمكن من سحب رجال المرور الذين يقومون بهذه الاعمال الى المناطق المزدحمة والتقاطعات الهامة للطرق والشوارع وبهذه التجربة سوف نستفيد من الشباب فى عطلتهم الصيفية وايضا سوف يكتسبون خبرة ويفيدون المجتمع من حولهم ..
واسمحوا ان أقول لكل مصطاف : لا تخف على سيارتك واتركها فى الشارع اذا لم تجد لها مكانا .. فقد اقمنا نقطا خاصة على مداخل الاسكندرية ومنافذها وطرقها الرئيسية لمراقبة السيارات المسروقة وضبطها .. وكل المطلوب من المصطافين أن يحرصوا على سرعة الابلاغ عن أى سيارة مسروقة واتحدى أى لص يمكنه الافلات بها ، والخروج من المدينة مهما بلغت مهارته !..
وفى نفس الوقت فاننى أطمئن كل أسرة قادمة الى المصيف الى ضمان الحرص على مشاعرها وكفالة الآداب العامة وحمايتها من أية مضايقات طائشة .. وقد خصصنا موجات من الضباط راكبى الموتوسكلات لمراقبة المنحرفين من الشباب الذين يعاكسون السيدات بسياراتهم على الكورنيش وحول الشواطىء استغلالا للزحام وسوف يقومون بمطاردة هذه المجموعات المنحرفة وتنظيف الموسم منهم ، كما تم تدعيم شرطة المرافق لمراقبة الآداب العامة على الشواطىء وحمايتها من المناظر المؤذية والمايوهات الفاضحة .. والمهم أن العيون كلها مفتوحة .. وساهرة .. من أجل صيف هادىء واجازة مريحة !..

اللواء شريف العبد
مدير امن الاسكندرية

حكايات.. وراء الأخبار

يقدمها جميل عارف



وسام أردني لصحفي من آخر ساعة

●● وافق الرئيس عبد الناصر على قبول وحمل السيد رجاء مكاوى المستشار الصحفى لحاكم ابو ظبى وسام الكوكب الاردنى ، وكان الملك حسين قد اهدى هذا الوسام الى رجاء مكاوى اثناء زيارته للاردن ضمن اعضاء الوفد الرسمي الذى زار الاردن برئاسة حاكم ابو ظبى .. ورجاء كان يعمل رئيسا لقسم الشئون العربية فى آخر ساعة قبل ان يشغل منصب المستشار الصحفى لحاكم ظبى .



٣ عروض أزياء لصالح الفدائيين

●● ثلاثة عروض للازياء تقرر اقامتها فى القاهرة والاسكندرية لصالح الفدائيين من اعضاء جبهة التحرير الشعبية .. واول عرض للازياء سيقام مساء يوم ١٧ يوليو الجارى فى فندق النيل هيلتون فى القاهرة .. وتشترك خمسة بيوت للازياء فيه .. والعرض الثانى سيقام قبل نهاية الشهر الجارى فى فندق سان ستيفانو بالاسكندرية .. والثالث فى فندق فلسطين فى الاسكندرية ايضا .. وتقوم رجاء الجداوى بالاشراف على عروض الازياء الثلاثة .. وقد وافقت بيوت الازياء على أن تتقدم كل منها بفستان فى كل عرض على ان يباع بطريقة المزاد الامريكى لصالح الفدائيين وعائلات الشهداء !.



حديث لمحمد فائق فى اذاعة تنزانيا

●● يواصل السيد محمد فائق وزير الارشاد القومى والمبعوث الشخصى للسيد الرئيس رحلته على راس بعثة الصداقة العربية حاملا عدة رسائل من الرئيس عبد الناصر لرؤساء دول شرق افريقيا .. وفى نفس الوقت يقوم السيد حسين الشافعى عضو اللجنة التنفيذية العليا بزيارة دول غرب افريقيا .. وفى الصورة الوزير محمد فائق وهو يدلى بحديث فى الاذاعة التنزانية عند وصوله الى مطار الدار السلام ..

عربات ترام بمفاصل تجرى فى شوارع القاهرة لأول مرة

●● مائة عربة ترام جديدة ستجرى فى شوارع القاهرة . تم التعاقد على شراء هذه العربات من تشيكوسلوفاكيا وهى من نوع يطلقون عليه اسم «ذات المفاصل» .. وكل منها تتكون من عربتين متصلتين .. وتحمل كل واحدة من عربات الترام الجديدة ١٦٧ راكبا منهم ٤٤ جالسون .. والباقى واقفون ..

السفينة "رع" فى منتصف الطريق

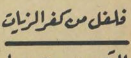
●● قطعت سفينة البردى « رع » حتى الان نصف الطريق الى شواطىء المكسيك فى المحيط الاطلنطى .. وتقول آخر برقية وصلت من السفينة الفرعونية انها قد وصلت الى مسافة ٣٢٠٠ كيلو متر .. اى فى منتصف الطريق بين شواطىء افريقيا الغربية والمكسيك .. وطول هذه المسافة حوالى ٦٤٧٧ كيلو مترا !

تجارب لزراعة ٢٠ ألف نبات زيادة فى زراعات القطن

●● تجارب هامة تجريها وزارة الزراعة هذه الايام على زراعة ثلاثة نباتات فى الجورة الواحدة فى زراعات القطن بدلاً من نباتين فقط كما جرت عادة الفلاحين كوسيلة لزيادة انتاج الفدان من القطن .. وقالت بعض التقارير بامكانية زراعة ٧٠ الف نبات فى الفدان الواحد من القطن فى الوقت الذى جرت عادة الفلاحين على زراعة عدد يتراوح بين ٤٥ و ٥٠ الف نبات فى الفدان الواحد من القطن فى الوقت زراعته من نباتات فى الفدان الواحد .

ازمة قلبية هددت حياة الملاكم العالمى

●● ازمة قلبية حادة اصيب بها الملاكم العالمى جو لويس بينما كان يسير على قدميه فى احد شوارع نيويورك .. وجو لويس عمره الان ٥٥ سنة ، وكان بطلا للعالم فى الملاكمة للوزن الثقيل منذ ٢٥ سنة !



فلفل من كفر الزيات للتصدير وحده !

●● صورة مشرفة اخرى لواحد من الباحثين الشبان الذين نزلوا بابحاثهم العلمية الى الريف فى محاولة مخلصة لزيادة الانتاج الزراعى فى بلادنا .. وخدمة للفلاحين ..

ان اسمه محمد عادل القندور .. وهو كما سمعت .. شاب لم يتجاوز السادسة والعشرين من عمره ..

وكان هذا الشاب قد تخرج من كلية الزراعة فى سنة ١٩٦٢ ، وعلى اثر تخرجه عين مشرفا زراعيا فى احدى قرى مركز كفر الزيات بمحافظة الغربية .

وذهب الشاب الى القرية ليجد فى انتظاره مفاجاة مثيرة ..

لقد اختفت الزراعات التقليدية لتحل مكانها زراعات غريبة عليه - وهو المهندس الزراعى - وهى زراعة احد اصناف الفلفل الاخضر المخصصة للتصدير .. واسمه .. ((فلفل كاليفورنيا واندر)) .. اى فلفل كاليفورنيا العجيب ..

ويبيع الفلاح الطن الواحد من محصول هذا الفلفل بحوالى ٨٠ جنيها للتصدير !

وكما سمعت .. تصور المهندس الزراعى انه لن يكون مفيدا للفلاحين فى هذه المنطقة، فقد كانت دراساته عن هذا الصنف من الفلفل محدودة !

وفى باديء الامر راودته فكرة ان يطلب نقله الى قرية اخرى ..

ولكن فجاة قرر ان يبقى .. وان يكون هذا الفلفل الاخضر محوراً لدراسات علمية يمكن ان تعود بفائدة على الفلاح نفسه ..

ولم ينتظر المهندس الشاب .. وقام من جيبه الخاص .. ومن مرتبه الذى لم يكن يتجاوز عدة جنيهات باستئجار مساحة قراطين ، واقام عليهما حقلا لتجاربه ..

وكانت البداية .. بحثا علميا عن معدلات تسميد الفلفل فى ظروف القرية ..

وحصل على شهادة الماجستير عن هذا البحث ! .. وبعدها اخذ يفتش عن حل لمشكلة اخرى ..

ان الفدان يعطى محصوله ابتداء من شهر ابريل ..

ولما كان هذا المحصول يلقى عند التصدير منافسة قوية فى اسواق اوربا ، فقد قرر ان يبدا تجربة جديدة لزراعة الفلفل مبكرا عدة أشهر !

ونجحت التجربة ليثبت المهندس الشاب .. ان الزراعة المبكرة مع رش نباتات الفلفل بمادة كيميائية أسمها ((السيكوسيل)) يمكن ان تعطى محصولا للتصدير خلال اشهر يناير وفبراير ومارس مع زيادة لا تقل عن طنين فى محصول الفدان الواحد ..

وتقول رسالة الدكتوراه .. التى يعدها المهندس الشاب فى الوقت الحاضر عن زراعة الفلفل المبكر .. ان المنطقة حول القرية تزرع الان ١٠٠٠ فدان بالفلفل .. وزيادة ٢ طن فى محصول كل فدان تعنى زيادة ٢٠٠٠ طن فى المحصول ..

وزيادة لا تقل عن ١٦٠ الف جنيه فى دخل الفلاحين فى هذه القرية وحدها .. ومن الفلفل وحده ..

وتعنى ايضا .. زيادة رصيدنا من العملات الصعبة مع تصدير هذه الزيادة فى محصول الفلفل ! ..

والفضل كله لهذا المهندس الزراعى الشاب .. ولابحاثه المشرفة .. من اجل الفلاحين فى قريته ..

تحية له .. ولابحاثه عن الفلفل العجيب!

جميل عارف

عالم ... صغير ... صغير ... صغير

تعداد لبنان ٢ر٣ مليون نسمة

●● من بيروت قالت احصائية ان تعداد سكان لبنان اصبح حاليا ٢ر٣٦٧ر٠٠٠ نسمة .. ومن هؤلاء حوالى ٥٠٠ر٤٥٠ مواطن لبنانى يعيشون فى بيروت وحدها ..

وتقول الاحصائية ، وهى لمديرية الاحصاء المركزية اللبنانية .. ان اكثر من نصف سكان لبنان تقل اعمارهم عن ٢٠ سنة !

طريقة مبتكرة لمناصرة شعب فيتنام

●● وفى أحد الميادين العامة فى مدينة استكهولم عاصمة السويد بدات عند منتصف الليل يوم ٣ يوليو مظاهرة من نوع جديد للاحتجاج على سياسة الولايات المتحدة فى فيتنام .. واثناء المظاهرة تناوب عدد كبير من نجوم السينما والمسرح والرياضيين والصحفيين قراءة ٣١٣٧٩ جنديا أمريكيا سقطوا قتلى فى حرب فيتنام .. واستغرقت عملية قراءة كل هذه الاسماء ٢٤ ساعة كاملة .. وكان رئيس اللجنة السويدية لمناصرة شعب فيتنام وهو صحفى سويدى اسمه بريتل سفانستروم اول من اخذ يقرا قائمة الاسماء .. ثم تتابع بعده نجوم السينما والمسرح والرياضيون والصحفيون قراءة الاسماء !

اول مجلة عربية للمغتربين فى استراليا

●● وفى سيدنى فى استراليا اصدر احد المغتربين اللبنانيين واسمه جان اسعد سعدون اول مجلة اسبوعية باللغة العربية فى استراليا ، واطلق عليها اسم .. صوت المغترب .. وتهتم المجلة باخبار المغتربين العرب فى استراليا .. وتنقل اليهم اهم اخبار الوطن العربى الام ..

٤١ الف جريمة فى شهر واحد

●● وفى نيويورك قالت احصائية ان عدد الجرائم التى استخدم فيها العنف فى المدينة بلغ ٤٠ الفا و ٨٨٦ جريمة خلال شهر مايو الماضى بزيادة قدرها ١٠ ٪ اعلى عدد الجرائم الشبيهة فى شهر مايو فى العام الماضى !

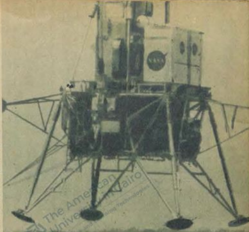
عاش ٤٥ دقيقة بعد اطلاق الرصاص عليه

●● ومن نيروبى تقول برقية .. ان توم بويا الوزير الكينى الذى اغتيل بثلاث رصاصات غادرة فى الاسبوع الماضى عاش لمدة ٤٥ دقيقة بعد اطلاق الرصاص عليه وقد لفظ انفاسه الاخيرة اثناء محاولة انقاذ حياته فى المستشفى .. وتوم بويا يعتبر مؤسس اول حركة نقابية للعمال فى كينيا وكان الصراع شديدا بينه وبين دانييل اراب نائب رئيس الوزراء على خلافة جومو كينياتا فى منصب رئيس الجمهورية .. وكان قد ذهب الى الصيدلية لشراء زجاجة زيت تستخدم فى علاج ((قشف)) الجلد ، وبعد ان اشتراها وقف يتحدث مع زوجة صاحب الصيدلية واطلق عليه القاتل الرصاص اثناء خروجه من الصيدلية !

محاضرات فى تحديد النسل للازواج الجدد

●● وفى ولاية اسام فى الهند .. تقرر ان يبعث مركز تنظيم الاسرة فى الولاية برقية تهنئة الى كل عروسين جدد .. ومع البرقية دعوة لحضور سلسلة من المحاضرات تشرح كيفية الحد من انجاب الاطفال !





تجارب على الأرض قبل السفر إلى القمر

●● هكذا ستهبط سفينة الفضاء فوق سطح القمر .. والصورة لاحدى التجارب التى اجريت فى الاسبوع الماضى لهبوط رواد الفضاء فوق سطح نموذج للقمر قام بتصميمه احد مراكز الابحاث الامريكية .. ومن كيب كيندى قالت البرقيات أنه قد تقرر تقديم موعد نزول اول انسان على القمر الى الساعة الثامنة والدقيقة ١٢ من صباح يوم الاثنين ٢١ يوليو الجارى ..

معهد جامعى لدراسة النباتات الافريقية فى أسوان

●● اول معهد لدراسة النباتات الاستوائية ونصف الاستوائية فى بلادنا وافق مجلس جامعة اسيوط فى الأسبوع الماضى على انشائه على ان يكون مركزه فى مدينة اسوان .. وقرر المجلس تشكيل لجنة برئاسة الدكتور محمد حلمى الجبالى عميد كلية الزراعة بجامعة اسيوط لوضع مشروع انشاء هذا المعهد .. وكانت كلية الزراعة بجامعة القاهرة قد تحمست منذ اكثر من خمس سنوات لفكرة انشاء معهد شبيه للمساهمة فى تخريج اخصائيين فى زراعات المناطق الاستوائية . والنصف استوائية .. ولاعداد مهندسين زراعيين صالحين للعمل فى الاراضى الزراعية التى تقرر زراعتها حول بحيرة ناصر بنباتات المناطق الاستوائية كالبن والشاى والاناناس .. وتقدر مساحة هذه الاراضى التى ستنتشر حول البحيرة بحوالى ١٨٦ الف فدان .. فضلا عن تخريج افريقيين من ابناء الدول الافريقيين للعمل فى تطوير الزراعة فى بلادهم الافريقية .. وقد اعدت الكلية مشروعا متكاملا لهذا المعهد .. ولما عرض المشروع على مجلس جامعة القاهرة .. تقرر تاجيل تنفيذه .. وقد بقيت فكرة انشاء هذا المعهد ((مركونة)) على الرف حتى اتخذت جامعة اسيوط قرارها بالمبادرة بانشائه !

نادية لطفى صحفية

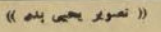
●● عملت نادية لطفى فى الاسبوع الماضى صحفية . اخذت تتصل بزملائها الفنانين والفنانات فى التليفون وتسالهم عن اخر الاخبار .. ثم قامت بتحرير صفحتين كاملتين فى احدى المجلات تحت اسم ((الفن فى المعركة)) ورفضت نادية مساعدة بعض الصحفيين ... وقالت انها تفضل الاعتماد على نفسها فى تحرير الصفحتين !

ماجدة تعود إلى الإخراج بعد غيبة سنتين كاملتين

●● تعود الفنانه ماجدة للانتاج السينمائى مرة اخرى بعد ان توقفت عن العمل كمنتجة سينمائية لمدة سنتين كاملتين .. والفيلم الجديد الذى ستبدأ بانتاجه اسمه .. زوجة لخمسة رجال .. وهو فيلم غريب يروى قصة فتاة مريضة نفسانيا ، وقد قامت نتيجة لمرضها بارتكاب عدة جرائم ادت الى محاكمتها .. وقد استغرقت كتابة قصة الفيلم ١٢ شهرا كاملا واشترك فى اعدادها ثلاثة اطباء نفسانيين واربعة من رجال القانون ..

● كتاب يفضح عملاء المخابرات الأمريكية حول العالم

●● حقائق مثيرة كشف عنها كتاب صدر فى المانيا الديموقراطية عن عملاء المخابرات المركزية الامريكية .. والكتاب فى ٦٠٠ صفحة ، ويحتوى على معلومات دقيقة عن حوالى ٢٥٠٠ جاسوس يعملون فى الفروع المدنية والعسكرية للمخابرات المركزية الامريكية فى اكثر من ١٢٠ دولة موزعة على مختلف قارات العالم .. ومن هؤلاء ٧٨ قال الكتاب انهم كانوا يعملون لحساب المخابرات الامريكية فى الجمهورية العربية و ٦٥ فى المغرب و ٣٢ فى ليبيا و ٢٠ فى الجزائر .. ويقول الكتاب الذى صدر منه خلال الشهور التسعة الماضية اربع طبعات باللغتين الالمانية والانجليزية ان الحكومة الامريكية تنفق سنويا حوالى ٤٠٠٠ مليون دولار على تمويل عمليات المخابرات السرية على النطاق العالمى كما يكشف عن علاقات مشبوهة بين ادارة المخابرات الامريكية وبين منظمات عديدة فى مختلف بلاد العالم العربى ..


((تصوير يحيى بدم))



ابنة شارلى شابلن تتزوج مليونيرا يونانيا

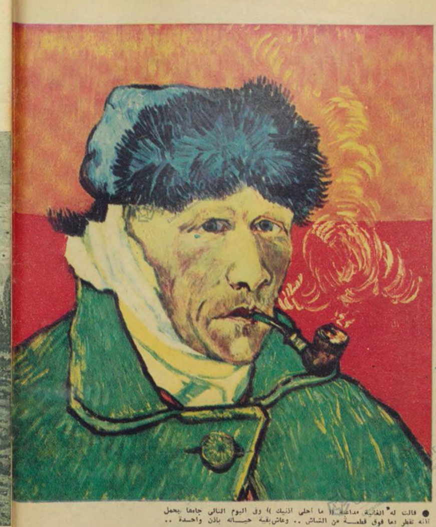
●● وفى لوزان تزوجت جوزفين شابلن ابنة شارلى شابلن من رجل اعمال يونانى اسمه نيقولاس سيزوستافاريس وجوزفين عمرها ٢٠ سنة والعريس عمره ٣٠ سنة وفى الصورة شارلى شابلن مع ابنته جيرالدين وبقية افراد عائلته بعد الاحتفال بزواج جوزيفين فى الكنيسة !

ناهد صبرى ترقص فى اليابان

●● تعود هواة الرقص الشرقى على مشاهدة ناهد صبرى وهى ترقص ببدلة الرقص .. ولم يتعودوا على مشاهدتها كانسانة عادية بعيدا عن الاضواء .. وعمر ناهد صبرى فى الرقص الشرقى لا يزيد على ثمانى سنوات .. ومع ذلك استطاعت ان تصبح راقصة عالمية .. ومنذ عدة اسابيع صفق شعب اليابان لها طويلا مع فيلم سياحى اعدته ادارة فندق شيراتون عن الجمهورية العربية فى حملة للدعاية بمناسبة اقتراب موعد افتتاح فندق (سفنكس) فى القاهرة .. والفيلم اسمه (ابو الهول يتكلم) .. وفى الاسبوع الماضى وجه التليفزيون اليابانى الدعوة الى ناهد صبرى لتقديم عدة رقصات على شاشته لمدة ١٥ يوما .. ووافقت ناهد ، ولكن فى اوائل شهر سبتمبر القادم .. وبعد اليابان تطير ناهد الى هونج كونج للرقص لمدة اسبوع واحد فى مهرجان السياحة العالمى الذى سيقام فيها !

الشمس . . . ذلك القرص الذهبى الذى يتحول الى جمرة من النار فوق رؤسنا تلسعنا حرارتها صيفا . . . والذى بغيره لا تكون حياة على الارض . . ما هو سرها ؟ . . . ما هو الدور الذى لعبته وتلعبه منذ الازل فى حياة الناس .. فى معتقداتهم .. فى فنونهم .. هذا هو ما نحاول ان نجيب عليه فى هـــذا التحقيق

أنت و الشمس

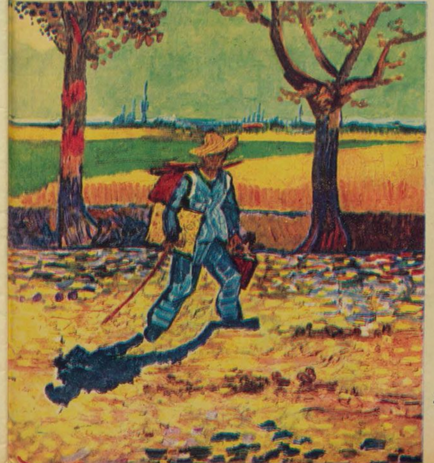


● قالت له الغانية مداعبة ((ما احلى اذنيك)) وفى اليوم التالى جاءها يحمل اذنه تقطر دما فوق قطعـــة من الشاش .. وعاش بقية حيـــاته باذن واحـــدة ..

● زهرة عباد الشمس كانت منافســا خطيرا لفان جوخ كلاهما احب الشمس فجعلها قبلتــه ومحرابه - رسمها الفنـان غارقة فى ضوء النهار الذى يبدو كذوب الذهب دفئـا ووهجا .



عالم النفس مظلم .. لاتســتطيع البصيرة ان تجد طريقها في متاهاته بغير قدر من الشعاع يرشدها الي منطق مقنع ومريح .. وليس هناك اشقي من عاشق للنور ، أو باحث عن الحقيقة ، تضطره ظروفه ان يقضي حياته حبيس الظلام .



◄ الانسان والطبيعة محوران دارت حولهما فلسفة فانجوخ وتاملاته.. حاول الوصول الى سرهما .. فانتهت حياته وهو فى منتصف الطريق

قصة فنان .. عبد الشمس وتحداها فقتلته !

• بقلم : حسين بيكار



في مثل هذا الظلام — المادي والنفسي — بدأت حياة الفنان الاسطورة ((فان جوخ)) ..

ففي احدى قرى هولندا ، وتحت سماء ملبدة بالغيوم معظم ايام السنة ، تفتحت عيناه على هذا الركن المعتم الذي يتنافى مع طبيعته كعاشق للنور والفضيلة والحق ..

وفي هذه القتامة الرمادية انساق وراء مصيره الغامض .. لم يكن يتبين في الافق الباهت هدفا واضحا يتجه اليه ، فراح يتخبط في كل اتجاه باحثا عن ذاته داخل متاهات نفسه ، فتغلغل منه في غياهب الظلام الذي يمقته ويخشاه ، والذي كان أحد العوامل التي كانت تشعره بالفشل أو تسببه له ، فقضى حياته يطارده ويحاربه في سلسلة من المغامرات وسلسلة من الفشل .

فشل في حبه للناس ، وحبه للخير ، وحبه للمراة ، وحبه للصديق ، وللمبادىء ..

عمل بائعا للوحات الفنية في متجر عمه ففشل لانه اراد ان يرتفع بأذواق زبائنه بالجدل العنيف وقوة الاقناع الذي كان ينتهي دائما بتركهم المحل غاضبين ! !

وعمل بائعا للكتب ومدرسا للغات فاخفق في كليهما .. ! !

وعمل واعظا دينيا بين عمال مناجم الفحم ، وحاول ان يكون مسيحيا اكثر من المسيح نفسه بالتطبيق الحرفي للمبادىء التي ينادي بها ، فغضب عليه رؤساء الكنيسة لتطرفه الذي لا يليق بكرامة رجال الدين ..

⊙❖⊙

كان عنيفا في كل شيء ..

عنيفا في حبه ، وفي اخلاصه ، وفي صراعه من اجل مبادئه ، وفي تضحياته .

كان يسافر اياما على قدميه من بلد الى بلد ، خاوي المعدة ، حتى يبلى حذاؤه ، وتدمى قدماه ليلقي نظرة على نافذة فتاة لا تبادله الحب ، ويعود ادراجه دون ان يظفر بنظرة منها ..

وكان يحرم نفسه من القوت والملبس والفراش الوثير عندما كان يخالط عمال المناجم في باطن الارض محاولا أن يشعل في قلوبهم قبسا من نور الامل والايمان برحمة السماء ، بكلمات رقيقة من آيات الكتاب المقدس ..

وعندما داعبته احدى المومسات قائلة ((ما احلى اذنيك)) لم يتردد في قطع احدى اذنيه بنصل حاد وتقديمها اليها تقطر دما فوق قطعة من الشاش ، ويظل بقية حياته باذن واحدة ..

واثناء حوار جدلي مع صديقه الحميم وضيفه ((جوجان)) في ((آرل)) اختلف معه في الرأي فشهر في وجهه سكينا محاولا قتله ..

بهذه النزعة المتطرفة كان الشاب يجابه الحياة ، ويجابه وصمة التهور والشذوذ التي كان يتهمه بها أهله وذووه ..

لكنه لا ييأس .. بل يكتب لاخيه ((ثيو)) تاجر التحف في باريس يقول له ، انه قرر ان يبحث عن ذاته من جديد ، وانه سيخاطر بتجربة اخرى في ميدان الفن ..

وكان أخوه يثق فيه ويؤمن باصالة معدنه ، فكتب اليه يشجعه في المضي نحو تحقيق هدفه ، وراح يساعده ماديا ومعنويا في المغامرة التي صنعت منه احد اعلام النهضة الفنية الحديثة ..

⊙❖⊙

كان ((فان جوخ)) يعلم أن طريق الفن وعر وشاق .. وانه سوف يطرق التجربة في سن متأخرة نسبيا ((٢٧ سنة)) ولكنه بصبر واصرار يصمم على ((ازالة الستار الحديدي الذي يحول بينه وبين تحقيق ما يريد)) وكان يقول ((ان الاشياء الكبيرة لا تأتي مصادفة ، بل تأتي بالارادة ...)) .

وفي تدريبات قاسية ومضنية أمضى فترة من الوقت يصارع عجزه في التعبير عن مشاعره التي تتلاطم بقوة وعنف وراء قفص صدره ..

هناك اشياء كثيرة يريد أن يقولها بالظلال والخطوط والالوان .. فيعكف على تصوير عمال المناجم والفلاحين في الحقل ووراء جدران أكواخهم وحول الموائد .. ولكن الصور كانت تخرج من بين أصابعه قاتمة باهتة تكتنفها الكآبة ، كانها اشباح تتحرك في فراغ رهيب .. غير انها كانت أصدق تعبيرا عن البيئة المحيطة به ، وأبلغ تعبيرا عن حالته النفسية ، وعن مأساته ومأساة الانسان ..

وعاد الظلام يطارده من جديد ويسد عليه منافذ النور ..

فخرج يبحث عنه في أعمال ((رامبرانت)) و ((روبنز)) و ((فرمير)) .. ولكنه لم يكن يشعر بالارتواء الكامل يروي وجدانه .

كان الظمأ يقتله ..

⊙❖⊙

وفي غمرة اليأس والقلق جاءته دعوة من أخيه ((ثيو)) لزيارة باريس والتعرف على آخر صيحات الفن التي بدأ صداها يرن في كل مكان .

وفي باريس احس لاول مرة كأنه يخرج من باطن منجم قضى حياته بين جدرانه المظلمة ، وانه يخرج ليلتقي بالنور الذي يغمر الوجود .

كانت باريس في ذاك الوقت تشهد بزوغ فجر اخطر حركة ثورية في تاريخ الفن ..

ولمعت أسماء ((مانيه وكلود مونيه ، وسيسلي وبيسارو ، ولوتريك وجوجان ، وسيزان ورينوار)) .. كزعماء لهذه الثورة التي جاءت لتغمر الدنيا بالالوان المرحة والاضواء المشرقة البراقة ..

وبهر ((فان جوخ)) عند رؤية هذه الانتفاضة اللونية والضوئية التي ترضي ميوله .. لقد ظل طول حياته يبحث عن الضوء في الطبيعة وفي اعماق نفسه .. وها هو ذا يجده ينساب بغزارة من اطراف الفراجين ليبهر الانظار ببهائه وبريقه ..

ولاول مرة يشعر الشاب القادم من الشمال بالدفء يسري في أوصاله ..

ولاول مرة ترتسم ابتسامة رضى على شفتيه .

⊙❖⊙

كانت التأثيرية شيئا عظيما ، اذ استطاعت ان تزيح من طريقها القتامة التي كانت تخيم على لوحات الفنانين ، وان تلتقط تأثير الشمس المباشر على الاشياء ، وتنثر الضوء ، وتفتت الوان قوس قزح وتبعثرها في لمسات دافئة متقطعة نابضة .

وراح الشاب يلتهم ما يراه بكل نهم .. يعب من الضوء بقدر ما يتسع فراغ نفسه ولكن الظمأ يعاوده من جديد .

كان تواقا الى الانطلاق أبعد من ذلك بكثير .. كان ظمؤه لا يطفئه هذا القدر من الضوء ، كان يرغب في اغتراف شعاع الشمس بكل دفئه وحرارته ووهجه .. بل كان يطمع ان يضع الشمس كاملة في قبضة يده يشعر بلسعها يلهب جلده ، وينفذ الى لحمه وعظامه ..

نصحه اصدقاؤه بالتوجه الى ((آرل)) جنوبا حيث تسطع الشمس بضوئها ودفئها طول ايام السنة .

وهناك عاش مع صديقه وضيفه ((جوجان)) مغمورا بالضوء الذهبي ، يمرح فيه كما يمرح الطفل بين أحضان امواج الشاطىء .

واصطبغت حياته كلها بلون الذهب ، فراح يطلي جدران بيته باللون الاصفر الفاقع ، ويملأ حجراته بزهور عباد الشمس ، ويغدق على لوحاته بهذا اللون الذي كان يعتبره عصارة الحياة ..

كان مصورا عاشقا بكل ما يعنيه هذا اللفظ

ان حبه الكبير الذي أخفق في ان يهبه للمراة ، وللناس ، وللمبادىء .. أعطاه كاملا للفن .

كان يصور ذوب الذهب الذي يصبغ أطراف سنابل القمح وهي تتماوج تحت وهج الشمس

وكان يقضي اياما كاملة حاسر الرأس تحت القيظ اللافح ، كأنما كان يريد ان تتخلل اشعة الشمس كل خلية من خلايا جسمه وكيانه .. فكانت حرارتها تنفذ من جدار رأسه فيشعر وكأن مخه يغلي في مرجل فوق أتون من نار ..

ويطغى حبه الكبير على جميع آلام جسده .. ويظل في مكانه صامدا يقاوم الحر واللهب الى ان تغيب الشمس .. معشوقته .. فيعود الى داره بعينين يتفجر منهما الدم .. وظهر مقوس تحت وطأة انهماك ذهني وعصبي عنيف .

⊙❖⊙

ولا يستطيع حماس الفنان ان يطيق الارهاق الجسدي والذهني والعصبي الذي تسبب عن هذا المجرى المحموم وراء الشمس ..

كما لم يستطع تحمل وخز ضميره الذي كان يذكره دائما بفشله كفنان ، اذ لم يستطع ان يبيع لوحة واحدة من انتاجه .. وبعبئه الثقيل على اخيه الذي حمله مسئولية اعاشته واعالته ، وعجزه عن سداد ديونه الباهظة اليه ، فاصيب عدة مرات بانهيار عصبي كان يذهب في اعقابها الى المستشفى ثم يعود الى جهاده الفني بعد ان يشعر بشيء من التحسن ..

ولكن تحديه العنيف للشمس ، ولوخز ضميره كان اقوى منه ، فعاودته اللوثة في اقسى درجاتها .

فكانت تتراءى له الغربان السوداء وكأنها تحاول الانقضاض عليه وهو واقف بين أعواد القمح ، فيطاردها وهو يصرخ في جنون .

وادرك الفنان العاشق انه على اعتاب انهيار كامل ، وجنون مطبق ، وانه لا يستطيع ان يستمر في معركة لا يعرف متى تنتهي ، فقرر التخلص من الحياة ..

⊙❖⊙

وفي اعماق السكون الذي يخيم على حقول القمح دوى صوت طلقة نارية استقرت في الصدر القلق لتريحه الى الابد .. ولتكتب دماؤه المراقة اسمه في سجل الخلود ..

حسين بيكار

● بلغت عبادة قرص الشمس عصرها الذهبى فى عصر اخناتون الذى دعا الى عبادة آتون

"يا آتون الحى إنك جميل إنك عظيم"

ماذا تقول المعتقدات والاساطير القديمة؟
لم يعرف الانسان الاول سرها .. ولم يعرف سرها ايضا بعده بعشرات الآلاف من السنين ..
ولذلك خافها هو .. وهرب منها .. ثم عبدها .. كما عبدها من جاء بعده بحقب مديده ..
وبمرور الوقت .. اصبحت هي .. سيد الآلهة جميعا .. كما ارتبطت منذ اقدم العصور بمعتقدات الانسان اوثق ارتباط .. وحاكت حولها الشعوب عديدا من الاساطير التى لايزال بعضها يحتل مواقعه .. حتى فوق تربة عدد من الشعوب المتقدمة جدا ..
انها ... الشمس .

ذلك هو القرص الدائرى الذى كان يخرج على **الانسان الاول** .. ويرسل فوق الارض اشعته .. ثم يرتفع تدريجا فى كبد السماء .. وقد يتسلل اكثر من ضوء الى هذا الانسان فيضيء كهفه فيخرج هو مبهورا .. ويصعد فوق الكهف او فوق مكان آخر عال .. يشاهده منه ويجلس الساعات الطويلة يراقبه .. دون أن يدرك من امره شيئا .. واحيانا كانت تتحول دهشته وانبهاره الى شيء من الخوف والانزعاج .. وكان هو - الانسان الاول - يسرع بالهرب من مكان الى مكان .. عندما يلمح نارا تسقط من السماء فوق الاشجار العظيمة .. فتحرقها .. وتحرق غابات بأكملها .. صحيح انه تعلم من طريقها كيف يستخدم النار بعد تجارب مغوية عديدة ربما استغرقت مئات الاعوام ولكنه كان يظن ان هذا الشيء الذى يخرج عليه كل صباح فيحيل الظلام نورا .. هذا الشيء هو مصدر هذه النيران .. ولكن ماذا يفعل الهرب خشية منه .. من مكان الى آخر .. وهو موجود بكل مكان .. لابد اذن من الاستسلام له .. الاستسلام الذى أملاه الخوف والرهبة من الشيء الذى يخرج كل يوم .. انه اذن عين هائلة الحجم للسماء كلها

.. وبمرور الوقت أصبحت الشمس عند بعض المجتمعات الاولى هى عين الاله .. تضيء للناس .. وتعاقبهم أيضا .. انها عين الاله شمش عند الحبشيين وعدد من المجتمعات الاسيويه الاولى .. والاله شمش .. الذى يعتقد ان اسم الشمس مأخوذ عنه .. يستطيع ان يفصل بين الخير والشر .. انه يضيء جبين اهل الارض من الاخيار وينال من الاشرار وقريب من هذا الرأى .. رأى قدماء الاريين الذين اعتبروا ان الشمس هى عين السماء .. التى يرى الاله فيشنو من خلالها الكون كله ..

ولكن بعض الاساطير الافريقية القديمة تحكى غير هذا .. ان الشمس هى شيء عظيم من صنع الالهه التى تسكن فوق قمم جبال الاوليمب العالية انهم يضيئون من طريقها الارض ولاشيء غير ذلك - أمامهم - الآله - فانهم يستخدمونها فى اكثر من استخدام الهى .. لعل أهمها انها تطبخ لهم طعامهم . ولذلك تمجد هذه الاساطير احد ابناء الارض الابطال .. الذى وجد ان احدى مميزات الالوهية هى هذا الاستخدام الوظيفى للشمس .. فاراد أن يضيق المسافة بين أهله من البشر وبين الالهة .. ولذلك صعد هو الى السماء فى رحلة قاسى فيها الامرين .. حتى امكنه أثناء غفلة من آلهه الأوليمب .. أن يسرق جزءا من الشمس ويهبط به الارض .. وهنا بدأت معرفة الناس للنار ! ! .. هكذا تقول أسطورة بروميثيوس

شروق وغروب

كان اكثر ما يقف أمامه العقل البشرى القديم دون حراك .. هو اختفاء الشمس .. ثم عودتها الى الظهور بعد فترة من الوقت .. ولذلك تساءل الناس خلال هذه العصور الموغلة فى القدم .. اين تذهب الشمس ! .. او لماذا تشرق فى النهار .. وتختفى اثناء الليل ! .. وكعهدهم وعادتهم دائما .. راحوا يقدمون لذلك عددا من الاسباب العجيبة التى كانوا يتناقلونها من اب وجد ..

● ان بعض **شعوب آسيا القديمة .. كانت** تعتقد أن الشمس ليست سوى عجلة من نار يركبها نهار كل يوم روح عظيمة .. وتقودها عبر السماء لترى الكون كله .. اما فى الليل فقد كانت هذه الروح العظيمة تترك عجلة النار فى بهو الظلمات وتأوى الى فراشها .. وفى الصباح التالى تقوم مرة أخرى الى رحلة ثانية فى السماء تقود فيها عجلة النار ايضا

● وكان **لكهنة الهند القديمة رأى طريف** فى الموضوع نفسه .. لقد كان من رأيهم أن الارض ترتكز الى اثنى عشر عمودا ضخما .. تماما مثلما يرتكز سطح المنضدة الى قوائمها .. وكانت الشمس تمر فوق السطح المستوى نهارا .. ثم تهبط ليلا تحت المنضدة سالكة طريقها بين الاعمدة !

● **واما سكان الجزر القدماء** فقد كان لهم رأى آخر .. لقد شاهدوا الشمس وهى تشرق كل صباح خارجة من الماء ثم تعود اليه كل مساء لتختفى فى المحيط لقد كانت الشمس فى رأيهم تغوص فى الماء فعلا عندما يحل الظلام ثم تبدأ السباحة تحت الارض متجهة نحو الشرق لتخرج من الماء ثانية فى صباح اليوم التالى ..

.. ودائما ... كان النهار للاخيار .. والليل للصوص والجن والعفاريت الذين لا يمكنهم مواجهة أشعتها .. ان هذه الاشعة .. تفضح اللصوص وتذيب العفاريت

ولذلك قالت أغنية آرية قديمة كان الآريون يحبونها ويرددونها وهم يحتسون شراب السوما فى أنديتهم ومحافلهم

الشمس تظهر للعالم فتبشر بالاله الذى يعرف كل شيء
انها اذا ظهرت توارت النجوم فى السماء ... واللصوص والشياطين فى الارض
انها عين الاله الذى تتوج الاشعة شعره الذهبى الجميل
ويجر مركبته سبعة جياد شقر

عبادة الشمس

ولقد عبدت الشعوب القديمة الشمس واعتبرتها مصدر الحياة على سطح الارض .. ولقد انتشرت عباداتها عند مجتمعات عديدة حتى عند اكثر هذه المجتمعات حضارة فى تلك العصور الموغلة فى القدم ... وحتى الشعوب التى لم تعبد الشمس لم تستطع ان تقف حيال تقدير الناس لها .. ذلك التقدير الذى أصبح يمثل خلفية هامة .. وقاعدة اساسية لاكثر مكونات معتقداتها واساطيرها .. ومن هذه المجتمعات القديمة التى ارتبطت دياناتها ومعتقداتها بالشمس على سبيل المثال :

● **مجتمع الهندوس** .. وفى هذا المجتمع أصبح للشمس التى تهب الحياة اسم - **الاله سافيتار** - كما كان ضوؤها يعتبر الها آخر اسمه الاله فيفاسفات .. وبعد ذلك اصبح اسم الشمس **الاله براجاباتى** .. انه اصل الحياة ورب جميع الاحياء .. وبمرور الزمن اصبح هذا الاله يقوى ويشتد حتى صار الاله الأوحد - براهما - الذى تفنى داخله جميع الآلهة الاخرى

● **وعبد اليابانيون القدماء** الطبيعة كلها .. ولكن كان للشمس عندهم منزلة خاصة ان الشمس هى الربة اماتيراسو - التى تتلقى مرآة سحرية من كبير الآلهة لكى تضيء بها جوانب الكون .. انها ابنة الاله ايزانامى والاله لايزناجى وان لها من الجمال والروعة ما جعل والديها يرسلانها من فوق الجسر الالهى الى السماء لتستقر هناك وترسل أشعتها الذهبية الى الارض ..

وعندما كان الالهان - ايزانامى ولايزاناجى - ينجبان من جديد .. كان الابن التالى لهما هو تسوكى .. اله القمر الذى أرسله أبواه هو الآخر فوق قوس قزح ليستقر فى كبد السماء وعندما اختلف الاخوان اماتيراسو ربة الشمس مع تسوكى اله القمر - عندما اختلفا لم يجد أبوهما بدا من أن يفصل بينهما فمنح اماتيراسو مملكة النهار .. ومنح تسوكى مملكة الليل

إلها واحدا وصوره بصورة قرص الشمس !

وعن طريق هذه الحكاية عبد اليابانيون الميكادو .. انه احد افراد هذه السلسلة الالهيه المتصله الحلقات .. بل ان الناس في اليابان يعتقدون حتى اليوم ان امبراطورهم هو الحفيد الرابع والعشرون بعد المائة لالهة الشمس اماتيراسو .. ولذلك يحمل العلم الياباني حتى اليوم شمسا حمراء لتبين ان بلادهم - بلاد الشمس المشرقة لا تزال تعدها حق قدرها .. انها الارض التى كانت تقيم بها الالهة اماتيراسو

● وقد تصور **قدماء الهنود الحمر** ان - الكائن الاكبر - الذى خلق العالم كله .. يتمثل في قرص الشمس الذهبى .. ولذلك عبدوا الشمس وقامت كل حضاراتهم على اساس عبادتها .. كذلك فعلت حضارة الأزتك في المكسيك وحضارة الانكا في امريكا الجنوبية .. صحيح أنهم عبدوا الى جوارها عددا من الحيوانات .. ولكنها كانت المعبود الاسمى الذى توافروا على دراسته فعرفوا الفلك عن طريق ذلك كما تشهد الآثار الموجودة بالمكسيك في منطقة تيو تيو كان - مقر الآلهة - حيث كانت توجد اهرام الشمس ومعابدها المدرجة كما كان يتوجه اليها كهنة الهنود الحمر لعبادة الاله الخالق الاعظم .. وتقديم القرابين في المواسم والاعياد

● وقد عبد **الفرس القدماء** عددا من آلهة الطبيعة واقاموا لها المعابد والهياكل ولكن اكثر هذه الآلهة احتراما - خاصة في القرى الفارسية القديمة - كان هو الاله - ميترا - ومعناه الشمس .. انه الاله الذى ينضج محاصيلهم ولذلك عبدوه وقدموا له القرابين العديدة .. انه اله الخير والثراء والدفء

● وتحكى الكتب القديمة عن اللحظة التى ادرك فيها زرادشت - كنه الوجود - .. لقد عزل هذا الحكيم نفسه من العالم داخل كهف .. وفي يوم من الايام خرج من كهفه حيث لاحظ الشمس وهى تختفى وراء الافق ثم نشر الظلام جناحيه على الوادى وهنا أدرك بثاقب فكره سر الحكمة .. فكما يتألف اليوم من النور والظلام .. كذلك يتكون العالم أيضا .. من الخير والشر - ولقد ظل اتباع زرادشت يؤمنون بأن وراء هذا الكون الاله الاعظم الذى لا يدرك احد سره .. ولكن لعرمزين: الشمس والنهار .. الشمس في السماء تمثل روحه المضيئة والنار في الارض تمثل تلك القوة العليا ولذلك توجد الاشعة دائما حول رأس تماثيل زرادشت على النحو الذى تعرفه المعتقدات المجوسية

في مصر القديمة

ولكن التاريخ كله لم يعرف ان احد المجتمعات القديمة .. قد حظيت عبادة الشمس عنده بمثل ما حظيت به في مجتمعات مصر القديمة المختلفة .. لا سيما في بعض عصورها الموغلة في القدم .. صحيح ان اليابان القدماء وان قدامى الهنود الحمر وغيرهما قد اهتموا بهذه العبادة اهتماما كبيرا وجعلوا لها من المعابد والهياكل وما يدور داخلهما من الطقوس الشيء الكثير .. ولكن لم يحدث ان سيطرت هذه العبادة على العقول والافكار سيطرة تامة .. بالدرجة التى عرفتها مصر القديمة ..

لقد بلغ من تقديس الفراعنة لها أن اعتبروها المتحكم في جميع الظواهر الطبيعية التى يشهدونها فالشمس هى سبب النور والحرارة وايضا الرياح والمطر الذى يملأ النهر المقدس بالمياه .. وقد بلغت عبادة (رع) شأنا كبيرا مع بداية الاسرة الرابعة .. وكانت مدينة عين شمس مركزا لهذه العبادة حيث كان المصرى القديم يبذل جهده لارضاء الاله رع .. الذى لم يكن ينافسه في ذلك غير أوزيريس اله الموتى

.. لقد كانت علاقة المصرى القديم المتوفى بالشمس علاقة وثيقة .. تلك التى تغرب لتستريح ثم تشرق في بهائها صبيحة اليوم التالى ويذهب المتوفى في صحبتها الى الحياة الاخرى .. وقد تخيل المصرى القديم أن الشمس تقوم بهذه السياحة في مراكب سحرية لا ترى بالعين تعبر بها السماء من الشرق الى الغرب .. وهكذا

ومن العجيب ان سلطان الملك حتى الاسرة الرابعة كان اكبر بكثير من سلطان (رع) ولكن مع بداية الاسرة الخامسة اصبح الملك هو ابن رع - واصبحت المسلات التى ترمز الى رع وكذلك معابد الشمس أكثر نموا وضخامة .. لقد نجح الاله رع في تحدى السلطة السياسية المطلقة التى كان يتمتع بها الملك .. لقد كان الى جوار الهرم الاكبر - الاسرة الرابعة مركب شمسى حفر في الصخر ليتمكن الملك من مصاحبة اله الشمس رع في رحلته اليومية حول الارض ولكن هذا المركب يعتبر قزما الى جانب الهرم الاكبر بينما ارتفاع مسلات الاسرة الخامسة وحجم معابد الشمس اكبر واكثر ضخامة من الاهرامات الصغيرة التى شيدت بعد ذلك .. كما بدأ اسم الاله رع يقترن تماما باسم الملك .. كما تذكر احدى البرديات كيف ان كهنة رع في هليوبوليس قد بدأت سلطتهم في الازدياد وكيف آل العرش الى ابناء اله الشمس رع التى ستلدهم بمعجزة زوجة كاهن من كهنة رع .. وكان لابد ان يؤكد الملك في اللقب الرابع او الخامس له صلته بالاله رع ..

وكان المصريون يسخرون من غيرهم من الشعوب وكان مرجع ذلك الى عقيدة المصريين بانهم في عناية خاصة ترعاهم وان مصر وحدها من دون البلاد كان يحكمها اله وان الابن الحقيقى لاله الشمس يحكم مصر ويحميها الى ابد الابدين فما الذى يخشونه بعد ذلك .. حتى عندما تحدثت **حتشبسوت** عن الهكسوس الذين احتلوا مصر فترة لم يروع ملكة مصر الا انهم كانوا يحكمون بدون الاله رع)

.. وفي بعض الاوقات عبد الناس آمون - اله الهواء - ورع اله الشمس - ثم اتحدت العبادتان تحت اسم آمون - رع الذى أصبح الاله الاعظم للامة .. ثم تتابعت الايام وقفز الى قاموس العبادات المصرية القديمة اسم آتون ومعناه قرص الشمس لا سيما في عهد **اخناتون**

.. صحيح أن الاسم عرف من قبل عندما كان **امنحتب الثالث والملكة تى** يركبان سفينة في بحيرة للنزهة وكان اسم السفينة (آتون يشرق) كما كان **تحتمس الرابع** قد صدر في عهده جعران تذكارى كبير الحجم ذكر فيه ان فرعون حارب وآتون امامه وانه قام بغزوة الى الخارج ليجعل الاجانب مثل المصريين وليعبدوا آتون الى الابد

ولكن عبادة قوة الاله المتمثلة في قرص الشمس آتون .. بلغت عصرها الذهبى في عهد اخناتون الذى دعا الى عبادة آتون الها واحدا ليس له مثيل وصوره بصورة قرص الشمس يرسل اشعته على الكون ممتدة بايد بشرية فتفيض على الناس بالصحة والعافية .. ولقد سيطرت هذه العبادة على الدولة المصرية في عهده سيطرة كاملة .. على جميع الطبقات وفي جميع البلاد وعلى الفن والادب والفكر المصرى عموما

لقد دخل اخناتون في صراع مرير مع كهنة آمون حتى ينتصر للدين الجديد - حتى انه غير اسمه من امنحتب ومعناه آمون راضى الى اخناتون ومعناه المفيد لآتون .. كما نجح في أن يبنى معبدا لآتون داخل معبد آمون .. ثم هجر طيبة مدينة آمون وقرر تشييد عاصمة جديدة في تل العمارنة وأسماها اخيتاتون اى أفق الاله آتون التى زخرت بالمعابد العظيمة وكانت مثلا رائعا لمعبد كبير داخله المعابد الصغيرة والمنازل والهياكل معا .. حتى حدائق الزهور التى كان يتنزه فيها هو وزوجته الجميلة نفرتيتى .. ومن العجيب ان هناك عددا من الاناشيد التى اعتبرت الاساس الذى قام عليه الدين الجديد .. وكانت تردد دائما داخل المعابد ومنها الانشودة الشهيرة التى وجدت منقوشة على جدران احد مقابر وادى الملوك .. والتى تسمى انشودة آتون ومنها :

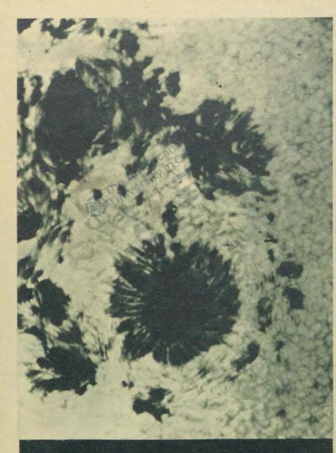
انك تشرق جميلا في افق السماء
يا آتون الحى يا بدء الحياة
انك اذا اشرقت من جبل النور الشرقى
ملأت كل بلد بجمالك ومحبتك
انك جميل .. انك عظيم
انك عال فوق كل مكان ..
وان اشعتك تحيط بالكون كله وبكل شيء خلقته
لانك رع وتستطيع أن تجعل كل بلد أسيرا لله
انك الاله الذى دان الجميع بحبه
انك بعيد ولكن اشعتك على الارض
انك تعطى الحياة للجنين في الاحشاء
وانك تصنع من الاجنة رجالا
وانك انت الذى يعنى بالطفل في بطن امه
ما اكثر مخلوقاتك
وما أكثر ما خفى علينا منها
انت ايها الاله الواحد
انت يا شمس النهار
يا عظيما في جلالك ...

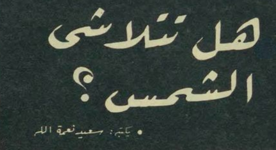
وهكذا تمضى انشودة آتون .. ترجع كل ما في الخلق .. اليه .. وكان الجميع يحفظونها ويرددونها .. حتى الصغار ..

ولكن الامر لم يدم لعبادة آتون طويلا .. بسبب اهتمام الملك بالامور الدينية واتساع رقعة الامبراطورية ومؤامرات كهنة آمون تلك التى اسفرت عن عودة عبادة آمون .. حتى ان هؤلاء الكهنة أرغموا توت عنخ آمون على ان يحذف من اسمه كلمة آتون .. ويستبدلها بآمون وان يهجر تل العمارنة .. ويعود مرة اخرى الى طيبة ...

وهكذا طويت صفحة عبادة آتون .. بعد ان شهدت مصر خلال وقتها القصير وقتا خصبا متجدد الافكار والنزعات .. واياما ذهبية لعبادة الشمس .. لم يعرف العالم القديم كله مثلها وهكذا كانت الشمس عبر القرون السحيقة والحقب الموغلة في القدم .. كانت أصل الحياة وسر الوجود .. واله نضج المحاصيل .. وعجلة النار وكانت ايضا وقبل ذلك كله - سيد الآلهة القديمة جميعا

محمود أدهم





الشمس .. مانحة الحياة .. ومصدر الخير .. تلك الكتلة الغازية مازال سرها يحير الكثير من العلماء !

الشمس .. تلك الكتلة الضخمة .. ذات البقع الهائلة .. والنتوءات التى يمكن للواحدة منها أن تبتلع اكثر من مائة كرة ارضية .. لم يعرف العلماء على الوجه مصدر حرارتها ..

والشمس التى تقذف حولها بحوالي اربعة ملايين طن من موادها في الثانية الواحدة .. لايعرف العلماء لماذا لاينقص وزنها !..

والمسافة بين الارض والشمس هى ٩٣ مليون ميل من الفراغ التام .. والشمس مانحة الحياة للارض .. وباعثة الزرع والخير والرزق فيها كرة ضخمة من غازات ملتهبة يصل قطرها الى ٨٦٥ الفا و٣٨٠ ميلا اى آننا لو وضعنا ١٠٩ كرات ارضية في صف مستقيم لاصبح طول هذه الكرات الارضية هو قطر الشمس .

وتصل درجة حرارة سطح الشمس الى ١١٠٠ درجة فهرنهيتية بينما يقدر العلماء درجة الحرارة في قلبها بحوالى ٤٠ مليون درجة فهرنهيت !

وبسبب هذه الحرارة العالية جدا في قلب الشمس يؤكد العلماء ان الذرات تصبح عاجزة على البقاء على حالتها كما هو الحال على الكرة الارضية . والذرات في باطن الشمس وفي حرارتها العالية جدا تتحطم .. ومعنى تحطمها كما هو معروف ظهور كميات ضخمة جدا من الطاقة .. فنحن على الارض حينما حطمنا الذرة لاول مرة حصلنا على سلاح رهيب ومخيف ، وطاقة عالية لم تكن نعرفها من قبل وهى الطاقة الذرية .

وتقول النظريات العلمية القديمة التى لا سبيل حتى الآن لنفيها او التأكد منها ان اليكترونات الذرة التى تدور في جوار حولها كما تدور الكواكب حول الشمس .. تنزع من الذرة محدثة ما يسمى بالاصطدامات العالية الطاقة ، وهذه الاصطدامات هى التى تجعل الشمس تمنحنا بصفة دائمة هذه الطاقة الهائلة .. وهى التى تمنح الحرارة لسكان الارض .. كما تقدمها ايضا للكواكب الاخرى .

والشمس حينما تقدم هذه الطاقة فهى انما تقدمها من نفسها وذاتها ومن جسمها .. وفي كل ثانية تلقى الشمس بحوالى اربعة ملايين طن من موادها في الفضاء المحيط بها .

هل تؤثر البقع الشمسية على حياتك ؟





لماذا لا تتلاشي الشمس

ولكن .. الا يؤدى ذلك الى زوال الشمس ؟ الا يؤدى، فقد الشمس لهذه الكميات الضخمة والاوزان الهائلة من جسمها الى نقص وزنها .. وتلاشيها على المدى البعيد ؟

العلماء يقولون أن حجم الشمس كبير حتى انها تستطيع القاء هذه الكميات الضخمة والاوزان العالية من جسمها لبلايين البلايين من السنين حتى ولو لم يزد وزنها مع الايام بسبب عوامل أخرى .

والارض لا تحصل من الشمس الا على القليل جدا من طاقتها .. ورغم ذلك فالطاقة الشمسية الساقطة على سطح من خشب .. او ورق كافية لاحراقه لو لم تجميعها بطريقة ما وتركيزها على نقطة صغيرة من هذا السطح

وكل فلاح في قريتنا يعرف انه يستطيع اشعال سيجارته من حرارة الشمس وحدها .. وبطريقة بدائية سهلة !

والجزء الذى نراه من الشمس لو نظرنا اليه من خلال تلسكوب او زجاجة ملونة .. هو السطح الذى يسميه العلماء فوتوسفير وهو الطبقة الاولى من أربع طبقات أخرى تغطى السطح الخارجى للشمس .. وهذه الطبقة الخارجية هى آلتى تحدث فيه العواصف الشمسية تلك العواصف التى يبدو اثرها واضحا فى التشويش على جميع المراسلات السلكية ، واللاسلكية ..

وفى هذه الطبقة ايضا توجد البقع الشمسية .. تلك البقع التى قد يصل قطر الواحد منها الى حوالى ١٥٠ مليون ميلا اى بمعنى انها قادرة على ابتلاع اكثر من كرة ارضية واحدة !

البقع الشمسة تسبح في بحر من الغازات

وتسبح البقع الشمسية عادة فى بحر من الغازات فرادى .. او فى زوجين معا ، وهذه البقع يمكن مشاهدتها بتلسكوبات صغيرة .

وكل بقعة شمسية لها قلب او وسط اسود يعرف باسم أومبرا ، ولهاشباه محيطة بالوسط أقل سوادا منه تسمى بينومبرا

ويصل قطرقلب البقعة الشمسية فىبعض الاحيان الى حوالى٥٠ الف ميل بينما قد يمتد قطر المناطق الاقل سوداء وكثافة حوله كما قلت آنى حوالى ١٥٠ الف ميل .

ويدرس العلماء تاثير هذه البقع الشمسية على حياة الناس على الارض .. والغريب أن هذه البقع الشمسية تكون أكثر وضوحا مرة كل ١١ سنة .. وهذه الفكرة لم يحدد العلماء سرها حتى الان .

والمؤكد ان هذه البقع الشمسية تؤثر لى حد كبير على حالة الجو على سطح الكرة الارضية وظاهرة الشفق القطبى والتوزيع المغناطيسى .. والاستقبال اللاسلكى .

البقع الشمسية تؤثر علي حياتك

بل ويرى العديد من العلماء ان البقع الشمسية لها تاثيرها على حياة كل فرد عادى على سطح الكرة الارضية !! ولها تاثيرها ايضا على سلوك الناس فى فترة حدوثها !

ولكن ماهى طبيعة هذه البقع ذات الاثر الواسع على حياتنا فوق الكرة الارضية ؟ ان هذه البقع آلتى تبدو فى صورة عواصف مغناطيسية فى الشمس تشبه الى حد كبير الاعاصير على سطح الكرة الارضية مع الاختلاف الواضح فى النشأة والتكوين

وهذه البقع الشمسية مصحوبة فى العادة بلمعان شديد يسميه العلماء فكيولاك .. وهذا اللمعان الشديد يبدو فى طبقة الفوتو سفير وحدها .

وما زال الكثير من اسرارهذه البقع الشمسية مجهولة بالنسبة للباحثين والعلماء .

ونعود الى الحديث من طبقة الفوتوسفير فى الشمس لنجد ان هذه الطبقة مليئة بالبقع الاخرى التى تشبه حبات الارز فى شكلها .. هذه الحبات تصل المسافة بين الواحدة منها والاخرى الى حوالى خمسمائة ميل .. ويصل قطر حبة الارز الى حوالى خمسمائة ميل ايضا ، هذه الحبات تبدو لنا بوضوح فى التلسكوبات الشمسية القوية ولكنها ليست مستقرة الشكل .. وليست ثابتة فى مكانها .. بل هى تظهر وتختفى من آن لآخر

وحول منطقة الفوتوسفير توجد منطقة اخرى بخارية يصل سمكها الى حوالى ١٢٠٠ ميل وهى أبرز نسبيا من منطقة الفوتوسفير ولهذا فهى تمتص الضوء القادم من المناطق الواقعة تحتها محدثة بذلك الضوء الذى نراه فى حالة كسوف الشمس .

وخارج هذه المنطقة ولامتداد الاف الاميال توجد الغازات الاخف وزنا وهى الهيدروجين والهليوم .. الذى تم اكتشافه فى الشمس قبل اكتشاف وجوده على الارض .. ويرى بعض العلماء أن مادة الكلسيوم موجودة فى هذه المنطقة .

وفى هذه الطبقة تتكون سحب الايدروجين التى ترتفع كالدخان لتسير مئات الالاف من الاميال ، وقد تبين ان بعض هذه السحب الهيدروجينية قد ارتفع على مسافة مليون ميل من سطح الشمس

وتسير سحب الايدروجين من الشمس بسرعات مذهلة ..

وما زالت طبيعة قلب الشمس سرا غامضا حتى الان .

والكميات الرهيبة من المواد التى تقذف بها الشمس بعيدا منها كل ثانية لا يصل منها الى جميع الكواكب الاخرى بما فيها الارض سوى واحد من المليون فقط !

ولما كانت الشمس لا تبرد مطلقا ولا تزداد درجة حرارتها مع الايام .. لهذا يقول العلماء ان كمية الحرارة المتوالدة داخلها لابد ان تتساوى مع كمية الحرارة المفقودة منها .

ويقول علماء الرياضة ان الحرارة الناتجة من تحويل واحد فى الالف فقط من الهيدروجين الموجود فى الشمس الى هيليوم تكفى لاحداث حرارة الشمس بدرجتها الحالية لاكثر من بليون سنة !

ويرى العلماء ايضا انه لكى تبقى الشمس بصفة دائمة فى درجة حرارتها الحالية فلا بد لها أن تكون بصفة دائمة فى حالة اتزان ميكانيكى ، بمعنى ان الضغط لا بد آن يظل ثابتا كما هو بصفة عامة حتى فى تلك المناطق التى يتم فيها انفصال هذه الكميات الهائلة من سطح الشمس

وكل الاراء العلمية والرياضية تجمع حتى الان على أن مصدر حرارة الشمس هو التحطيم للذرات الهيدروجين بين نواته وبروتوناته لانتاج مادة الهيليوم ، هذا التحطيم او التفجير الذرى للذرات الهيدروجين هو المصدر الدائم لحرارة الشمس .

وتصل كتلة الشمس الى ٣٣٠ آلف مرة كتلة الارض وتصل كثافتها الى حوالى ١٫٤١ من كثافة الماء ، وتختلف كثافة الطبقات المختلفة من الشمس باختلاف بعدها من المركز .. فهى قرب السطح فى مثل كثافة الهواء ، وهى فى المركز تزيد على كثافة صخور الارض .

والاساس فى دراسة آلشمس وكل ما يتعلق بها هو تحليل الاشعة الصادرة منها وتيلس طول الموجة لكل هذه الاشعاعات .

الوصول الي القمر يزيد معلوماتنا عن الشمس

واذا كان الوصول الى القمر سيزيد معلوماتنا عن كل الكواكب والاقمار والنجوم الاخرى المحيطة بنا فان الوصول الى القمر بالذات سيعرفنا الكثير مما نجهله حول الشمس بالذات ..

ويرى العلماء ان القمر بالذات هو افضل مكان يستطيع الانسان فيه دراسة الشمس ومعرفة الكثير من اسرارها .

لماذا ؟

لان الغلاف الجوى للكرة الارضية لا يجعل الكثير مما تقذفه الشمس من حولها يصل ايضا الينا على الارض .. بل ان هذه الطبقة الكثيفة من الغلاف الجوى هى التى تمنع الاشعة الكونية القادمة من الشمس من الوصول الينا على الارض

وهذا الغلاف الجوى ليس موجودا على سطح القمر .. ولهذا فان وصول مواد الشمس واشعاعاتها الى القمر يتم بصورة اكبر منها على الارض .. الامر الذى سيجعل مراصد القمر اكثر قدرة على دراسة الشمس ومعرفة اسرارها



آخر ساعة تقول لعلماء الجغرافيا :

خط الاستواء ربيع دائم !

تحقيق خاص على خط الاستواء :
يكتبه : حامد سليمان • تصوير : محمد سعيد

هذا الرجل فى منتصف العالم بالضبط .. قدمه الامامية فى شمالها .. والخلفية فى جنوبها .. انه يعبر خط الاستواء .. ان ملايين من السياح .. يقطعون آلاف الاميال كل عام .. ليعبروا هذا الخط ..ويقفوا عليه .. ويفاجأوا ـ كما فوجئت ـ ان خط الاستواء ليس أشد مناطق العالم حرارة .

الحقيقة التى تقول ان اكثر مناطق الدنيا حرارة تقع فى منطقة خط الاستواء خرافة كبيرة . . . ورغم ان الشمس عمودية فى هـذه المنطقة . . ولـكن هناك اكثر من عامل يحول جحيم خط الاستواء . . . الى جنة دائمة . . !

اكذوبة
جهنم خط الاستواء ..



نادرا ما تنزل الافريقية لتستحم في البلاج .. وفي المياه المالحة .. انها تفضل مياه المنابع والانهار الحلوة .. وقد ثبت انها - بهذا - اكثر تعقلا من الاوربية ..

عشت على خط الاستواء نفسه أكثر من ثلاثة أسابيع .. ولم اشعر يوما واحدا بمثل تلك الحرارة التي عاشتها القاهرة خلال الاسابيع الماضية .. على العكس لقد ارتجف جسدي اكثر من مرة من ((برودة)) خط الاستواء .. رغم أن هذا الخط يعيش في صيف دائم طويل لا نهاية له ..

لقد كدت اموت من الضحك وأنا اسمع مذيع احد برامج التليفزيون وهو يقول - تعليقا - على التدريبات التي يمر بها رجال الفضاء ، ان رجل الفضاء يتدرب داخل جهاز معين على درجة حرارة عالية .. **كتلك التي يتعرض لها سكان خط الاستواء ..**

ثم استرسل حضرته قائلا : ان هذه الحرارة تصل الى ٤٧ درجة مئوية وخطر لي لو ان هذا المذيع كان معي هناك - عندما عشت أكثر من مرة على خط الاستـــواء ذاته - لخجل من المعلومات التي كتبت له ولعرف ان درجة الحرارة هناك ثابتة ولا يزيد متوسطها في معظم المناطق - وخاصة في شرق افريقيا - من ٢٧ درجة نهارا و ١٧ درجة ليلا ..

وكنت أود أن يكون معي في الطائرة التي حلقت بي فوق المنطقة الاستوائية ذاتها .. وان يهبط معي بنفس الطائرة في مطار عنتيبي باوغندا - وهي مدينة على خط الاستواء ذاته - ليرى بنفسه الناس هناك وكيف يمشون في الشوارع ((بالبلوفرات)) قرب المساء ، ولا يحس - معهم - بنصف الحرارة التي كان يشعر بها وهو يذيع هذا الكلام .. بل .. كنت أود أن يكون حضرة المذيع معي في مطار نيروبي بكينيا - وهي مدينة في المنطقة الاستوائية - ليرى كيف صعدت بنا الطائرة للقاهرة وسط جو بارد ممطر .. ثم ليرى كيف أن ركاب هذه الطائرة لم يخففوا ملابسهم الا بعد ان جاوزت الطائرة المنطقة الاستوائية .. ثم .. كيف اننا جميعا وددنا لو خلعنا ملابسنا تماما عندما هبطت بنا الطائرة في مطار القاهرة الدولي ولكن ..

لماذا أحاول ادعاء المعرفة .. والتحامل على صديقنا المذيع .. لقد وقعت أنا - أيضا - في نفس الخطأ و ... بصورة أكثر سذاجة ..

كان ذلك في زيارتي لغرب افريقيا .. وكانت الباخرة التي تحملني تقترب في بطء شديد من خط الاستواء .. وقال قبطان الباخرة - في فخر دهشت له - سنمر بعد ساعات على خط الاستواء نفسه ..

وعندما سألته عن سر سعادته و ((فخره)) .. قال لي الرجل بلهجة ((أكثر)) فخرا : ها هاه .. انها لحظات خالدة يا أخي في عمر الانسان أن يعبر بمنتصف العالم .. واذا كنت أنت أو غيرك من السذج لا يعرفون قيمة هذه اللحظات .. فيجب ان تعرف أن شركات الطيران تهتم اهتماما كبيرا بها .. انها تعطي ركاب طائراتها التي تمر على خط الاستواء ((شهادات عبور خط الاستواء)) كلما مرت طائراتهم فوق هذا المكان ..

وهززت رأسي بلا مبالاة ..

لا لانني عبرت هذا الخط قبل ذلك .. ولكنني كنت مشغولا بشيء آخر تماما .. انني لا احتمل الحر .. ولا أطيق ساعة واحدة من الحرارة الشديدة ، فأنا من مواليد الاسكندرية .. وقد تعودت على البحر .. ونسيم البحر .. وجو الاسكندرية الذي لا يعرفه سوى أهالي الاسكندرية وكان لدي اعتقاد - حسب ما سمعت - انني سأصاب بضربة شمس .. كما انني أخاف المرض في هذه المناطق البعيدة .. وورائي أكثر من مهمة .. وأكثر من عمل صحفي ..

كانت مخاوف تأسر افكاري وتخنقها وتمنعها من متابعة كلام القبطان المتفائل عن عظمة خط الاستواء .. وعظمة اللحظات التي سنمر بها

.. وانشغلت عن هذا كله باعداد نفسي ((سيكولوجيا)) لهذا اللقاء الرهيب بـ ... خط الاستواء ، واعددت جسدي لجميع الاحتمالات ((الحارة)) .. واذكر ان شدة خوفي دفعتني لخلع جميع ملابسي .. وان اقف تحت الدش البارد لمدة ساعة كاملة ..

برد علي خط الاستواء

وذهبت الى كابينتي .. وفتحت النافذة .. والباب على مصراعيه .. ونمت على السرير بالمايوه .. وسلطت ((المروحة)) باقصى سرعتها على جسمي .

و .. انتظرت ..

وعندما اقتربنا من خط الاستواء .. خيل لي أن جسدي ((سيسيح)) تماما من شدة الحرارة ، ولكن عندما مرت الباخرة تماما على خط الاستواء .. ظل جسدي كما هو .. أما الذي ((ساح)) حقا .. فهو كل المعلومات السابقة التي تعلمتها زمان في كتب الجغرافيا من هذه المنطقة ..

لقد كان احتكاكي ((بجو)) خط الاستواء احتكاكا يثير الحيرة ..

فبدلا من الحر الشديد .. كانت نسمات الهواء الباردة العنيفة .

وبدلا من الشمس الحارقة .. كانت السحب ((الكثيفة)) التي تغطي الافق .. كل الافق .. فالشمس مختفية دائما وسط ركام هائل من السحب ، التي يخرقها الشمس ذاتها .. والسحب سوداء ثقيلة كتلك التي لا نراها الا في سماء اوروبا .. ثم كان الرعد العنيف الذي ينافس أصوات القنابل الثقيلة ، والبرق الذي ((يزغلل)) العيون ثم .. ذلك المطر الكثيف الذي لم أشهد له مثيلا في حياتي .

و ..

بدأ الهواء البارد الثقيل يتسلل في عنف الى كابينتي الصغيرة وأحسست - بعد فترة - انني أكاد أصاب بالتهاب رئوي أن لم اسرع وأرتدي ملابسي .. !!

ثم ..

كان منظر المطر رهيبا .. لقد استطاع - من فرط غزارته - أن يحجب عني الافق .. واحسست أن مياه المحيط التي حركها الهواء العنيف ترتفع الى منتصف النافذة وتغطي شاطيء القارة الافريقية من بعيد .. واستطعت أن أقتنع - لاول مرة - كيف تتكون الانهار الكبرى ، فلم تكن امطار القاهرة ، ولا الاسكندرية رغم غزارتها لتقنعني - في الماضي - ان بامكانها تكوين نهر .. ولا ترعة صغيرة .. حتى رأيت الامطار هنا .. في خط الاستواء .

هنا الطبيعة بكل عظمتها .

بكل قسوتها ..

و .. بكل فطرتها .. وبدائيتها ..

هنا .. وهنا فقط .. يمكن أن تتكون الانهار

هنا .. يبدأ كل شيء فطريا .. مريبا .. عنيفا .. ليصل لنا - نحن سكان المناطق الهادئة - منظما .. ساكنا .. مقيدا ..

هنا .. يمكن أن يبدأ نهر .. مثل نهر النيل .. مريعا .. متعرجا ليصل لنا أكثر رقة .. ونعومة .. وروعة ..

البحث عن الحر

وافقت من خواطري، لاكتشف انني اقف وكانني اقف على ميناء الاسكندرية في عز الشتاء .. اين الحر اذن .. اين ضربة الشمس اين جهنم خط الاستواء المزعومة ..

ووجدت صوتا خبيثا ساخرا يرد على أسئلتي الحائرة .

لقد غرزت جميعا لتستقر في كتب الجغرافيا .. ليقرأها الساذجون من امثالي ..

ولكن هذه المسألة شغلتني ..

خاصة بعد ان زرت شرق افريقيا ، وبعد ان عشت اكثر من شهر في مدن تقع كلها على خط الاستواء مثل عنتيبي وكمبالا ونيروبي .

قال لي بعض خبثاء السياسة - الذين احتاروا مثلي في مناخ خط الاستواء - يبدو أن أول من كتب عن مناخ هذا الخط كانوا - كبعض المبشرين - لهم ميولهم الاستعمارية .. لقد ارادوا ان يخيفوا الناس من حرارة هذه المنطقة، ليتفردوا هم بالحياة في جنانها ونعيمها وخيرها .. والا فلماذا بنوا هم هذه المدن الضخمة في هذه المنطقة التي وصفوها لنا على انها جحيم هذه الارض و .. لماذا بقوا فيها هذه المدة الطويلة ..

و .. لم اقتنع بهذا التفسير ..

حتى التقيت بأحد علماء الجغرافيا .. المحايدين في جامعة لاجوس بنيجيريا ..

قال لي الرجل .. الواقع ان علماء الجغرافيا عندما قرروا أن هذه المناطق اكثر حرارة في العالم كانوا (مبالغين) بعض الشيء .. وقد اقاموا كلامهم هذا على حقيقة واحدة .. وهي اقتراب قرص الشمس من الارض في هذه المنطقة .. وان اشعتها في هذا المكان تكون عمودية تماما .

ولكن الواقع ان هذا العامل ذاته كان احد الاسباب التي خففت من درجة حرارة هذا الخط .

البلاجات خالية

اذن ..

فمنطقة خط الاستواء - حسب كلام هذا العالم - ليست منطقة حارة كما قالت لنا كتب الجغرافيا .

والدليل ((الواقعي)) على ذلك .. هو البلاجات في افريقيا .. أو بمعنى أدق في معظم البلاد الافريقية .. وخاصة في خط الاستواء ..

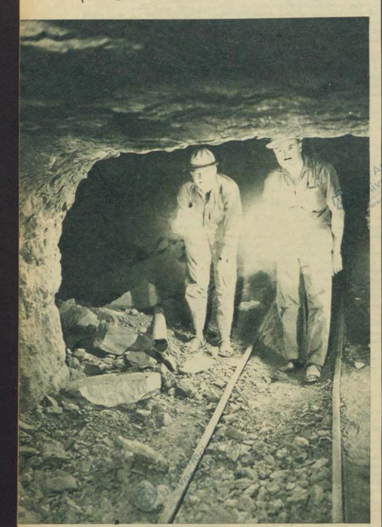
دائما كنت اراها خالية و .. من الافريقيين بالذات .. ولو انهم شعروا فعلا بحرارة بلادهم طوال هذه القرون التي عاشوها لكانوا أول من كونوا البلاجات الجميلة وخاصة ان خيرات بلادهم ، وامتلاء غاباتهم بكل ما يحتاج اليه الانسان ، جعل لديهم فراغا هائلا .. وكان هذا الفراغ سيدفعهم بلا شك الى (تعويدهم) على ان يكونوا من أوائل المجموعات البشرية التي تعرف طريقها الى البحر و .. الى البلاجات .

ولكن البلاجات في افريقيا مازالت عادة ((أوربية)) وقد لاحظت ان الافريقي دائما ينظر الى البحر وبشيء من الحذر ولكنه لا يتعامل معه ولا يستحم فيه .. قد ينزل الى أعماقه ليصيد ولكنه قليلا بل نادرا ما يقذف بجسده بين أمواجه ، ولعل هذا الحذر يرجع لظلال باقية في أعماقه من القيم والافكار القديمة .. عندما كان البحر مقدسا عند بعض القبائل .. ومرهوبا عند بعضها الآخر ..

والافريقيات كذلك رغم انهن لا يطقن الملابس بوجه عام لتعودهن على الحياة ((المنطلقة))

ناس .. يقضون الصيف على عمق ٥٠٠ متر تحت الأرض !

• تحقيق: محمود أدهم



هنا جهنـم ٠٠ أو احدي طاقاتهـــا الارضية ٠٠

هنا على بعد ٦٠٠ كيلومتر من القاهرة ورغم أن المكان قريب من البحر الاحمر ٠٠ الا أنه يتحول في بعض ساعات نهار الصيف القائظ ٠٠ الى كهف سحيق تخرج ألسنة النار من كل مكان فيه ٠٠

مرة أخري ٠٠ هنا جهنم أو احدي طاقاتها الارضية ٠٠ واليكم الاسباب ٠٠



التقطت هذه الصورة لرجل في منطقة خط الاستواء .. في مدينة نيروبي عاصمة كينيا .. لا يمكن ان يتصور احـــد .. ان يمشى الناس – في الشارع – بالبلوفر .. ولكن هذه هي الحقيقة ان البرد – الشـــديد – يمكن ان يهاجمك في اي وقت هناك ..



الرجل الافريقى لا يحب الاستحمام في البحـــر .. ولكن يجب ان ينظر اليـــه في قليل من الحب وكثير من الحـــذر والاحترام ..

كيف ؟

اقتراب قرص الشمس من خط الاستواء .. وكون اشعتها عمودية هناك .. يتسببان في زيادة قدرتها في هذه المنطقة على ((تبخير)) مياه المحيطات والانهار والاشجار .. فتتكون السحب الكثيفة التي تحجب حرارتها عن الناس والمخلوقات الاخرى .

هذه واحدة ..

والثانية .. الامطار التي تتساقط باستمرار في هذه المنطقة بتسبب عنها خفض درجة الحرارة .. وكذلك الاشجار الكثيفة التي تنتج عن هذه الامطار تزيد من رصيد رقعة خط الاستواء من الظلال الوارفة .

والثالثة .. أن معظم المناطق التي يمر بها خط الاستواء مناطق مرتفعة جدا عن سطح البحر .. ويكفي ان تعرف ان بلدا مثل كمبالا ترتفع بـ ٤٠٠٠ قدم عن سطح البحر وان نيروبي عاصمة كينيا ترتفع بـ ٦٠٠٠ قدم من السطح .. وهذا طبعا يخفف جدا من درجة الحرارة .. ان لم يجعلها تميل – في مثل هذه المناطق – الى البرودة ..

أما المناطق التي تبعد عن المنطقة الاستوائية فهي فعلا **اقل حرارة** .. ولكن الشيء الوحيد الذي يرفع من درجة حرارتها – أكثر من خط الاستواء – هو وجود المناطق الصحراوية الشاسعة بجانب مدنها – مثلما هو حادث في القاهرة ومكة واسوان ومن هنا يمكننا أن نقول ان اشد مناطق العالم حرارة هي (المناطق المدارية) .. التي يكثر حولها وجود الصحاري الشاسعة .. لا منطقة خط الاستواء ..

في الادغال والمناطق الواسعة خارج المدن فانهن لا يذهبن الى البلاج الا بملابسهن الكاملة و .. للفرجة فقط وان حدث فللعبث البريء باقدامهن مع أمواج الشاطيء ..

لقد زرت معظم البلاجات في غرب وشرق افريقيا ، ولكنني نادرا ما كنت اشاهد افريقية واحدة تلبس المايوه .. معظمهن كن اوروبيات .

وكنت أعتقد – بعقليتي الشرقيـــة – ان السبب هو بعض التقاليد أو انها لرغبة في التحشم ..

ولكن ملكة جمال احـــد البـــلاد الافريقيـــة همست في أذني بشيء مختلف تماما ..

قالت : ان الفتاة الافريقية لا تحب الملابس الضيقة بوجه عام ولا تحب أن يختنق جسدها عند الاستحمام بأى نوع من الملابس ..

كما أنها – كانثى تحافظ على جمال بشرتها ونعومتها – اذكى من أن تضع جسدها في المياه المالحة ،لانها تشعر بفطرتها انها تضر بهذه البشرة التي تحرص على المزيد من نعومتها ..

وسكتت ملكة الجمال .. ثم قالت :

ان متعة الاستحمام الحقيقية عندى ولدى الافريقية بشكل عام مازالت تنبع من الفطرة ومن الطبيعة ..

ولما احست أنني لم افهم شيئا استرسلت :

ان أفضل شيء لاى امراة في العالم .. ان تفعل ما كانت تفعله الافريقية زمان .. عندما كانت تنزل الى منابع الانهار الحلوة ..

لا يخنق جسدها ملابس .. ولا يضر نعومة جلدها أملاح .

رحلة مثيرة إلى قاع المنجم !

والرحلة الى المنجم - وهو هنا احد مناجم الفوسفات - تستطيع أن تبدأها من سفاجة .. فاذا فعلت ذلك فهى رحلة قصيرة وغير مجهدة .. ولكنك - فى الغالب - قد تجد نفسك مضطرا الى ان تبدأها من قنا .. حتى اذا حجزت لنفسك مقعدا فى الطائرة المتوجهة الى أسوان .. وغادرتها أنت فى الاقصر .. فمعنى ذلك انك ستستقل السيارة عائدا الى قنا ايضا ومنها الى سفاجة عن طريق صحراوى قديم يرتفع وينحدر بك مرات عديدة حيث أكثر ما ترى من خلال زجاج السيارة الذى ستغلقه حتما خوفا من لفحات النار وموجات الهواء الساخنة التى تهب واحدة فى اثر أخرى .. أقول أكثر ما ترى هو الرمال والجبل ، ومن بعد تبدو عدة قبائل ذاهبة آتية تحس بمجرد النظرة الاولى أن المسافة بعيدة جدا .. بينها وبين اخريات هذا القرن .. وتلمح أيضا عددا من الطيور الكبيرة الحجم تطير على ارتفاعات شاهقة أو تقف فوق التلال .. انها أنواع من النسور تحفل بها هذه الاماكن .. وهكذا تستمر الرحلة حتى سفاجة ولمسافة ١٥٠ كيلومترا حيث تبدأ رحلة أخرى وبترتيب خاص الى أحد مناجم الفوسفات وهى كثيرة .. منتشرة بعضها جديد والبعض قديم وبعضها الثالث مهجور ... وبعضها الرابع من النوع الذى يسمونه المناجم الخادعة .. ذلك أن المهندسين والعمال بعد أن استمروا فى العمل به مدة أيام ... وربما عدة شهور فى شق الدهاليز المختلفة ، اذا به يوشك على السقوط فيتركونه فورا ..

الآن وصلت الى أحدها .. أحد مناجم الفوسفات الحديثة .. انت الآن تقترب رويدا رويدا من احدى طاقات جهنم الارضية .. قد تخدعك نسمة عابرة قادمة من البحر الاحمر .. انما ترحب بك فقط .. قد تجد ان الجو خارج المنجم معقول .. وهو كذلك فعلا .. ولكن انتظر .. فالرحلة الى قاع المنجم .. رحلة العذاب والنار .. لم تبدأ بعد !

⊙✥⊙

ها. ر بد أن تبدأ معهم ! فى الت ، والحظة الت. تحدا. فيها المكان كله الى خلية نشاط .. بعد فى كل من. فيها دوره محددا .. ومقدره بحساب وتبعا لخطة موضوعة مقدما !

ان هؤلاء يبدأ يومهم من السادسة صباحا .. وفى أحيان أخرى من السابعة صباحا ولمدة ٨ ساعات كاملة .. ويستمر بعضهم فى العمل أكثر من هذا الوقت ، وقد يستمر عدد منهم لمدة ٢٤ ساعة كاملة لا يرون فيها شعاع ضوء طبيعى قادم من السماء .. فالعمل هنا بالانتاج على الاقل بالنسبة لاغلب العمال ويقدر كمية الجهد المبذول ، ويقدر كمية العرق وبتعداد حباته الساخنة التى تهبط فوق الجسد ، بقدرها يكون نصيبه من الفوسفات ... أى نصيبه من ميزانية يوم كامل من النقود ..

ولكن من هم هؤلاء الذين ستصاحبهم فى الرحلة الساخنة الى قاع المنجم ؟

ان هناك أكثر من عمل يرتبط بالمنجم ارتباطا كبيرا .. هناك مثلا عمل **الجيولوجى** الخاص بمنطقة الخام والذى يقوم بأخذ عينات منه ويقدر بعد عمل الابحاث الفنية كمية الفوسفات الموجودة ، ويشترك مع آخرين فى حساب التكاليف وطرق استغلال المنجم ...

هناك أيضا **مهندس المناجم** .. ويأتى دوره بعد ذلك .. انه باختصار شديد يقوم بعمل (مولقان) وليس فى نفس طبقة الخام لتفرع منه عدة مستويات يستخرج منها خام الفوسفات ، كما يشرف على عملية الامن داخل المنجم ، وما يتفرع من هذه العملية من دقائق هامة وخطيرة فى نفس الوقت ..

والجيولوجى والمهندس مثل للذين ستقابلهم عند باب المنجم .. عند فتحته الرئيسية ... ولكن هناك أفراد العمال الآخرين .. أفراد الورديات المختلفة ، والذين يتحدد عددهم تبعا لظروف العمل وطاقة المنجم ... وأيضا العرض والطلب ..

من هؤلاء - مثلا - وهم الذين يواجهون جهنم يوميا .. فى قاع المنجم .. وعلى عمق مئات من الامتار من الأرض .. من هؤلاء على سبيل المثال لا الحصر :

● **العدن** : بضم وتشديد الدال .. وهو الذى يعمل على آلة التخريم أو المثقاب الكهربائى .. انه يقوم بعمل عدة فتحات معينة فى أماكن معينة من المنجم يوضع داخلها بعد ذلك الفتيل الذى يتصل بأصابع الديناميت تمهيدا لنسف الجبل .. وعدد كبير من هؤلاء يفخر بأن السد العالى فى مراحل انشائه الاولى قد أفاد كثيرا من خبرتهم ..

● **الولاع** : وهو العامل الذى يقوم باشعال (النيشا) أى الفتيل والكبسول الذى يمتد من مكان الى آخر ويؤدى فى النهاية الى أصابع الديناميت حيث يحدث الانفجار الرهيب فى الجبل أو داخل المنجم الذى تزيد مساحته وامتداده باستمرار بفعل الديناميت والمعاول .

● **الخشاب** : ومهمته تبطين المنجم بالخشب على أثر الانفجارات .. حيث يقوم بعمل معالم خشبية متينة تحمى العمال من انهيار أجزاء من الجبل .. انها تسند الجبل وتحمى العمال من أخطار تساقط قطع الاحجار الضخمة داخل المنجم .

● **القاطل** : بعد عملية اختيار المكان والتخريم - وبعد أن يقوم عمال الانتاج بأعمالهم العديدة يأتى القاطل - وعامل التعبئة حيث يقوم بتعبئة تراب الفوسفات فى عربات الديكوفيل التى تمر الى خارج المنجم فوق قضبانها الحديدية حيث تجرى بعد ذلك عمليات معالجة تراب الفوسفات المختلفة .

⊙✥⊙

نحن الآن عند فم المنجم .. الهواء الساخن يقترب منا شيئا فشيئا .. اننا نتجه الآن الى الممر الرئيسى أمام جيولوجى شاب خريج كلية العلوم عام ١٩٦٦ .. وأمامه رئيس الانفار .. الممر ضيق لا يتسع لمرور أكثر من شخصين بجوار بعضهما .. عيوننا تعتاد الظلام شيئا فشيئا .. نلاحظ عددا من الاعمدة الخشبية المتينة موضوعة بطريقة منتظمة .. انها أشبه بحصير من الخشب وهى مثبتة من نهايتها فى قلب الصخر نفسه .. الجو اشبه بجو فرن .. نمر من آن لآخر فى دهاليز وسراديب تتسع قليلا لعدد من العمال .. ان بعضهم فضل أن يعمل وقد خلع جلبابه ، وبعضهم تتساقط قطرات عرقه فوق شعيرات صدره العارى .. دهليز آخر ندلف اليه .. ان مصابيح الكربون تلون جدرانه بظلال غريبة تتحرك حركات معينة .. وأسأل أحد العاملين عن العمق الذى وصلنا اليه ، ويسمعنى الجيولوجى الشاب فيقول ضاحكا : ١٢٠ مترا فقط ، أما امتداد المسافة داخل الجبل فهى حوالى ٢٠٠ متر .. كلما زاد تعمقنا داخل الجبل ، والى أسفل ، ارتفعت درجة الحرارة وازدادت كمية العرق .. لفحات النار تأتى من أين .. لا أحد يدرى .. انها تخرج - ربما - من تحت أقدامنا .. رغم ان الشمس لا تبدو على الاطلاق ، ورغم أن شعاعا واحدا لم يصل ولا يمكن أن يصل الى هذا المكان ، الا أن الانسان يحس بالضيق وما يشبه الاختناق .. تذكرت أن حالة قريبة من هذا قد انتابتنى وأنا داخل مقبرة توت عنخ آمون بوادى الملوك بالاقصر .. ذكرت هذا للجيولوجى الشاب .. أجابنى بأنه هو الآخر من الاقصر أقصرى يعمل فى المنجم .. ولكنه يستدرك فيقول لى : ان عمق هذا المنجم .. فقط المكان الذى نقف فيه الآن ونحن نحنى ظهورنا انحناءة خفيفة .. هذا المكان يبلغ عمقه ثمانية أضعاف عمق أشهر مقابر مصر القديمة .. ونحن نسير داخل المنجم أردت أن أقوم بعملية نفى بالتعرف على أعمال عدد من الرجال الذين نقابلهم .. هذا الرجل يعد الديناميت على هيئة اسطوانات ملفوفة بالورق بطرفها كبسولة التفجير وفتيل الاشتعال ، وهذا المارد الاسمر هو المسئول عن تفجير الديناميت .. ولا تظن أن هذه وظيفة سهلة .. انها وظيفة هامة وخطيرة .. ويجب أن يتمتع صاحبها بقوة أعصاب ودرجة انتباه عالية .. ويكفى أن يقوم بعمله بعد خروج العمال من المنجم وحياته - قبل غيره - معرضة دائما للخطر .. انه عليه أيضا أن يبقى فى مكان قريب من الانفجار حتى يعرف عدد المرات التى انفجر فيها الديناميت الموجود داخل الثقوب .. فان أخطأ هذا العدد .. فان الموت هو المصير الوحيد حيث تنفجر شحنة ديناميت متبقية فيسقط الجبل فوقهم ! ..

⊙✥⊙

فاذا كانت ٥٠ ٪ من الاعمال تتم فى باطن المنجم بهذه الصورة .. وفى درجة حرارة لا تكاد تطاق .. فما الذى يحدث من أجل تخفيف حدة الحرارة داخل سراديب المنجم ودهاليزه الطويلة المظلمة التى تمتد مسافات طويلة تحت الارض وبارتفاع لا يزيد على مترين فى أغلب الاحيان ..

وحيث يقضى العمال جزءا كبيرا من نهارهم ، وأحيانا نهارهم كله .. وسط هذه الظروف الخانقة ، وحيث تتصاعد من تحت أقدامهم أبخرة عديدة ساخنة تذكر بالحمامات التركية ولكنها حمامات دائمة .. وحيث صخور الجبل نفسها تكاد تتحول الى جمر متقد .. وحيث المعاول وقد ارتفعت درجة حرارتها ارتفاعا رهيبا

ان كل شىء فى المنجم حار .. المنجم نفسه بسبب انخفاضه الشديد عن سطح البحر بحيث يعكس نظرية علمية تقول : انه كلما ارتفع الانسان عن سطح البحر قلت درجة الحرارة .. وبسبب الابخرة المتصاعدة منه من جوف الارض وبسبب حرارة الجو خارجه بحيث يتأثر بها سطح الجبل وينتقل هذا الاثر الى داخل المنجم وأيضا بسبب ظروف التهوية داخل المنجم نفسه ، وبسبب احتكاك الصخور المختلفة بعضها ببعض خاصة على أثر الانفجارات المتعاقبة ، ثم بسبب حرارة العمل نفسه ..

فى وسط هذا الجو كله .. تتساقط حبات العرق .. حارة هى الاخرى .. غزيرة .. ولكنها تعكس بصدق مدى الجهد الذى يقدمه هؤلاء .. ابتداء من مدير الشركة حتى عامل التخريم أو القاطل أو منظف الجبل ..

هذه العربة تستعمل فى نقل المعدن الخام على عمق ٥٠ مترا تحت سطح الارض

ولكن .. كيف يحاول هؤلاء جميعا أن يخففوا من حرارة المنجم ، ولو لبضع درجات تهبط اليها ؟ هل يقف هؤلاء مكتوفى الايدى ويستسلمون لسياط المنجم الساخنة التى تلهب ظهورهم مع كل دقيقة يقضونها داخله ؟ .. أم أن شركاتهم تحاول التصرف ؟ ..

ان هذه الشركات بمهندسيها تحاول ذلك قدر استطاعتها عن طريق الوسائل العلمية الحديثة التى منها - على سبيل المثال لا الحصر - وأشهرها أيضا استخدام شفاطات الهواء بأنواعها المختلفة حيث تمتص الهواء الساخن وتدفعه الى خارج المنجم ، كما تستخدم المراوح الكهربائية بكثرة .. ويجرى باستمرار اعداد تجهيزات معينة داخل المنجم نفسه تهدف الى تسهيل مهمة العاملين به ..

ولكن يزيد من لسعات النار التى يتعرض لها هؤلاء .. أن المياه العذبة تشكل بالنسبة لهم مشكلة خطيرة حيث تقسم هذه المياه حسب الانتاج اليومى للمكتشفات .. ان المياه تصل الى المنجم .. ولكنها تصل بمعدل نصف صفيحة للفرد الواحد .. وقد تنقص هذه الكمية .. ولكن متى ؟ فى فصل الصيف مع أن المفروض هو العكس .. ان نقص المياه - بدون شك - له تأثير كبير على العاملين بالمناجم .. ولا حل لهذه المشكلة كما يقول عدد كبير من الذين التقت بهم (آخر ساعة) غير امتداد خط أنابيب مياه نقية وحلوة الى هذه المناطق ..

ان ذلك يسهل ليس فقط من مهمتهم فى هذه المناطق التى تعتبر من مناطق المستقبل المفتوحة أبوابه على مصاريعها .. وانما يمكن أيضا أن تنمو بعض المزروعات ..

⊙✥⊙

كان صوت المفرقعات التى تقوم بتكسير الفوسفات قد بدأ يصل الى آذاننا ، كما وصل اليها أيضا صوت الكسارات وهى تعمل ... ومرة ثانية بدأ الرجال الذين تخلصوا من جزء كبير من ملابسهم .. بدأ هؤلاء فى الاختفاء .. وبدأ الذين يرتدون ملابسهم كاملة يزداد عددهم .. وقابلت الابنودى الاسمر عائدا مرة أخرى وعلى شفتيه نفس ابتسامة الرضا .. وبعد خطوات بدأ ضوء مصابيح المغنسيوم يخفت ثم جاء شعاع ضوء سماوى يتسلل الى أعيننا داخل المنجم على استحياء .. وبعدها أحسست بدفعة هواء نقى ..

.. كان ذلك كله يعنى شيئا واحدا ..
لقد انتهت الرحلة فى أتون المنجم .
انتهت الرحلة الى احدى طاقات جهنم الارضية ..

ترى .. ماذا عن الذين يقضون كل أيام عملهم داخل هذه الطاقة الكبيرة .. أو داخل كهف النار المسمى بالمنجم ؟ .. من أجل زيادة ثروتنا المعدنية .. ومن أجل تدعيم صرح صناعاتنا ومستقبل الوطن كله ..

صفقوا معى .. لهم جميعا ...

كلما زاد التعمق داخل الجبل الذى يصل احيانا الى ١٢٠ مترا ارتفعت درجة الحرارة ..



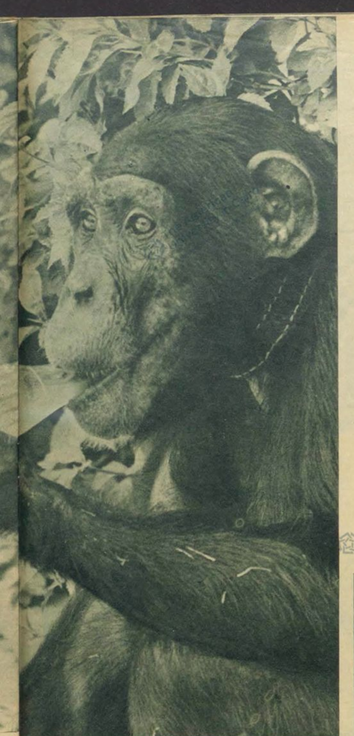
تشكيلة مبتكرة من أرقى الانتاج من الأدوات المنزلية
• أطقم سفرة من الصاج المطلى بالمينا بكافة الألوان والرسومات والأحجام .
• طقم سلطانية مزخرف من كافة الألوان وكسرونات وبرادات شاى وغلايات وأباريق اللبن
• بوتاجاز مسطح
• بوتاجاز بفرن
شعلتان ونصف بشواية وقيشانى معدنى
من مختلف الأحجام والأشكال والألوان
الشفرة العربية العالمية الممتازة
كليوباترا
شفرة رفيعة
كليوباترة
CLEOPATRA
كليوباترة
صناعة عربية
شركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الهندسية
٧٢ شارع الشهيد جلال الدسوقى - الحضرة - الاسكندرية ج.ع.م ص.ب ٣٨٦ الاسكندرية
شركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية

مع الذين لم يذهبوا الى المصايف :

ساعة حر في القاهرة!

تحقيق : عواطف نشأت • تصوير : محمد سعيد

عندما يشتد حر القاهرة ويقسو .. فليس هناك سوي نسمات النيل اللطيفة يرسلها لمن يلجأون الى شاطئيه ، بينما يهرب البعض الي حمامات السباحة . والبعض يرسلها الي شاطئيه .. بينما يهـرب البعض الي حمامات السباحة . والبعض الآخر الي الحدائق في حين يقف آخرون تحت اشعة الشمس صـامدين يملؤهم احساس العمل من اجل النصر .



لم يجد الشمبانزى فى حديقة الحيوان غير زجاجة من المياه الغازية يطفىء بها لهيب الحر ..

اكثر من مرة تهرب القـاهرة من الحر .. ويحاول النـاس بشتى الطرق .. وحسب امكانياتهم .. مواجهة هذا الحر والتحايل على قسوته .. بعضهم يواجهه بأسـلوب سلبى فيرابط فى المنزل محتميا فى ظلاله .. او يتردد بين الحمـام والبلكونة ويستسلم للدش او يتحسس نسمة هواء هنا وهناك !

اما الاخرون الايجابيون .. فيواجهون الحر بالخروج من المنزل والانطلاق كل حسب امكانياته وظروفه .. فالكثير من الامهات ينطلقن بالاطفال الى النوادى .. حيث يندفعن الى مياه حمامات السباحة .. ثم يقضين بقيـة اليوم فى النادى حيث يتناولن الغداء .. وقد يوافيهن الازواج بعد انصرافهم من العمل .. ويبقى الجميع حتى تقترب الشمس من المغيب !..

علي الكورنيش

وفى الغروب تعود الحياة الى الشـوارع اكثر ضجيجا وتدفقا .. وتكاد تحصى نحو مليـون شخص يخرجون الى كورنيش النيل ينتشرون على مدى ٤٠ كيلومترا هنا .. وهناك .. اما على الكازينوهات الرابضة على الشـاطئين .. واما فوق المقاعد الرخامية.. او الحدائق العامة القريبة من النيل .. ولكل جزء من الكورنيش رواده الذين يختلفون من مكان الى آخـر .. فرواد الكورنيش على سـاحل روض الفرج معظمهم من النساء ذوات الملاية اللف من بنات البلد ومعهن الصغار . فالمرأة تصحب معها ابناءها واحفادها وربما ابناء الجيران ايضا .. وتطول الجلسة الى مابعد صلاة العشاء وتكون كل مجموعة قد ادركت اسرار الحى كله.. فالحكايات كثيرة والشائعات اكثر .

تحت مساقط المياه احتمت السائحة الاجنبية واطفالها من الحر قبل ان يتجهوا الى حمام السباحة فى نادى هليوبوليس ..





مقاومة الحر ليس بالسباحة وحدها وانما بالبطيخ ايضا   هذه الجملة تطبقها الحسناء الروسية بعد خروجها من الحمام مباشرة

وفى الحدائق .. وعلى كورنيش النيل يجدون فى انتظارهم عشرات من بائعى الذرة الشوية و (الدندرمة) والترمس ..

وعلى صفحة النيل تسبح القوارب والمراكب الشراعية والكوترز التى تنطلق فى سباق ينظمه نادى اليخت ويشترك فيه اصحاب هذه الزوارق البخارية .. وفى كل منها مجموعة حسان للتشجيع . وبعد انتهاء المباراة يسهر الجميع على ظهر الباخرة التى تحمل اسم نادى اليخت .

فى النوادى ..

ونادى اليخت واحد من عشرين ناديا يلجأ اليها الهاربون من قيظ يوليو واغسطس .. واشهرها النادى الاهلى الذى يضم ثلاثة آلاف عضو ونادى المادى ويضم ١٥٠٠ عضو ثم نادى الجزيرة المشهور ببناته الجميلات وصاحبات القاليع، واصحاب القاليد.. ومنها ايضا نادى هيلوليدو وهيليوبوليس . وفى القاهرة ايضا عشرون ناديا شعبيا منها نادى غمره ونادى الظاهر ونادى شبرا .. ثم ١٢ ساحة شعبية منها ساحة عابدين التى كانت فى يوم ما حديقة للملك السابق فاروق . وهذه النوادى بها ٣٨ حماما للسباحة يهرع اليها فى الصيف ٩٨٠ الف شخص .

وعلى صفحة النيل ايضا ٦٨٠ عوامة هى مصيف دائم لاصحابها وعلى هضبة المقطم وهى لهواة الهدوء والهواء الجاف .

وفى المساء ايضا تفتح دور السينما المكيفة الهواء ابوابها لاستقبال ١٢٠ الف متفرج .. وتخرج من (شبابيكها) فى كل صيف ٢٠ مليون تذكرة .

مع السياح

وايام السياح فى صيف القاهرة ليست مرهقة كما يعتقد البعض بل بالعكس . كما قالت لى سيلفانا السائحة الحسناء وكانت تسبح فى حمام هيليوبوليس — ان جو القاهرة اكثر جمالا من غيرها من عواصم العالم حيث تسقط الامطار بغزارة فى مثل هذا الوقت من السنة .

وفى حمام فندق مينا هاوس — اعرق فنادق العاصمة — والذى يبلغ عمره اكثر من مائة عام يعيش الناس لحظات رطبة جميلة مع الموسيقى والمشروبات المثلجة والاطعمة التى تفوح رائحتها الذكية فى كل مكان حول الفندق — وفى حمام مينا هاوس التقيت بسائحة انجليزية عيونها زرقاء فى لون مياه الحمام الصافية .

قالت لى جون — وهذا اسمها — انى احب الشمس لذلك فانا امضى الساعات هنا بجانب الماء حتى لا احس بلهيبها . لان منظر المياه يطفىء احساسى بالحر . ونادرا ما اترك الحمام لاننى لا اجيد السباحة .

رجال الواجب

واذا كنا جميعا نحاول الهروب من الحر.. واذا كانت الامكانيات تتيح لبعضنا بعض المتع بعيدا عن اللفح والعرق .. ولا تتيح للبعض الاخر .. فيجب ان نتذكر ان هناك فئات اخرى قررت الا تهرب من الحر .. وان تقف صامدة تحت الشمس من أجل الاحساس بواجب الدفاع عن الوطن وكيانه ومصيره ومستقبله ..

هؤلاء لايعرفون الاحساس ببرد الشتاء أو حرارة الصيف انما يحسون فقط بواجبهم بالصمود من أجل النصر .

بسم الله الرحمن الرحيم

تلبية لرغبات المواطنين بالجمهورية العربية المتحدة ولآلاف الخطابات والبرقيات من أنحاء العالم الإسلامي في أفريقيا وآسيا وبعض دول أوروبا وأمريكا اللاتينية ومن الجامعات والهيئات الإسلامية ...

يسر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

أن يعلن عن بيع مطبوعات لجانه باللغة العربية واللغات الأجنبية

مطبوعات لجنة القرآن المرتل



أسطوانات القرآن المرتل

رواية حفص عن عاصم

٤٤ اسطوانة

رواية ورش عن نافع

٦٨ اسطوانة

سرعة ٣٣ ١/٣ لفة

ترتيل الشيخ محمود خليل الحصري

أسطوانات القرآن المعلم

٧٥ أسطوانة كل جزءين في ٥ أسطوانات

سرعة ٣٣ ١/٣ لفة

ترتيل الشيخ محمود خليل الحصري



أسطوانات الصلاة والأذان والوضوء

باللغات: العربية • الإنجليزية • الفرنسية • الألمانية • الأسبانية • الأوردية • السواحلية • الفولانية • البرتغالية • الأندونيسية

عدد ٧ أسطوانات داخل كتيب مشروحة بالصور

الأسطوانة الأولى شاملة الأذان

الأسطوانة الثانية شاملة كيفية الوضوء

والخمس أسطوانات الأخرى على كل أسطوانة صلاة من الصلوات الخمس وأمام كل أسطوانة كتيب يشرح كل فريضة بالكلمة والصورة .

مطبوعات لجنة القرآن والحديث

المنتخب في تفسير القرآن الكريم

٩٣٧ صفحة من القطع الكبير

المنتخب من السنة

جـ ١ ٥٠٩ صفحة من القطع الكبير

المنتخب من السنة

جـ ٢ ٣٥٠ صفحة من القطع الكبير

المنتخب من السنة

جـ ٧ ٣٠٤ صفحة من القطع الكبير

وباقي الأجزاء يعاد طبعها تباعا

الأحاديث القدسية

جـ ١ ٣١٠ صفحة من القطع الكبير

القرآن والطبائع النفسية

تأليف: فضيلة الشيخ على حسن العماري

٢٤٧ صفحة من القطع الكبير

الإمام فخر الدين الرازي "حياته وآثاره"

تأليف: فضيلة الشيخ على حسن العماري

٢٧٠ صفحة من القطع الكبير

مطبوعات لجنة أحياء أمهات كتب السنة

مقدمة البخاري

١٤١ صفحة من القطع الكبير

صحيح البخاري

الجزء الأول ٤١٩ صفحة من القطع الكبير

الجزء الثاني ٤١٨ " " " "

الجزء الثالث ٤١٢ " " " "

سيصدر في ستة أجزاء

موسوعة جمال عبد الناصر في الفقه الإسلامي

الجزء الأول ٢٨٤ صفحة من القطع الكبير

الجزء الثاني ٣٦٧ " " " "

الجزء الثالث ٢٧٠ " " " "

الجزء الرابع ٤٠٠ " " " "

ستصدر في ٥٥ خمسة وخمسين جزءا ...

مطبوعات لجنة إحياء التراث الإسلامي

بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز

تأليف : محمد بن يعقوب الفيروزأبادى (٨١٧ هـ)
تحقيق : فضيلة الشيخ محمد على النجار
الجزء الأول ٥٧٨ صفحة من القطع الكبير
الجزء الثانى ٦٢٣ " " " "
الجزء الثالث ٥٥٦ " " " "
الجزء الرابع ٥٤٠ " " " "

تلخيص الخطابة

تأليف : الوليد بن رشد (٥٢٠ هـ)
تحقيق وشرح : الدكتور محمد سليم سالم
٧٠٣ صفحة من القطع الكبير

تثقيف اللسان وتلقيح الجنان

لأبى مكى الصقلى (٥٠١ هـ - ١١٠٧ م)
تحقيق : الدكتور عبد العزيز مطر
٤٦٣ صفحة من القطع الكبير

إعلام الساجد بأحكام المساجد

تصنيف : محمد بن بهادر الزركشى (٧٤٥ - ٧٩٤ هـ)
تحقيق : الأستاذ أبو الوفا المراغى
٤٤٧ صفحة من القطع الكبير

المنازل والديار

لأسامة بن منقذ (٤٨٨ - ٥٨٤ هـ)
تحقيق : الأستاذ مصطفى حجازى
٦٥٦ صفحة من القطع الكبير

إنباء الغمر بأبناء العمر

لشيخ الإسلام الحافظ ابن حجر العسقلانى (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)
تحقيق : الدكتور حسن حبشى
الجزء الأول ٥٥٢ صفحة من القطع الكبير

تاريخ الموصل

لأبى زكريا محمد بن أياس القاسم الأزدى (٣٣٤ هـ - ٩٤٥ م)
تحقيق الدكتور على حبيبة
٥٢٦ صفحة من القطع الكبير

موطأ الإمام مالك

لأبى عبد الله مالك بن أنس (١٣٢ - ١٨٩ هـ)
تعليق وتحقيق فضيلة الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف
٤٢٥ صفحة من القطع الكبير

المحتسب فى القراءات

تأليف : أبى الفتح عثمان بن جنى
تحقيق الأستاذ على النجدى والدكتور عبد الحليم النجار
والدكتور عبد الفتاح شلبى
الجزء الأول ٤٠٢ صفحة من القطع الكبير
الجزء الثانى ٥٢٤ " " " "

الدرر فى اختصار المغازى والسير

تأليف : الحافظ يوسف بن عبد البر النمرى (٣٦٨ - ٤٦٣ هـ)
تحقيق : الدكتور شوقى ضيف
٣٥١ صفحة من القطع الكبير

اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا

لتقى الدين أحمد بن على المقريزى (٧٦٦ هـ)
تحقيق : الدكتور شوقى ضيف
٣٥٠ صفحة من القطع الكبير

المقتضب

لأبى العباس محمد بن يزيد بن المبرد (٢١٠ - ٢٨٥ هـ)
تحقيق : الأستاذ محمد عبد الخالق عضيمة
الجزء الثالث ٣٩٢ صفحة من القطع الكبير
الجزء الرابع ٧٩٤ " " " "

كشف الأسرار العلمية لدار الضرب المصرية

صنعة منصور بن بعرة الذهبى
تحقيق : الدكتور عبد الرحمن فهمى
١٩٤ صفحة من القطع الكبير

القانون المسعودى (المقالة الثالثة للبيرونى)

لأبى الريحان البيرونى
تحقيق : الدكتور إمام إبراهيم أحمد
٤١٩ صفحة من القطع الكبير

مطبوعات لجنة الخبراء

من روائع الإعجاز فى القرآن الكريم
تأليف الدكتور محمد جمال الدين الفندى
١١١ صفحة من القطع الكبير

محافظات الجمهورية العربية المتحدة
تأليف : الدكتورة سعاد ماهر
٢٤٩ صفحة من القطع الكبير

محمد صلى الله عليه وسلم وبنو إسرائيل
تأليف : الدكتور مصطفى كمال وصفى
١٣٠ صفحة من القطع الكبير

بين الجرائم والحدود فى الشريعة الإسلامية والقانون
تأليف المستشار أحمد موافى
٢٣٥ صفحة من القطع الكبير

الشريعة الإسلامية والقانون الدولى
تأليف : المستشار على على منصور
٤٠٩ صفحة من القطع الكبير

من الفقه الجنائى المقارن بين الشريعة والقانون
تأليف : المستشار أحمد موافى
٣٠٧ صفحة من القطع الكبير

مطبوعات لجنة التعريف بالإسلام

الفتاوى
بقلم : فضيلة الإمام الشيخ حسن مأمون
٢٥٠ صفحة من القطع الكبير

المجتمع الإسلامى كما تنظمه سورة النساء
تأليف : فضيلة الشيخ محمد محمد المدنى
١٩٨ صفحة من القطع الكبير

★ الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
تأليف : فضيلة الشيخ عبد اللطيف السبكي
٢٥٠ صفحة من القطع المتوسط

★ المواريث
تأليف : فضيلة الشيخ احمد كامل الخضرى
١٤٢ صفحة من القطع المتوسط

★ الدعوة الإسلامية دعوة عالمية
تأليف : الأستاذ على عبد الحليم محمود
٤٧٨ صفحة من القطع المتوسط

★ من أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم
تأليف : الدكتور أحمد محمد الحوفي
٣٥٤ صفحة من القطع المتوسط

★ الإسلام ورسوله بلغة العصر
تأليف : الأستاذ احمد حسين
٣٣٦ صفحة من القطع المتوسط

★ توحيد الأمة العربية
تأليف : الأستاذ عبد الحليم الجندى
٢٣٦ صفحة من القطع المتوسط

★ أعداء البشر
تأليف : الدكتورة عائشة عبد الرحمن
١٨٥ صفحة من القطع المتوسط

★ الصوفية فى إلهامهم
تأليف : الأستاذ حسن كامل الملطاوى
٣٥٠ صفحة من القطع المتوسط

★ سيدى ابراهيم الدسوقى
تأليف : الأستاذ احمد عز الدين عبد الله خلف الله
٣٥١ صفحة من القطع المتوسط

★ السيد البدوى
تأليف : فضيلة الشيخ احمد محمد حجاب
٢٢٧ صفحة من القطع المتوسط

★ الإمام أبو حنيفة
تأليف : الأستاذ عبد الحليم الجندى
٢٣٢ صفحة من القطع المتوسط

★ الإمام الأوزاعى
تأليف : الأستاذ عبد العزيز سيد الأهل
١٧٤ صفحة من القطع المتوسط

★ بطل الأبطال
تأليف : الأستاذ عبد الرحمن عزام
١٣٩ صفحة من القطع المتوسط

★ جوهر الإسلام
تأليف : الأستاذ أنور الجندى
٢٥٠ صفحة من القطع المتوسط

★ الزواج والطلاق فى جميع الأديان
تأليف : فضيلة الشيخ عبد الله مصطفى المراغى
٦٣٩ صفحة من القطع المتوسط

★ الإسلام دين العلم والمدنية
تأليف : الإمام محمد عبده ● تحقيق : الأستاذ طاهر الطناحى
١٧٥ صفحة من القطع المتوسط

★ أيام صلاح الدين
تأليف : الأستاذ عبد العزيز سيد الأهل
٢٣٧ صفحة من القطع المتوسط

★ الاسلام فى شعر شوقى
تأليف : الدكتور أحمد محمد الحوفى
١٣٩ صفحة من القطع المتوسط

الإسلام من خلال مبادئه التأسيسية
تأليف : الدكتور محمد غلاب
١٩٢ صفحة من القطع المتوسط

★ الإسلام انطلاق لا جمود
تأليف : الدكتور مصطفى الرافعى
١٧٤ صفحة من القطع المتوسط

★ الإسلام وأهل الذمة
تأليف : الدكتور على حسنى الخربوطلى
٢٦٢ صفحة من القطع المتوسط

★ أومن بالإنسان
تأليف : الأستاذ عبد المنعم خلاف
٢٤٨ صفحة من القطع المتوسط

★ المستشرقون والإسلام
تأليف : الأستاذ زكريا هاشم
٦٠٢ صفحة من القطع المتوسط

★ الإمام الحسن بن على
تأليف : الأستاذ احمد كامل الملطاوى
١٩٦ صفحة من القطع المتوسط

★ الخليفة الزاهد عمر بن عبد العزيز
تأليف : الأستاذ عبد العزيز سيد الأهل
٢٤٢ صفحة من القطع المتوسط

★ جمال الدين الأفغاني تاريخه ورسالته
تأليف : الأستاذ محمود أبو ريا
٢٦٨ صفحة من القطع المتوسط

★ النظام المالى المقارن فى الإسلام
تأليف : الدكتور بدوى عبد اللطيف
١١٥ صفحة من الحجم الكبير

★ ابو الريحان محمد بن احمد البيرونى
تأليف : الأستاذ ابو الفتوح التوانسى
١٥٨ صفحة من القطع المتوسط

★ فى رياض القرآن
تأليف : فضيلة الشيخ عبد اللطيف السبكى
١٧٦ صفحة من القطع المتوسط

★ بيت الله الحرام
تأليف : الأستاذ احمد محمد شمس الدين
١٣٧ صفحة من القطع المتوسط

★ من فوق المنبر
تأليف : الدكتور مصطفى الرافعى
٢٢١ صفحة من القطع المتوسط

★ الإمام الشافعى
تأليف : الأستاذ عبد الحليم الجندى
٣٠٠ صفحة من القطع المتوسط

★ من القصص الإسلامى
تأليف : الأستاذ حسين الطوخى
١٤٧ صفحة من القطع المتوسط

★ نفحات القرآن
تأليف : فضيلة الشيخ عبد اللطيف السبكى
الجزء الأول ٣٠٤ صفحة من القطع المتوسط
الجزء الثانى ٢٩٧ " " " "

★ مناسك الحج
تأليف : عبد الرحمن أمين
١٣٣ صفحة من القطع المتوسط

★ من حضارة الإسلام
تأليف : الأستاذ عبد العزيز سيد الأهل
١٩٩ صفحة من القطع المتوسط

★ الرسالة الخالدة
تأليف : الأستاذ عبد الرحمن عزام
٢٦٣ صفحة من القطع المتوسط

★ الإسلام نظام إنسانى
تأليف : الدكتور مصطفى الرافعى
٢١٠ صفحة من القطع المتوسط

★ ديوان الإمام الشافعى
تأليف الأستاذ عبد العزيز سيد الأهل
٨٣ صفحة من القطع المتوسط

مطبوعات قومية

★ دعاء الثورة
تأليف : الأستاذ حسين الشافعى
٢٧٦ صفحة من القطع المتوسط

★ دراسات فى الميثاق
٢٥٨ صفحة من القطع المتوسط

★ سيناء ، أرض مباركة
تأليف : الأستاذ متولى نور
١٦٣ صفحة من القطع المتوسط

★ الرأى العام والمخطط الصهيونى
تأليف : الأستاذ فتحى الابيارى
٦٣ صفحة من القطع المتوسط

★ محمد اقبال
تأليف : السفير سجاد حيدر
٣٠ صفحة من القطع المتوسط

★ العدوان والعنف (غاندى)
تأليف : السفير / ابا بانت
٩١ صفحة من القطع المتوسط

سلسلتى كتب اسلامية ودراسات فى الإسلام

★ اليهود فى الكتب المقدسة
تأليف : الأستاذ محمود محمد عمارة
١٩٩ صفحة من القطع الصغير

★ الخمر بين الإسلام والقوانين الوضعية
تأليف : الأستاذ محمود الزمخشرى
١٠١ صفحة من القطع الصغير

★ جلال الدين السيوطى
تأليف : الأستاذ محمد عبد المنعم خاطر
٩١ صفحة من القطع الصغير

★ فجر الدولة الإسلامية
تأليف : الدكتور على حسنى الخربوطلى
١٦٨ صفحة من القطع الصغير

★ بهجة النفوس
لابن عطاء الله السكندرى ● تصنيف الأستاذ على حسن العريقى
١٨٠ صفحة من القطع الصغير

★ الإسلام دين الله الخالد
تأليف : فضيلة الشيخ محمد عبد الحميد البوشى
٨٧ صفحة من القطع الصغير

★ دراسات معاصرة عن الإسلام
تأليف : الدكتور محمد غلاب
١٧٢ صفحة من القطع الصغير

★ الفتح الكبير فى أحكام الإستعاذة والتكبير
تأليف : فضيلة الشيخ محمود خليل الحصرى
٦٣ صفحة من القطع الصغير

★ الإسلام محرر المرأة
تأليف : الأستاذ احمد حسين
١٢٣ صفحة من القطع الصغير

★ نظرات جديدة فى شعر اقبال
تأليف : الدكتور محمد اسماعيل الندوى
٢١٥ صفحة من القطع الصغير

★ الإسلام وأثره فى الثقافة العالمية
تأليف : الدكتور محمد سلام مدكور
١٣٣ صفحة من القطع الصغير

★ ابتهالات قلب
شعر الأستاذة روحية القليني
٩٠ صفحة من القطع الصغير

★ نفحات الحج والزيارة
تأليف : الأستاذ متولى نجيب
١١٩ صفحة من القطع الصغير

★ فى رحاب النبى صلى الله عليه وسلم
تأليف : الأستاذ محمود أحمد هاشم
١٥٢ صفحة من القطع المتوسط

★ بطولات اسلامية فى الشعر المعاصر
تأليف : الأستاذ على الجمبلاطى
١٧٦ صفحة من القطع المتوسط

مراكز البيع

القاهرة : ٣ شارع [illegible] خلف عمارة زكرى ـ ميدان التحرير ● ٧٦ شارع الجمهورية ـ الدور الثالث

الإسكندرية : فرع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ٤٢ شارع سعد زغلول

مطبوعات باللغة الإنجليزية

PUBLICATIONS ISSUED IN ENGLISH

NAME OF THE BOOK	AUTHOR
Fasting (Al-Siyam)	El Bahay El Kholi.
Pilgrimage and Lesser Pilgrimage (Al-Haji).	El Bahay El Khoii.
Prayers (Al-Salat)	Dr. Muhammad M. Ghali.
The Moderation of Islam.	Sheikh Muhammad Muhammad El Madani.
On Cosmic Verses in the Quran	Dr. Muhammad Jamaluddin El-Fandy.
Islam and Contemporary Economic Theories	Ibrahim Muhammad Ismail.
Ibn Kaldaun	Abul Fotouh Muhammad El-Tawansy.
Education in Islam	Muhammad Atiya Al Ibrashi.
Islam Condemns Racial Discrimination	Mahmoud Said Muhammad.
Islam and African Liberation	Abdul Salam Shehata.
Labour in Islam	Gamaluddin Ayyad.
Rites of Pilgrimage	Abdel Rahman Muhammad Amin.
The Arab's Impact on European Cicilization	Abbas Mahmoud Al-Akkad.
Islam and Humanity's Need of It.	Muhammad Youssef Mousa.
Message to the arab Soldier	Al-Sayyid Farraj.
Muslim Socialism and the Western theories of Socialism	M. I. Hamza.
The Religion of Islam. Vol. I.	Dr. Ahmad Galwash.
The Relgion of Islam Vol. II.	Dr. Ahmad Galwash.
Educational Instructions in The Quran.	Dr. Saad El-Din El Gizawi.
Prophet of Islam Muhammad and some of his Traditions.	Ismail Kashmiri
Al Azhar Monument and Culture.	Dr. Soad Maher.
The United States and The Jews.	Mustapha El-Saadani.
Muhammad	Tawfik Al-Hakim.
Islamic Socialism in the Light of Islam and Arab Reality.	Muhammad Abdel Meguid.
Aggression and Violence, Ghandian Experiments to Fight them.	Mr. Apa B. Pant, Ambassador of India to U.A.R.
Iqbal and His Philosophy.	Mr. Sajjad Hyder, Ambassador of Pakistan to U.A.R.

مطبوعات باللغة الفرنسية

LE NOM DU LIVRE	LE NOM DU D'AUTEUR
L'Islam et les dictrines économiques contemporaines.	Ibrahim Mohammal Ismail.
L'influence de la législation islamique sur l'unité arabe.	Tewfik M. El Roueni
Al Salat (La Priére)	Dr. Mohammad Mahmoud Ghali
Al Siyam.	Al-Bahiye Al-Kholi.
Les relations internationales islamiques.	Mohammad Al-Bechebichy
En marge des études islamiques.	Dr. Saad El Dine Al-Guizawi
La Position de Jérusalem dans L'islam.	Abd Al Hamid Al Sayeh
L'Amérique et les Juifs.	Moustapha El Saadany
La culture islamique dans le sud des Pays-bas (Wallonie)	Paul E. Laurent
Le Jeûne et le sacrifice dans l'islam et les réligions antérieures à L'islam.	Ali Abd El Wahid Wafi
L'Education dans l'islam.	Mohammad Atia Al Ibrachy
Le Socialisme Arabe à la lumiére de l'islam et le fait arabe.	Mahmoud Abd El Méguid
Un message pour le Soldat arabe.	Al Said Farag
Al HaJJ.	Al Bahiye Al-Kholi.

مطبوعات باللغة الإسبانية

EL LIBRE	AUTION
Al-Salat	Mohamed M. gali
Al-Siyam	Al Baheye Ajoli
Al-Hagg	Al Baheye Ajoli
La Education en El Islam	Mohamed Atiu El Ibrachi
El Islam y las Teori as Economicas Contemporaneus	Mohamed Ismail

مطبوعات باللغة الألمانية

Das Gemet (Al-Salat)	Dr. Mohammad M. Gali.
Das Fasten (Al-Siyam)	El Bahay El Kholi.
Die Pilgerfahrt and die Kleine Pilgerfahrt (Al-Hadsch)	El Bahay El Kholi.
Kosmische Verse Gm Quran	Dr. Mohammad Jamal Eddin El Fandy.
Islam Und Dessen Nobvendigbeit fur die Menschheit	Dr. Mohammad Youssef Moussa.
Der Islam Und die Heutigen w-irtschaftslheorien.	Ibrahim Mohammad Ismail
Der Gedanke der Massigung Im Islam	Scheich Mohammad M. Al Madani

مطبوعات باللغات الآسيوية

مطبوعات باللغة الإندونيسية

Sembahjang.	Muhammad Ghali.
Al-Siyam.	El-Bahayi El-choli.
Kirab Hadji Dan Umrah	El-Bahayi El-choli.
Ajat 2 Mengenai Kosmos dalam Quran.	Muhammad Jamaluddin El-Fandy.
Toleransi Islam.	Dr. Ahmad M. Al-Hufi.
Al-Azhar Artija Dan Kebudajaan	Dr. Su'ad Maher.
Agama, Jang Disisi Allah	Abdur Rehim Foda
Islam Agama Menengah.	Muhammad M. Al-Madani.
Hak Milik Perseorangan Dan Batas 2 Nja Dalam Islam	Muhammad Abd-ullah Al-Arabi.

مطبوعات باللغة الفليبينية (مراناو)

NGARANA	NGARAND MIMBA AL SA KITAB
Manga Toma Sa Islam	Ahmad Domocal Alento.

مطبوعات باللغات الافريقية

مطبوعات باللغة السواحلية

SWAHILI	KIMETUNGWA NA
Siyamu	Al-Bahay Al-Kholy.
Hija Na Umra	Al-Bahay Al-Kholy.
Sala	Sheikh, Kamil Muhammad Hasan.
Mabusiane Ya Dola Ya Kiislamu	Sheikh; Muhammad Al-Bishbishy.
Ahadi Ya Haki.	Dr. Taha Hussein.
Mafunzo Ya Dini I : VII	Zawadi Ya Jamhuri Ya Waarabu.
	Kwa Waislamu Wa Tanzania.

مطبوعات بلغة الهوسة

HAUSA :	MARUBUCINSA :
Azumi (Al-Siyam)	Al-Bahay Al-Kholi.
Haji Da Umra	Al-Bahay Al-Kholi.
Musulumci Yana Yakar Nuna Banbancin Iri	Mahmud Said Muhammad.
Littafin Salla.	Kamil Muhammad Hasan.
Al Wa'dul Hak «Alkawari Nagaskiya.	Dr. Taha Hussein.
Dangantakar Musulumie Da Savran Kasashen Duniya.	Mahammad Bashbishly.

مطبوعات باللغة الفولانية

الحج والعمرة   ولفيد : الأستاذ البهى الخولى



كل قطعة .. وجبة كاملة !
تضم كل العناصر
• الغذائية الرئيسية
الجبنة الممتازة
ديمكس
طعم شيدر
إقتصادية مبسترة
اطلبوها من
مصطفى سالم الحليم : بنغازي / ليبيا ت ٥٥٦٧
جمعية الشامية التعاونية : الكويت ت ٣٢٨٦٧
شركة الإستثمارات التجارية : الخرطوم بالسودان ت ٧٧١٤٠

لا جديد تحت شمس الصيف الحارقة .. ورقة توت أمنا حواء تحولت فى عصر الفن التجريدى وممثلات الإغراء .. إلى مايوه !



حواء و المايوه

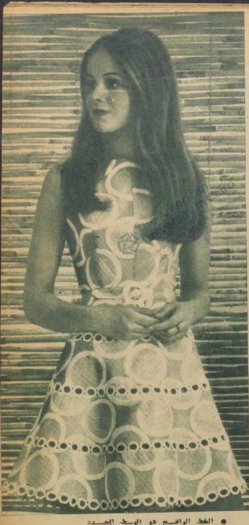
حشمة جدا .. موضة المايوهات هذا الصيف .. والسبب جاكيت من نفس قماش المايوه .!

مايوهات هذا الصيف للرشيقات فقط !

مجموعة من المايوهات التي ظهرت على معظم شواطىء اوربا مع موجة الحر التي هاجمتها اخيرا والتي حولت الفساتين الميني جوب الى ميكروجوب ، واختصرت المايوه الى اخر بيكيني ٠٠ ولكن هذه المجموعة الجديدة لاتناسب سوى رشيقات القامة واللاتي يمتزن بمقاييس جسم نموذجية ٠ وفوق المايوه المختصر ترتدي عارضات الازياء «برنس» من نفس لون وقماش المايوه ٠٠ واحدث انواع الخامات التي صنعت منها مايوهات هذا الموسم هي من الخيوط الصناعية ولكنها تبدو في بعض الاحيان وكانها مصنوعة من « الجيبير » أو الدانتيل ٠٠ وميزة هذه المايوهات الجديدة انها تجف سريعا وانها عملية لا تفقد مظهرها بالاستعمال المستمر ٠٠







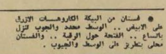
عودة مرة ثانية الى الفستان الذى يحدد الوسط وينتهى باتساع على شكل (كلوش) .. وهذا الخط الجديد الذى يعود بنا سنوات الى الوراء يناسب الرشيقات فقط .. فهو يبرز كل عيوب الجسم لانه يحدد الوسط ويجعل المراة تبدو اقل طولا واكثر امتلاء ..

وعلى الرغم من ان بيوت الازياء فى الخارج قد عرضت هذه الموديلات الجديدة فانها لم تلغ الازياء المريحة التى ما زالت تفضلها المراة العاملة والتى تتمثل فى الخط الدوغرى البسيط والقصات الطولية والمقاسات التى تتسع قليلا عن الجسم فتتوه فيها الانحناءات الواضحة وتختفى الى حد كبير العيوب البارزة .

وهذه المجموعة من ازياء الصباح مصنوعة من الاقمشة القطنية العملية لموسم الصيف .. والوانها مرحة رقيقة مبتكرة يمتزج فيها البمبة مع الهافان .. واللون السماوى الفاتح مع الاخضر الباهت .

ومع انسجام الموديل مع اللون مع اجسام عارضات الازياء وعمرهن الذى لا يتجاوز العشرين تكتمل الصورة لاناقة الفتاة فى هذه الفترة الجميلة من الحياة التى تتركز فيها الاهتمامات كلها فى محاولة الوصول الى المظهر الانيق الذى يستطيع ان يجلب الانتباه وينال الاعجاب فى كل مكان .. واناقة الصيف يمكن تحقيقها بسهولة اذا استطاعت بنت ١٦ أن تستفيد بالعطلة الصيفية فى صناعة فساتينها بنفسها ، خاصة ان الاسواق عندنا مليئة بالاقمشة القطنية الجميلة وباسعار تناسب الجميع .

● الخط الواضح هو الوسط المحدد والجوب الكلوش .. الفستان مصنوع من قماش البيكة الناعمة ويمتزج فيه برقة اللون البمبة الفاتح مع الهافان .

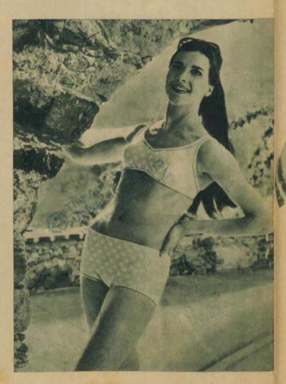


● فستان من البيكة الكاروهات الازرق على الابيض .. الوسط محدد والجوب تنزل باتساع .. الفتحة حول الرقبة .. والفستان محلى بتطريز على الوسط والجيوب .

● فستان من القطن لونه اسود ... الحزام مرتفع ومحلى باللونين الابيض والهافان والجيوب من نفس الوان الحزام .. الجوب كلوش والفستان بدون اكمام .



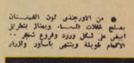




ألوان ساخنة فى



● فستان من القطن المطبوع .. وحدات الرسم فيه كبيرة ويجمع بين اللونين الازرق والابيض وهو بـدون اكمام والوسط غير محدد



● من الاورجندى لون الفستان يصلح لحفلات المساء ويمتاز بتطريز ابيض على شكل ورود وفروع شجر .. الاكمام طويلة وينتهى باساور والزرار

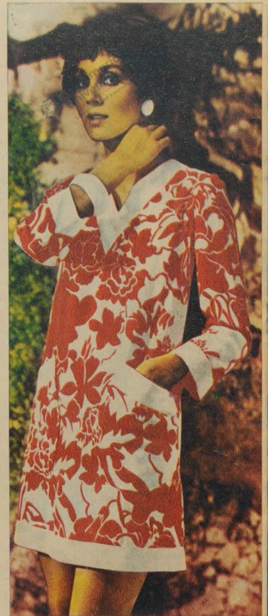
● فستان مشرق من ثلاثة الوان الازرق والاحمر والابيض .. الكول على شكل ريفير صغير والاكمام وبندة الصدر من القماش الاحمر . الفستان لا يحدد الوسط





عز الحر !

الالوان الزاهية كانها تحمل ضحكة كبيرة .. والقصات طائرة تجعل المرأة تبدو كالفراشة .. والخطوط مريحة تحمل بين سطورها اعلان فترة من الكسل .. ومع استقبال موسم اجازات هذا الصيف .. وقبل البدء في ضجة عروض ازياء الشتاء القادم بكل ما فيها من جديد ومثير ومبتكر قامت بيوت الازياء الباريسية بتقديم هـذه المجموعة الرائعة من الفساتين التى تناسب ايام الاجازات المرحة وسهرات الصيف الطويلة الواضح في جميع الموديلات ان مظهر الشباب هو المسيطر .. وبعض الفساتين تتداخل فيها الالوان برقة وهدوء الوان (الباستيل) واخرى تمتزج فيها الالوان المتضاربة بشدة .. والاقمشة الجديدة التى لا تحتاج الى مكوة ولا تشكو من الكرمشة هى اتجاه جميع المصانع العالمية الان . وعلى الرغم من استمرار مظهر السيقان العارية فقد اختفت الاذرع تحت مجموعة من الموديلات التى تبدو فيها الاكمام طويلة تنتهى بأساور وازرار . وفتحة الرقبة تبدو متسعة احيانا وعلى شكل كول صغيرة كثيرا .. ومعظم فساتين المساء لا تزال محلاة بتطريز او بكرانيش عريضة .. وفساتين الصباح بسيطة يسيطر عليها اللونان الذهبى والموف .. وجميع الموديلات تضفى على المرأة بساطة وجمالا وشبابا ..



● فستان منقوش من اللونين الاحمر والابيض .. فتحة الرقبة على شكل رقم ٧ .. الاكمام طويلة والجيوب متسعة .

● فستان مرح للمساء والسهرة من الشيفون الذهب والاصفر .. والاكمام طويلة والجوب محلاة بثلاثة كرانيش عريضة .

● فستان للصباح من القطن المنقوش .. مفتوح من الامام وله حزام ابيض عريض يحدد الوسط ومحلى بجيوب منخفضة .



رسالة أوروبا

يكتبها : طارق فودة

ألف ليلة وليلة تنتظرك في صيف أوربا إذا كنت تحت سن الثلاثين !

من اجل قضاء اجازة صيف تتحول اوربا كلها الى خلية نحل .. يتحرك ابناؤها في كل اتجاه ..

عنـدما ترتفع الشـمس فوق اعالى الجبال ..
تذوب الثلوج ..
وتتساقط الامطار فوق الشوارع ..
تغطى كل شيء ..
دقاتها عنيفة بحيث ترهق الاعصاب..
وتوقظ في الشـباب تلك الرقصات المجنونة التى تذهب بعقولهم ..
وتتحول أوروبا .. كقارة .. ككل.. الى خلية نحل .. يتحرك ابناؤها في كل اتجاه .. اي اتجاه .. وبلا وعي ..
ابناء الشمال ينزلون الى الجنوب ..
ابناء الجنوب يهربون الى الشمال..
ابناء الوسـط يجوبون بلادها طـولا وعرضا ..
هكذا بلا خطة ..
شيء واحد امام اعين الجميع ، وفي أذهانهم : المتعة :

● أن الشتاء موسم عمل .. عمل شاق .. له برنامج مرسـوم .. تتخلله اجازات قصيرة هى غالبا اجازة الكريسماس .. اجازة دينية ، ملية في بعض العائلات التى ما زالت تتمسك بأهداب الدين مثل ايطاليا الكاثوليكية او المانيا البروتستانتية ..

وهى اجازة لرحلات على قمم الجبال المغطاة بالثلوج عند هواة هذه الرياضة ومن يملكون الانفاق عليها ..

وهى اجازة لقضاء زيارة سريعة لا بد منها عند كل من لهم مصالح في بلاد اخرى غير بلادهم ..

لكن اجازة الصيف هى الاساس ..

ان الشتاء معروف ببرده وثلجه .. ولـكن الصيف متغير .. انه موسم المطر الغزير والمطر يصيب ابناء اوربا بالغثيان انهم لا يستطيعون الاستمتاع بوقتهم اذا ما بقوا هناك في اماكنهم .. ومن أجل ذلك فانهم لا بد من الانتقال ..

واذا قلنا ان هنـاك مائتى مليون اوربى يحصلون على اجازاتهم في الصيف .. وهـذا رقم متواضع جدا .. فان هنـاك سماسرة للاجازات يخرجون رؤوسهم من بين الشـقوق يحاولون أن يصنعوا ثروات ، ولو من اجازة واحدة .. من امثال النصاب ترايان صاحب فكرة انشاء مجموعة فنادق عمر الخيام .. مرة واحدة .. ينصب فيها بأى شكل هنا وهناك .. ثم يختفى ..

وهناك سماسرة دائمون - مثل نيكرمان .. أو مارك بولو .. او شركة الخطوط الحديدية الالمانية او شيربورج او سبيتر .. وغيرها ..

ومن هنا تنشأ المنافسة بين السماسرة ..

ومن هنا تخرج الى الاسواق قبل بداية كل صيف **كتالوجات** اجازات الصيف

وهى في درجة أهميـة كتالوجات الازياء التى تخرجها باريس وروما وبرلين ان لم تكن اكثر اهمية ..

ويرسم كل سمسار خطته ..

وهو يحاول التجديد الى ابعد الحدود ..

وله اخصائيون من الاطباء النفسيين يحاولون أن يرسموا امام ابناء أوربا الخط الواضح لما يريدونه ..

وهم يتجهون الى ثلاث نواح :

● المتعة ..

● البعد عن الاضواء

● السعر الاقل ..

ومن الاعلانات التى تثير الانتبـاه في كل الكتالوجات رحلات الشباب ..

بمعنى أن الاعلان يأتى كما يلى :

● رحلات الشباب

((- للشباب - شبانا وفتيات تحت سن الثامنة والعشرين ..

- في مكان بعيد عن الانظار

- حيث يستمتع الشباب بوقتهم كما ينبغى

- في مكان لن يعلن عنه ..))

والاعلان طبعا مزود بصور لشبان وفتيـات يلهون ويستمتعون ..

واعلان آخر :

((رحلات للتعارف

- لشبان وفتيات تحت سن الثامنة والعشرين

- في أماكن هى اشبه بأماكن الف ليلة وليلة.

- لن ينسى اى فتى او اية فتاة رحلة العمر.

- ليس هناك مكان للرقباء ..))

وهكذا ..

وسألت ذات مرة :

- ولماذا تحت سن الثامنة والعشرين ..

- لانه بعد هذا يعد الشاب رجلا

- ولماذا لا يسمح للرجال ؟ ..

- لانهم ذئاب

- وتحت سن الثامنة والعشرين .. ليسوا ذئابا ؟ ..

- ذئاب ابرياء الى حد ما ! ..

طبعا المسألة كلها مسألة بيع تذاكر اجازة الصيف ..

والمقبلون على هذه الرحلات اسـاسا هم الشبان والفتيات الذين ليست لهم صداقات حقيقية من الجنس الآخر ..

● البعد عن الأضواء :

وهذه كادت تصبح تخصصا فرنسيا عندما بدأ النادى الفرنسى يعلن عن رحلات الى قرى على البحار لا تدخلها الجرائد ولا التليفزيونات ولا الاذاعات ولا اى شيء .. وقد وصلوا من التطرف في هذا بحيث لا يكون مسموحا للاعضاء بتلقى خطابات خاصة من اقاربهم ..

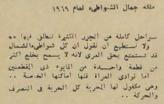
● الأقل سعرا :

والمفارقات فيها امرها غريب ..

ففى كوبنهاجن مثلا تجد اعلانات عن قضاء اربعة عشر يوما في النمسا مع اجر الطيران مقابل ثلاثين جنيها .. او في المانيا تجد اعلانات عن قضاء اربعة عشر يوما في اليونان



حرب غريبة تنشأ بين الشواطيء في أوربا .. والصيف هو موعد هذه الحرب دائما



ملكه جمال الشواطيء لعام ١٩٦٩



بما في ذلك اجر الطيران مقابل اربعين جنيها..
او في هولندا نجد اعلانات عن قضاء اربعة عشر يوما في اسبانيا بما في ذلك اجر الطائرة خمسة وثلاثين جنيها . الى غير هذا ..

مضاربات من نوع عجيب جدا ..

وصلت الى حد الاحتكارات .. تماما كما كانت تقوم شركة انجليزية باحتكار جزء من الهند لانتاج الشاى مثلا ..

ان هذه الشركات الكبيرة او سماسرة السياحة يشترون او يقتطعون مساحات شاسعة من اراضي دول اجنبية .. وعلى رأس هذه الدول :

- اليونان
- اسبانيا
- المغرب
- تونس

تقام جسور جوية بين الدول المصدرة للسياح والدول المستوردة للسياح .. ومن هنا فان اجر الركوب يذوب مع ازدحام الطائرة ومع عدم خضوعها لاتفاقيات الـ ياتا ..

ثم يذوب اجر الفندق مع ازدحامه بالسكان .. ومع تقديم أى وجبات ..

• • •

هذه هي النقط الثلاث التي تدور في محورها كل اعلانات كتالوجات الصيف ..

والكتالوج عادة مقسم الى مائة ورقة او اكثر او اقل وفيه صفحات كاملة للبلاد المختلفة .. اليونان . المغرب . لبنان . تركيا . اسبانيا . ايطاليا . المجر . تشيكوسلوفاكيا . يوغوسلافيا . بولندا . روسيا . جزر الكناري .. الى غير هذا ..

ومما يؤسف ان بلدنا قليلا ما يذكر في هذه الكتالوجات .

• • •

وهناك كتالوجات اخرى بدات تنتشر في نواحي اوربا المختلفة ..

على راسها :

نوادي السيارات .. ونوادي العراة ..

● اما نوادي السيارات فهي لاصحاب السيارات الذين يجوبون البلاد الاوربية بسياراتهم .. استراحات خاصة .. نواد خاصة .. [illegible] البترول المختلفة .. فنادق خاصة .. الى غير هذا ..

● **نوادي العراة .. بدات تنتشر ..**

ربما بدات في انجلترا .. ولكنها راحت تنتشر في كل مكان من بلاد الشمال ، وهولندا .. وهي تقتطع لنفسها اماكن خاصة ..

وفي شوارع امستردام او لانداام – الضاحية التي تبعد عن امستردام بعشرة كيلو مترات .. تستطيع أن تجد اعلانات الانضمام لنوادي العراة في الشوارع العامة ..

والصيف ، قد يكون الفصل الوحيد الذي تستطيع نوادي العراة أن تدعو لنفسها فيه .. واساس الدعاية :

– البساطة المطلقة في كل شيء والعودة الى الطبيعة ..

– وتقبل اكبر كمية ممكنة من اشعة الشمس المفيدة ..

وصور تنتشر هنا وهناك لرجال ونساء عراة .. يمشون ببساطة وتلقائية وسط اشجار مختلفة او يجلسون هكذا على ابسطة من الرمال ..

وفي الدنمارك والسويد وغيرهما من بلاد الشمال تنتشر هذه النوادي .. وهي تقتطع سواحل كاملة من الجزر الكثيرة لتغلق فيها ..

ولا نستطيع ان نقول ان كل شواطيء الشمال قد تستمتع بحق العرى لانه لا يسمح بخلع اكثر من قطعة واحدة من المايوه ذي القطعتين

اما نوادي العراة فلها اماكنها الخاصة .. وهي مكفول لها الحرية كل الحرية في التصرف والحركة ..

حروب بين الشواطيء

حرب غريبة تنشا بين الشواطيء ..

والصيف هو موعد هذه الحرب دائما ..

منافسات رهيبة بين الريفييرا الايطالية مثلا والريفييرا الفرنسية ..

الريفييرا الايطالية تخرج الى الوجود بكل اعلاناتها عن كل ما هو ايطالي .. بما في ذلك الفتيات الايطاليات ..

الريفييرا الفرنسية تتخذ من كان عاصمة لها وتقيم المهرجان السينمائي الدولي .. وتستقدم من اجله كل الفتيات الكومبارس اللائي يجلسن في اوضاع مغرية امام المصورين .. وهي : دعاية صارخة للريفييرا الفرنسية ..

فينيسيا .. تقيم مهرجانها السينمائي السنوي على الشاطيء المواجه لكنيسة القديس بطرس ..

اليونان تعلن عن اغانيها .. وعن حلاوة الحياة في حي بلاكا الصاعد الى قمة الاكروبول مع ليالي الصيف ..

روما تنشر صور نافوراتها في كل مكان .. وكأنها ((دش)) بارد يغسل حرارة الصيف .. ولا مانع من نشر صور التماثيل الرجولية الرائعة التي صنعها مايكل انجلو . وهي – ضمنا – رمز للرجل الايطالي وقوته ..

الدنمارك تعلن عن حرية شواطئها ..

فنلندا تدعو الناس لرؤية شمس منتصف الليل ..

اليونان تعلن عن صيف بلا امطار ..

المانيا تدعو لرؤية الفن الشعبي على قمم الجبال عند كيجر فينتر (شاطيء الملك) .

فيينا تعلن عن وجبة من السمك عند الالتا دونا (الدونا القديم)

الى غير هذا ..

حرب لا هوادة فيها ..

دخلت فيها المدن ذاتها .. فمدينة مثل روما تحاول ان تنشيء في قلبها بحيرة صناعية عند حي الاو حتى لا يهرب ابناؤها منها لبعد الساحل منها (٢٥ كيلو مترا) ..

وكوبنهاجن تنشر صور بحيرتها الرائعة التي يجثو عند قمتها تمثال عروس البحر كما تخيلها اندرسن اكثر كتاب الاطفال واشهرهم ..

وجنيف تعلن عن البحيرة التي تمتد منها الى لوزان ((ليمان)) ومتعة قضاء الصيف بينها وبين قمم الجبال ..

الى غير هذا ..

ويتحرك الناس ..

وتجري عشرات القوافل .. ومئات السيارات ..

ويشهد الاوتوبان الذي بناه هتلر ليربط أوربا ببعضها ليسهل له غزوها .. يشهد هذا الطريق السريع ملايين السيارات تتحرك كل يوم .. وكأن فكرة هتلر تتحقق .. ولكن بشكل آخر .. فان أبناء اوربا يغزو بعضهم البعض الآخر ولكن ، من أجل قضاء اجازة صيف ! .



قصة طويلة مسلسلة

لست وحدك

(١٦) حل رجالى

بقلم : يوسف السباعى

بريشة : كنعان

ملخص ما نشر

هذه هي الارض يا عبد الراضي .. مجرد كرة صغيرة معلقة في الجو .. كم تبدو ضئيلة في السماء الفسيحة التي تتلالأ فيها ملايين النجوم والكواكب .. اختفت منها كل معالم حياتك .. شارع القصر العيني ودار الزمان التي قضيت فيها نصف عمرك تتنقل بين المحررين في الدور العلوى والمطابع في السفلي .. تحمل الاصول والبروفات والقهوة والشاي والكازوزة والسجاير على الدرج الحجرى

رحلة مهيبة هذه التي دفع بك اليها الاستاذ .. هذا الرجل الذي يت كاتبه الخاص .. تلازمه في المجلة وفي البيت.

ويشعر عبد الراضي ان مشاكل المجلة ومشاكل القبيلة التي تنتمي اليه قد حاصرته .. فيقبل أن يصاحب الاستاذ عبد اللطيف الى السماء .. فعبد اللطيف سيسافر ككاتب سالوه ان يعكس ما رآه في رحلته .. وعبد الراضي سيسافر ليعكس مشاعر الانسان العادى البسيط باعتباره خير نموذج لهذا الانسان !

وانطلق عبد الراضي مع الصاروخ .. انها مجرد رحلة طلب منه فيها أن يسجل بحسه ذلك الفضاء .. وفي الصاروخ بدأ يستعرض حياته منذ كان طفلا يتعثر في دراسته حتى اصبح مخلوقا ناجحا جدا ..

وجلس عبد اللطيف يتذكر كيف التقى بشهيرة عندما ذهب الى حفل دعته اليه صديقته القديمة .. وهناك اكتشف في شهيرة شيئا غير عادى

وداخل القمرة جلست شهيرة بعد أن شرد ذهنها تستعرض الماضي والحاضر .. تذكرت كيف تعرفت على مدحت في النادى وكيف تطورت هذه العلاقة حتى انتهت بزواجهما ..

ولم تستمر المتاعب طويلا ، فقد انفصلت عن مدحت واقامت في بيت ابيها .. وهناك زارها عبد اللطيف ووعدها بالحاقها بالتليفزيون ، وفعلا تم ذلك واصبحت شهيرة مذيعة اسمها على كل لسان ..

واصبح عبد اللطيف يشكل ركنا هاما في حياتها .. وذات يوم عرضت عليه ان يرافقها مع والدها لركوب صاروخ والانطلاق به الى الفضاء .. وبعد تردد وافق وانطلقت السفينة بطاقمها القائد والمهندس والعالم ومعهم ثلاثة هو وشهيرة وعبد الراضي ... !

وعقد عبد المهيمن قائد السفينة اجتماعا شرح فيه كيف سيتم التوقف والنزول الى القمر . وبدأ الاستعداد للهبوط .

ولكن حدثت مفاجأة لم تكن في الحسبان .. لقد توقفت كل الاجهزة بعد ان اصابها عطل حتى اجهزة الهبوط الى الارض .

وقال عبد الخبير انه قد يكون من الممكن ان نمارس بعض انواع التوجيه والسيطرة على مايوجد من كائنات حية في هذه الارض القريبة التى نعجز عن الوصول اليها .

واصابت الجميع الدهشة . واكد عبد الخبير ذلك وبدأوا ينظرون من خلال جهاز معقد به شبه من التليفزيون . واكتشفوا كائنات كالاشجار تبدو كما لو كانت حية ولها سمات البشر .

وقال عبد المهيمن : انه يبدو شعب بلا مشاكل يضرب جذوره في الارض ويتناول طعامه بقبرهناه وليس له اطماع وقال عبد الخبير : الآن نحاول تغييره بوضع صفات البشر الاساسية فيه مثل شهوة الطعام من اجل البقاء والجنس من اجل التكاثر والطموح من اجل التقدم ثم نسيطر على كل هذا .

وهمس عبد الراضي لنفسه : لقد آن الاوان لتصبح يا عبد الراضي من هيئة الحكام !

وبدأ عبد الخبير عمليته الخطرة في استخدام العقل الالكتروني والاشعاعات الكونية في تحويل عالم الشجر الى عالم بشرى . وكانت اعصاب الجميع متوترة والابصار مشدودة الى لوحة المراقبة . وفجأة سمعت فرقعة وهمس عبد الخبير : انها اصوات جذور تتخلع . لقد بدأ التحول اصبحت الجذور سيقانا والغصون اذرعا والجذوع اجسادا والاوراق شعورا وبدأ التطاحن بعد ان وصلت الى الاشجار أول صفات البشرية : شهوة الطعام !

وقال عبد اللطيف اننا نستطيع ان نراقب وان نضع القواعد لتنظيم حركة المخلوقات ومنع التصادمات الكبرى .

وقال عبد الراضي : تقصد كعسكرى المرور .. ثم هز رأسه في حسرة وهمس لنفسه : واخسارتك ياعبد الراضي حتى في السماء موكوس .. سنحت الفرصة لتكون الها .. ووصلت في النهاية على عسكرى مرور .

« هذه أرضك الكبرى ودنياك الحافلة .. كرة ضئيلة في بحر الكون المتلاطم .. ومضة من ملايين الومضات في السماء الفسيحة .. لست في الكون وحدك انما الله احد .. الله الصمد »



بدأ حكم السفينة للكون الجديد
ولم تبد المسألة تحتاج الى مهارة كبيرة .. لم يكن هناك مطلب للرعية سوى الطعام .. ولم يبد الطعام مشكلة معقدة .. فقد توافر الطعام لكل حسب قدرته فى الحصول عليه .. وانتزعت القوة لاصحابها ما احتاجوا اليه من الطعام .. أكل القوى الضعيف .. والتقت الضعيف بما لا يحتاج الى قوة لانتزاعه .

وأخذت الجماعة تشاهد الحياة الجديدة .. مأخوذين وكأنهم سياح .. يرقبون أحد مشاهد الادغال .

وهتفت شهيرة وهى ترقب الصراع البدائى من أجل اللقمة :
- شىء فظيع
وتمتم عبد اللطيف :
- انه ابسط مظاهر الصراع .. صورة بدائية لما يحدث فى عالمنا المتحضر ..
- يأكل بعضهم بعضا ! !
- لكى يجد طعامه .. من أجل أن يحيا
- ويموت الآخرون !
- لأجل بقاء غيرهم
- احتم على الحياة أن تبعث من الفناء ..!
- بقاء البعض مستمد من فناء البعض الآخر
- اسلوب بشع للبقاء
- الا يشكل جسد الخروف وليمة للانسان
- لانه خروف
- أمن حق الانسان وحده ان يستبيح حياة الآخرين لبقائه .. !
- انه يرى حياته اقيم ما فى الوجود .. انه وحده صاحب الحق فى الحياة . وبقية الاحياء مسخرين لبقائه .
- وهم كاذب .. انه قطرة فى بحر الموجود .. انه - على ما بينه من صراع - يشكل طرفا ضئيلا فى الصراع الكونى .. يميزه القدرة على التفكير .. لقد اصبح ذهنه أمضى اسلحة الصراع الكونى

ونظر عبد اللطيف الى عبد الراضى وقد بدا كأنه منصت الى المناقشة
- والا ايه يا عبد الراضى
ورد عبد الراضى فى موافقة مستسلمة :
- ايه
وسألته شهيرة :
- يعنى موافق
- على ماذا !
- الم تسمع المناقشة
- أجل
- وما رأيك .. هل توافق
- ولماذا لا اوافق ! !
وسأله عبد اللطيف ضاحكا :
- توافق على أى شىء ! !
- على ان الخروف يشكل وليمة للانسان ..
- أهذا كل ما فهمته من المناقشة
- عندما يعيش الانسان مدة أيام على اكل الانابيب .. يصبح الخروف - بلا نزاع - أهم جزء فى أى مناقشة تدور امامه .

وكان عبد المهيمن وعبد اللطيف منهمكين فى مراقبة الكوكب الذى تحولت أشجاره الى مجموعة من البشر متهدلة الشعور منتصبة الجذوع ممدودة الاذرع مستطيلة السيقان .. يتشاغل البعض بالطعام .. ويمد البعض فمه يعب الماء من نهر يتدفق وسط الاعشاب .. ويتمطى البعض متثائبا فى استرخاء ..ويستلقى البعض الآخر .. بلا حراك .

والقى عبد الخبير نظرة على ساعة أمامه وقال بهدوء :
- مضت ساعة
وهتفت شهيرة فى دهشة وهى تحدق فى أهل الكوكب :
- كل هذا فى ساعة
وقال عبد اللطيف ساخرا :
- ساعة بحسابنا
وأردف عبد الخبير يقول :
- يعنى سنة بحسابهم .
ورد عبد المهيمن فى دهشة :
- سنة .. سنة كاملة
- أجل
وأخذ عبد القادر يحدق فى مجموعة البشر التى تملأ أرض الكوكب
- يبدو بعضهم لا يتحرك .
- لعله نائم
- أو ميت
وبدا الشرود على وجه عبد المهيمن ثم تمتم قائلا :
- لقد فنى جزء من الرعية
ورد عبد اللطيف :
- يا أخى .. ما بقى فيه الكفاية
- ولكنه سيتناقص يوما بعد يوم .. ان أسباب الفناء تحيط به
- ولكنه قابل للتجدد .. انه يفنى من ناحية ويتجدد من ناحية اخرى ..
- تقصد بالتكاثر
- أجل .. ما يأخذه الموت .. تعوضه الولادة .
- ولكن .. لست أرى فى الرعية .. علامات ولادة

وعادت الجماعة تحدق فى الاجساد التى تملأ رض الكوكب
وتمتمت شهيرة :
- لست أرى بهم صغارا
وقال عبد اللطيف :
- وليتوقف استمرار الحياة !
- الا اذا حدث تكاثر تلقائى كحبوب اللقاح تحملها الرياح أو تظم تكاثر صناعى .. كما تلقح قطعان البقر .. بصنف متميز من الذكور
- ليست هذه هى الحياة الطبيعية
- اذن نشيع فيهم الصفة الثانية .
- وماذا يمنعك من هذا
- ستزداد الامور تعقيدا
- ان هذا يمنحنا فرصة عمل .
- لن يكون من السهل السيطرة عليهم .. اذا ازدادت رغباتهم وتعددت مطالبهم
وقال عبد المهيمن فى حزم :
- يجب علينا الا نتردد .. ما دمنا قد قررنا أن نحكم .. فلا بد ان نتحمل المسئولية كاملة .. اننا لم نفعل كل ما فعلنا .. لكى نحكم قطيعا من الحيوانات .. لا تشغله سوى مشكلة الطعام
- انه لم يصل حتى الى مستوى الحيوانات
وضحك عبد اللطيف قائلا :
- سيرتفع الان الى هذا المستوى بعد ان نمنحه الصفة الثانية
وقال عبد القادر فى الحاح :
- ارجوك يا دكتور .. اسرع .. انت تعرف قيمة الساعات فى هذا الكوكب
وأردف عبد المهيمن :
- لو انتظرنا عليه بضع ساعات لانقرض البشر منه ..
وقال عبد اللطيف :
- امنحوهم فرصة
وقال عبد القادر فى قلق :
- لايبدو بهم بطون منتفخة .
وضرب عبد الراضى كفا بكف وهتف صائحا
- يا ناس .. كل هذا يحدث فى ساعة .. بطون تنتفخ واولاد تهبط .. فى ساعة
وزغده عبد اللطيف وقال ناهرا :
- يا غبى .. فى سنة ..
- سنة ! ! !
- أجل .. الا تفهم .. الساعة عندنا .. سنة من عندهم
وقال عبد المهيمن :
- والمفروض .. ان يكون بعض نسائهم قد حملن .. وبعضهن قد ولدن
وقال عبد الخبير :
- المفروض ..
- لماذا اذن لم يحدث
- ولماذا يحدث
وتساءل عبد الراضى فى استنكار
- أليس عندهم رجال
ورد عبد الخبير :
- طبعا يوجد ذكور .. واناث
- اذن ما الذى يمنعهم
- يمنعهم من أى شىء !
ونظر عبد الراضى الى شهيرة .. وبدا عليه التردد .. ثم تمتم قائلا :
- هذا كلام لا يقال أمام الحريم
وردت شهيرة نيابة عنه فى غير استحياء :
- ما الذى يمنعهم من التكاثر
- لانه لا شىء يدفعهم اليه
وتساءل عبد المهيمن فى غيظ :
- الا يدركون ان احجامهم عنه يعنى ضمور الحياة وانتهاءها .
- هذا أمر لا يهمهم .. اذا كانت نهايتهم حتمية .. فماذا يفيدهم استمرار الحياة .
- من أجل اولادهم
- وأين هم هؤلاء الاولاد
- أمعنى هذا انهم لن يتكاثروا
- الا اذا كان هناك ما يدفعهم اليه .. بالغريزة .. يجب ان يمنحوا الصفة الثانية الاساسية للبشر .. يجب أن توجد فيهم .. لهفة الجنس ومتعته .. التى تدفعهم الى التكاثر .. كما وجدت فيهم لهفة الطعام ومتعته .. التى دفعتهم الى البقاء .
- وبغير هذا لا يقبلون على التكاثر
- لن يجد احدهم فى نفسه ما يدفعه الى تحمل متاعبه
- وانتهت الحياة .. ولما وجدنا فيه مايحكم حتى النباتات
وقال عبد المهيمن فى قلق :
- دعوه من فضلكم .. يجب ان ينتهى من مهمته فى اقرب وقت
وهز عبد الراضى رأسه فى دهشة قائلا :
- ياناس .. ياهوه .. لماذا لاتتركونهم فى حالهم .. المفروض فيكم كآلهة .. ان تهيئوا لهم الهداية .. لا ان تثيروا فيهم الفتنة .
وصاح فيه عبد القادر :
- هل تريدهم ان يبقوا هكذا فى هدايتهم حتى ينقرضوا
- ينقرضوا .. ينقرضوا ..أليس هذا خيرا من أن تهيئوا لهم الغواية وتدفعوهم الى الضلال .. فيفسدوا فى الكوكب .. وتنزلوا بهم العقاب
- عقاب لماذا
- على الزنا
- ولماذا الزنا .. لماذا لا يفعلونها بالاصول
- اية اصول
- الاصول التي سنضعها لهم
وهز عبد الراضى رأسه وقال فى سخرية :
- كان غيركم أشطر .. هذه اشياء تفعل .. بالمزاج وليست بالاصول
- ان تلك هى مسئوليتنا ولا بد ان نمارسها .. اما ان نترك رعيتنا تنقرض .. خوفا من الغواية .. ونقف للتفرج عليها .. وهى تفنى .. فرحين بهدايتها .. فذلك ما لن نسمح لانفسنا به ..
وقال عبد القادر :
- نحن لا نبحث عن الراحة .. ولو كانت هى هدفنا .. لبقينا فى السفينة .. ننتظر نهايتنا المحتومة .
ووجه عبد المهيمن حديثه الى عبد الخبير :
- اسرع يا دكتور اسرع .. الوقت يسرقنا
وكانت شهيرة قد تنحت جانبا وقد أحست بالحرج من الخوض فى المناقشة
ومر الوقت وعيون الجماعة مترجمة بين عقرب الساعة ولوحة المراقبة . وكلما تحرك عقرب الدقائق مؤذنا بمرور دقيقة هتف عبد القادر فى قلق :
- مرت سنة أيام
واستمر اهل الكوكب فى حالهم .. ما بين آكل وشارب .. ومسترخ .. وميت ..
وفجأة بدت بينهم حركة غير طبيعية . لم يعد الطعام وحده يشغلهم ..
بدأ الذكور .. يتعقبون الاناث .. والاناث يرمقن الذكور .. ويتخايلن امامهم فى دلال
وأشاح عبد الراضى بعينيه عن اللوحة وهو يردد :
- الفتنة نائمة : لعن الله من ايقظها
وقال عبد اللطيف ضاحكا :
- بعد لحظات سيستحق المشهد مقص الرقيب
وقال عبد القادر فى حزم :
- او نضع بجواره ((للكبار فقط))
ومضت ساعة أخرى .
وعلت من اللوحة .. صرخات اطفال
وهتف عبد المهيمن فى سعادة :
- أجل .. هذا الفضل .. لقد ضمنا استمرار الوجود .. لم تعد رعيتنا مهددة بالفناء .. انها تتكاثر .. وتتزايد
وقال عبد اللطيف وهو يشير الى البطون المنتفخة :
- والبقية ستأتى
وأخذ عبد القادر يمعن النظر فى مجموعة البشر التى تعالى من وسطها صراخ المواليد وتمتم قائلا :
- تبدو المواليد قلة
وتساءل عبد المهيمن :
- ماذا تقصد
- اقصد ان الموتى اكثر كثيرا
- ما زال فى البطون المنتفخة مزيد من المواليد
- لن يعادلوا عدد الموتى
- لتنقص الموتى
وقال عبد الخبير :
- لا اظن انقاصه عن هذا القدر امرا ميسورا .. ان هذا هو المعدل الحتمى للموت .. يشتى انواعه .. موت النهاية .. والموت الناتج عن صراعه مع مختلف العناصر .. سواء كان صراعه مع نفسه .. او مع غيره من الكائنات والقوى .. من الجرثومة .. الى قوى الطبيعة كالزلازل والعواصف والصواعق
ورد عبد المهيمن :
- او فلنزد من المواليد .. لا بد ان تكون نسبة القادم الى الكوكب اكبر من الخارج منه .
وقال عبد القادر مؤكدا :
- أجل لابد من زيادة النسل
وقال عبد اللطيف وهو يهز رأسه فى حيرة :
- زيادة النسل .. كيف
ومال عبد الراضى نحوه وهمس فى أذنه قائلا :
- ان لدى تحويجة .. مضمونة .. تستطيع أن تصفها لهم
وقال عبد الخبير وهو يرقب الكوكب :
- يبدو ان الرجال اقل من النساء
وقال عبد المهيمن متسائلا :
- ولكن لماذا يقتصر كل رجل على امرأة !
وأردف عبد القادر :
- لو ان النساء كلهن انجبن .. لزادت نسبة المواليد على الموتى
وتساءل عبد اللطيف :
- ولكن كيف ينجبن كلهن اذا كان عدد الرجال غير كاف
وقال عبد الراضى :
- لكل رجل .. اربع .. على سنة الله ورسوله
ورد عبد الخبير :
- لا يكفى .. ان النساء اكثر بكثير
وقال عبد الراضى :
- وما ملكت يداه
وعاد عبد الخبير يقول مؤكدا :
- اكثر بكثير ..
وقال عبد الراضى فى انشراح :
- ما شاء الله .. الحال فى الكوكب رضا .. لماذا لا نحاول النزول .. ان العيش فيه



مع الرغبة افضل بكثير من هذا الحكم الذي نمارسه هنا

وقال عبد المهيمن وقد بدا عليه الجد والتفكير :

- مشكلة .. لا بد من حلها .. دبرنا يا عبد القادر !!

واجاب عبد القادر :

- العملية تحتاج الى تنظيم .. لا بد لكل رجل من مقطوعية .. يقوم بها .

وقال عبد الخبير :

- حل غير معقول .. هذه عملية لا تقبل الاكراه .. انها مسألة مزاج كما قال عبد الراضي

وسأله عبد المهيمن :

- اذن ماذا تقترح

وتمتم عبد الراضي قائلا :

- نهيىء له المزاج

وقال عبد الخبير :

- بالضبط .. هذا هو الحل

ورد عبد المهيمن قائلا في استنكار :

- كيف .. ايمكن ان ندخل عملنا .. تهيئة المزاج

وقال عبد الخبير :

- اسمعوا .. انها مسألة علمية .. تحتاج لحل علمي .. ان مجرد منحنا الرغبة للجميع .. لم يؤد الا الى ان تنجب كل امراة من رجل . وبهذا انحصر عدد المواليد على عدد الرجال . فاذا كان عدد النساء اكثر كثيرا من الرجال .. فالمطلوب ان يكون الانجاب بعدد النساء .. اذن فلا بد أن نبعث الرغبة في نفس الرجل .. لاكبر عدد من النساء .. ولما كانت المراة لا تنجب الا ولدا كل تسعة اشهر .. مع تعدد لقائها بالرجل . فغير مطلوب ان نبعث فيها الرغبة الا لرجل واحد .. ولما كان لقاء الرجل بالمرأة ينجب من مرة واحدة .. فلا داعي لتكرار اللقاء مع امراة واحدة اكثر من مرة .. بل ويصبح المطلوب هو بعث الرغبة في نفسه للقاء جديد مع امراة اخرى .. بحيث لا تذهب نتيجة اللقاء سدى اذا تكررت مع المراة الواحدة .. والنتيجة تصبح ان علينا ان نبعث في الرجال الرغبة المستمرة في امراة جديدة .. حتى نضمن أن كل لقاء يصبح ذا جدوى .. امفهوم هذا !

وصرخت شهيرة محتجة بعد ان اخذت تتبع الشرح في اهتمام حتى تعرف نتيجته

- هذا غير معقول

وسألها أبوها في دهشة :

- ما هو هذا غير المعقول

- هذا حل رجالي بحت .. انكم هنا تتصرفون في مصير الكوكب بعقلية الرجل ..

وقال عبد المهيمن محتجا :

- اننا نتصرف كحكام .

- حكام رجال .. تريدون ان تكرروا في الكوكب مأساة الرجل في الارض .. تريدون ان تهيئوا للرجل .. فراغة العين .. وان تغرسوا في نفسه الخيانة .. دائما يريد امراة جديدة .

وقال عبد القادر محاولا ان يشرح القضية :

- ان المسألة .. ليست مسألة رجل وامرأة .. ولكنها مسألة كون باكمله

وصرخت شهيرة :

- يجب أن تتساوى المرأة بالرجل

- ولكننا لا نحاول التفرقة بينهما

- كيف .. الك تمنح الرجل حق الرغبة الدائمة في امراة جديدة ..

وقاطعها أبوها قائلا :

- لان عدد الرجل اكبر من النساء ، ولان كل لقاء لرجل بامراة جديدة .. يمنحنا وليدا .. ونحن في حاجة الى مزيد من المواليد .. حتى نعادل نسبة الوفيات

وقالت شهيرة محتجة :

- ولكن هب أن عدد النساء زاد على الرجال هل تمنح النساء هذا الحق

- لن يكون له اية فائدة .. لاننا لن نفيد من لقاء المرأة بالرجل .. الا وليدا كل تسعة اشهر مهما تعدد اللقاء وتنوع الرجال .. ومن اجل هذا لن يحتاج الكون من المراة الطبيعية سوى الرغبة في رجل واحد والاكتفاء بها

وقالت شهيرة ساخرة :

- بينما يحتاج من الرجل الرغبة الدائمة في امراة جديدة

وقال عبد القادر :

وصاحت شهيرة محتجة :

- بالضبط

- هذا غير معقول . انكم تقننون العالم بعقلية الرجل .. انتم تريدون هنا .. ان تحللوا للرجل .. خطاياه .. ان تجعلوها .. حقا مشروعا . انا احتج .

وقال عبد الراضي في مسكنة :

- ليه يا ست شهيرة ! والله الرجل غلبان .. عندما يمارس رغباته الطبيعية .. التي يفرضها عليه تكوينه يتهم بالانحراف والخيانة .. وتتكوم على رأسه التهم .. دعيهم ينصفونه مرة في الكوكب

وشخطت فيه شهيرة قائلة :

- اسكت انت .. انت ايضا رجل

وحاول عبد اللطيف تهدئتها قائلا

- اهدئي يا شهيرة .. دعيهم يجربون الحل الذي يريدونه .. وانت على اية حال .. لن يصيبك منه ضر .. فانت هنا حاكمة .. ولست من الرعايا .. ولن تنطبق عليك التنظيمات الموضوعة هنا .. ولن يمسك احد بالخيانة فانت هنا وحدك لا شريكة لك

- وقالت شهيرة :

- اني لا اتكلم عن نفسي .. ولكني انظر الى المسألة من ناحية المبدأ .. غير معقول أن نعطي لرجل حق الخيانة واللعب بالذيل .. وان نتركه في الكوكب على حل شعره .. دون ان نحاسبه .

وقال عبد المهيمن في دهشة :

- ولماذا لانحاسبه !

اذا كنت قد وضعت في هذه الطبيعة فلماذا نحاسبه .

- انتا سنقول له انها خطأ ونؤاخذه اذا ارتكبها

وصاح عبد الراضي محتجا :

- ما شاء الله .. كأننا يا بدر لا رحنا ولا جينا .. تمنحونه الرغبة في النساء .. لاجل ان يمنحكم الذرية .. ويضمن لكم استمرار الحياة .. لكي تمارسوا السيادة .. ثم تقولون له ان هذا خطأ وتحاسبونه عليه .. هذا امر غير معقول .

وقال عبد القادر :

- اننا سنمنحه الارادة لمقاومته

- تمنحه الارادة .. ورغبة أقوى من الارادة ثم تؤاخذه بعد ذلك .. حرام والله .. حرام

وصاح به عبد المهيمن :

- كفى صراخا .. هذا ليس شغل حكام .. هذا شغل همج .. ماذا تقول الرعية منا لو سمعتنا .. نتعارك هكذا

ثم وجه القول الى عبد الخبير قائلا في حزم :

- اسمع يا دكتور عبد الخبير .. ان استمرار الحياة في الكون أهم من كل شيء .. افعل ما اشرت به ..

وقال عبد القادر :

- واي مشاكل تنتج من هذا .. سنحاول حلها .. ان هذا من صميم اختصاصنا .. اننا مسئولون عن حل مشاكل الرعية

واخذ عقرب الساعة يدور

ومرت ساعة أخرى

وزاد صراخ المواليد .. وبداوا يزحفون على الكوكب كالنمل .

وصاح عبد المهيمن :

- هؤلاء الصغار .. كيف سنتركهم يهيمون هكذا .. لا بد لهم من حماية ورعاية

وقال عبد اللطيف :

- ليس اولى برعايتهم ممن وضعتهم

وصاح عبد المهيمن آمرا عبد الخبير :

- اغرس اللهفة عليهم في نفوس امهاتهم

وقال عبد اللطيف :

- امهاتهم فقط .. لا بد لهم من عائل يشد ازرهم ويواجه معهم صراع الحياة ..

وتمتم عبد المهيمن قائلا :

- اربط الرجال بالامهات والاولاد .. لا بد أن تكون هناك وحدة لمواجهة .. تحديات الحاجة ومشاكل الحياة .

وبدات التجمعات الصغيرة في الكوكب ... وحتمت تحديات الحاجة .. وصراع القوى المعادية .. تجمعا اكبر ..

وبدا الصراع تتسع رقعته .. ويزداد حجمه .. صراع من أجل البقاء .. الحصول على اللقمة .. واتقاء عوادي الطبيعة ..

وشاهدت الجماعة الحكام .. تطور الحياة في الكوكب .. تطور تفرضه الحاجة الى اللقمة والامان

وبدا مجتمع الكواكب .. متجمدا .. لا يريد في مظهره .. ومشاكله .. على عالم حيواني .. شكلته الحصول على اللقمة والدفاع عن النفس

ومضى يوم .. على هيئة الحكام ..

وتناوبوا مراقبة الكوكب .. دون ان يحدث ما يثير الاهتمام .. او يدعو .. الى ممارسة السلطان

وجلس عبد المهيمن يرقب أهل الكوكب في حياتهم الرتيبة دون ان يشعر ان احدا منهم في حاجة اليه

- وقال لعبد الخبير :

- وآخرتها يا دكتور .. لقد اصبح الحكم يدعو الى الضجر

وتنهد عبد الخبير متسائلا :

- وماذا نريد

- نريد حياة حقيقية .. نريد مشاكل ومتاعب .. نمارس فيها قدرتنا على الحكم

وقال عبد الخبير :

- لم تبق غير الصفة الثالثة

- الصفة الثالثة

- اجل . صفة الرغبة في التميز .. والطموح .. والخروج من القطيع

- اذن عجل بها .. لقد مضت في حكمنا عشرون عاما .. رتيبة مملة .. نريد عالما حقيقيا من البشر بكل ما لديهم من مشاكل ومتاعب .

يوسف السباعي

(البقية الأسبوع القادم)

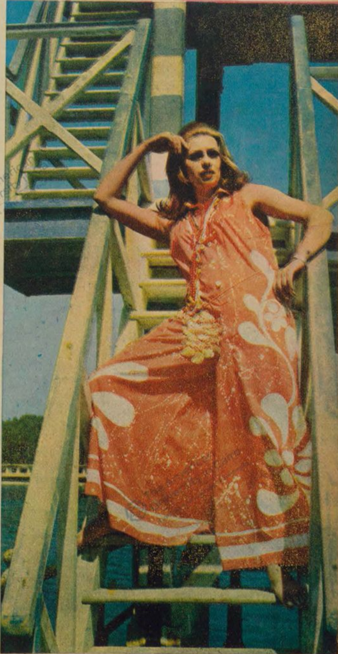
هي

رحلة صيف مثيرة

الأزياء المصرية تطير إلى جزر مايوركا

تصوير: فاروق ابراهيم









● بيجامه من قماش القطن المصري المشجر .. مطبوع خصيصا من اجل « جاميليا » .. والنطلون على شكل فستان طويل واسع .. والاكسسوار المستعمل عبارة عن قلادة بنت البلد المصرية .

● فستان من قماش القطن المطبوع طباعة خاصة تقدمه بريجيت خطوطه الزرقاء والبيضاء تكون من الفستان لوحه تجريدية رائعة .

● فستان سواريه من طراز الجلابية ترتديه بريجيت .. لونه الزرق .. الجديد فيه هو الكمية الهائلة من شغل الخرز مطرز بها الرقبة والاكمام .

● اسماعيل من قماش الباشكير .. تعرضه امال على شكل بلوزة وبنطلون الوانه مبتكرة .. ومستوحي - البنطلون على الاقل - من السراويل الشرقية القديمة

● تقليعة من تقاليع البلاج .. عبارة من فستان طويل من قماش البشكير يلبس على الشاطئ طول اليوم كبديل للبيجامه .

هذا الصيف .. تحطم الازياء المصرية حواجز الاقليمية وتطير الي الخارج .. الي جزر مايدركا باسبانيا .. ومنها تنتقل الي باريس ولندن وميونيخ ومعظم عواصم أوربا .. فقد استطاعت السيدة كاميليا ابو العلا احدي صاحبتي محلات « جاميليا » أن تقنع بيتا من اكبر بيوت الأزياء الاوربية باقامة عدد من عروض الازياء المصرية في كل من تلك المدن الاوربية الهامة .. على أن تكون الاقمشة والخطوط واللمسات كلها ذات طابع عربي صميم .. وقد اختارت السيدة كاميليا مجموعه من الفساتين السبور والسهرة والبيجامات لتسافر معها هذا الشهر في تلك الرحلة المثيرة .. وكلها مستوحاة من جلابيب الشرق .. وسراويل الشرق .. وجو الشرق الساحر .

ان هذه العروض التى لابد ان تعطي للاوربيين صورة مشرقة عن المراة المصرية .. وبالتالى عن كل ماهو مصري ، يجب أن تحظى - في رايى - باهتمام لجنة الدعاية للقطن ، فتحوطها بالرعاية والاهتمام .

ان هذه العروض يمكن - وبلا كلمة واحدة - أن تحطم كثيرا من الوان الدعاية المسمومة التى تركز الآن على بلدنا .. وعلى المراة المصرية بالذات .. باعتبار ان المراة هي المقياس الحقيقى لذوق الامة وحضارتها .

الشعر أيضا أصبح له اكسسوارات

اعداد : نوال البيلي
تصوير: محمد سعيد

هل تستطيــــع مكمـــلات الاناقة «الاكسسوار» أن تحل مشاكل التجميـل واناقة المظهـر عند المراة في المصيف ، وتعطى لهــا تجانسا تاما في مظهرها الكامل الذي يراها الناس عليه ؟

ولنبدا بالشعر الذي يتوج راس المراة، وتحار طوال أشهر الصيف في كيفيـــة تنسيقه ، لاسيما بعد أن تبلله مياه البحر او حمام السباحة •• وتصبح بين امرين اما أن تذهب الى (الكوافير) يوميا•• وفي هذا هلاك لشعرها وأعصابها ونقودها •• واما أن تتركه بدون تصفيف لينال من مظهرها •• ويؤزم نفسيتها !!

ويقول مصفف الشعر رشدي فائق :

« الحل لهـــذه الحيرة هو استغلال اكسسوار الشـــعر الذي يتوقع خبراء الزينـــــة انتشاره هـــذا الموسم •• والاكسسوارات هي الاشـــياء التكميلية للاناقة التى تستخدمها السيدات ، وتظهر أن الاناقة ليست في الزي نفسه ، ولكن في كيفية اختيار هذه المكملات ••

ومكملات الاناقة هذه التى يطلق عليها « الاكسسوار » تنقسم الى عدة اقسام : قسم يكون في استغلال الحقيبة والحزام والحـــذاء ، وقســم يكون في مجموعة المجوهرات المقلدة « الحلي » التى تتجدد موضتها في كل عام •

والشعر كذلك اصبح له اكسسوار وهو عبارة عن قطع غيار صغيرة مثـل « القصة » والكرونات ، والضفائر وغيرها وكلها تشبك في الراس بواسطة بنسات او امشاط صغيرة فتعطى أي شكل يطلب وفي هذا راحة تامة للسيدات كما قلنـا بالنسبة لاشهر الصيف ، اذ يمكن للسيدة أن تبدو باستعمال هذا الاكسسوار في قمة اناقتها في مدي عشر دقائق فقط •

وعلى هذه الصفحات سنري مجموعة من تسريحات الشعر الذي استغل فيها اكسسوار الشعر •

كما سنري ايضا مجموعة من احدث صيحات « الحلي » وهي علي الطراز الهندي ومن الفضة الصافية المشغولة ، وتنقسم الي عدة اشكال كمجاميع الخواتم الكبيرة والعقـود المستعمـــلة كمجموعة متناسقة مع بعضها ، وكذلك الرقبيـات وهي التى تلتصق بمنبت الرقبة وتطوقها في أنوثة •• وكذلك مجموعة الاســاور التى تستغل كتشكيل مجموعة •• أو وحدة واحدة •• أو علي شكل كروي•• وعلي كل فان الانباء تقول : أن الحلي الهندي بدأ يغزو أذرع وصدور وأصابع وجيد النساء في أنحاء العالم •

طقم فضي مكون من حلق مبتكر يشبك في الشعر والاذن معا، ورقبيه خرزات فضية وخاتم كبير بفص ملون وعدة اساور تستعمل مع بعضها



عقد عبارة عن سلسلة سميكة تلتف عدة مرات لتحيط بجنبي الرقبة وتقسم من الامام بابليك فضي عريض مطعم بالفصوص الملونة وحبات اللولى -- والخواتم كبيرة ومحلاه بالفصوص



عقد مكون من حلقات فضية متماسكة بعضـــها ببعض ومطرزة بالتـــرتر الملون على جالون فضي عريض والحلق عبارة عن ترتر فضي كبير .



حلق وعدة عقود تلبس كمجموعة اهم ما يميزها دقة النقش الصغير التى تتميز بها صناعة الحلي الهندية .



الشعر مضموم الى الخلف وشبك بثلاث قطع اكسسوار على قمة الراس وحول الجانبين ..

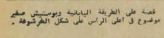


بوستيش بخصى بوكلات كبيره وعريضة يشبك في خلف الراس بعد لم الراس جيدا وشده الى الوراء ..



سريحة استغل فيها الاكسسوار على شكل بولوهات وركبت فوق الاذنين مباشرة .

الشعر مقصوص قصير واستغل البوستيش في الخلف ملفوف رولوهات صغيرة ورفيعة ..



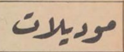
قصة على الطريقة اليابانية وبوستيش صغير موضوع في اعلى الراس على شكل الطرشوفة .







تسريحة استغل فيها بوستيش وضفائر رفيعة وفيها ضم الشعر جيدا الى الخلف وركبت الضفائر الرفيعة على الشكل الظاهر في الصور وفي المؤخرة شبك البوستيش المنفوش بطريقة مبتكرة ..



موديلات للسن الحائرة

السن الحائرة (هي سن الثانية عشرة بالنسبة للاناقة) فالبنت كبرت ومع ذلك فهي ما زالت تمر بمرحلة انعدام اللقب المناسب .. انها لم تصل بعد الى مرحلة الشباب .. وهي ايضا لم تعد طفلة .. والموديلات التي تظهر في الكتالوجات او في عروض الازياء لا تناسبها وازياء الاطفال لم تعد ترضيها .. والرغبة في الاناقة والجمال تظهر مبكرة بالنسبة لمعظم البنات .. وسن الثانية عشرة هي السن التي يجب ان توجه فيها الفتاة الى المظهر الذي يناسبها ويجعلها تبدو انيقة محتشمة .

وعلى هذه الصفحة مجموعة من الازياء التي صممت لاناقة بنت ١٢ سنة حتى لا تظل هذه السن حائرة لا تجد ما يناسبها في ازياء الكبار او الصغار .



● فستان بسيط مربع تبدو الوانه صارخة وهو في محدد الوسط .. فتحة الرقبة والجيوب من اللون الابيض .



● انسامبل من اللونين الاخضر والمنقوش .. الجوب على شكل شورت والبالطو منقوش .

● فستان احمر بينذات بيضاء .. الصدر مبتكر والجيب على شكل مربع

بنت ١٢

بين أزياء الأطفال وأزياء الكبار



الشمس .. العدو الأول لجمال المرأة !

• تكتبها : ايفلين رياض

اشعة الشمس هى اول سبب لجفاف البشرة وهى التى ترسم عليهـا كل انواع التجـاعيد وتصيبها بالبقع السوداء وتبرز النمش وتزيد من حب الشباب .

وجهك بعد ٢٠ عاما

هل يمكنك أن تتخيـل نفسـك بعد خمسة عشر عاما أو بعـد عشرين عاما مثلا ؟

ان كل يوم يمر عليك يرسم خطا رفيعا جدا خفيفا جدا لا يمكن أن تراه العين المجردة .. ثم تعمقه الايام بعد ذلك وتظهره طريقة الحياة وانوع التغذية ومقدار العناية بالبشرة .

وقد قمت هذا الاسبوع بتجربة مثيرة .. فعلى وجهك سلطت خبيرة التجميل سهير فتح الله ضوءا ساطعا قويا ثم عكست المرآة التى أحملها بين أصابعى وجها يختلف تماما عن الصورة التى تعودت أن اراها كل يوم .. فهـذا الضوء السحرى استطاع أن يقفز بى اكثر من عشر سنوات فى لحظة واحدة .. وكانت القفزة سريعة متعبة طويلة لم يصدقها عقل او تقتنع بها عيناى .

والضوء الاسود كما يطلقون عليه ، ينبعث من احدث جهاز علمى استطاعت المصانع العالمية تنفيذه لخدمة جمال المرأة .. ففى اسـتطاعته أن يبرز أماكن الضعف بقوة كبيرة مذهـلة .. ولـكن على الرغم من الانزعاج الذى أصابنى عندما تقدم بى العمر فجأة ، فقد شعرت بالراحة عندما رأيت امرأة أخرى سلطت عليهـا الاضـواء القوية فبدأ شـعرها ابيض تماما على الرغم من أنه كان يظهر أمامى بلونه الطبيعى الذى يجعل صـاحبته تبدو وكأنهـا تحمل على رأسها دليل الشـباب بلونه البنى ولمعته ولمعانه .

ولـكن خبيرة التجميل لم تتعجب وقالت لها بهدوء :

ـ هذا دليل على أنك معرضة لشيب مبكر ولكن العناية بالصحة العامة قد تؤخر ظهور الشيب الى حد كبير .

وجاءت امرأة لم تتخط الخامسة والاربعين من العمر ، وكان يرافقهـا زوجها لاستشارة الخبيرة .. وعندما سلط عليها هذا الضوء الاسود شهق الزوج منزعجـا .. فقد بدت زوجته أمامه امرأة عجوزا تملأ التجاعيد وجهها بقسـوة ولا يترك الشيب جـزءا من شعرها .

ولكن استطاعت الخبيرة اقناعها بأن هذا المظهر يمكن الا تراه فى حياتها اذا استطاعت العناية من الآن بكل مناطق الضعف فى وجههـا وأمكنها أن تبعد قدر الامكان عن التعرض لاشعة الشـمس المحرقة التى هى من أهم أسباب جفاف البشرة واصابتها بالذبول والتجاعيد يساعدها فى ذلك اسـتعمال الصابون بكثرة فى غسيل الوجه .. كما أن طريقة الحياة تلعب دورا كبيرا .. فالقلق والخوف والشـعور بعدم الرضا أو الاستقرار .. والحياة التى يسيطر عليها الارهاق أو يتخللها الملل باستمرار من الاسباب التى تؤدى الى الشيخوخة المبكرة .



الكريمات المغذية التى تقلل من التجاعيد وتبعد شبح التقدم فى العمر اصـبحت تواظب الآن على استعمالها المرأة الحديثة

واستعمال الكريمات الطبية الحـديثة بانتظام يجعل البشرة فى نضارة دائمة وأكبـر دليـل على ذلك هو خبـيرات التجميل .. فكل واحـدة منهن تبـدو أصغر من سنها بعشر سنوات فى حين تبدو المرأة التى تهمل بشرة وجهها أو التى تتعرض كثيرا لاشعة الشمس تبدو فى بعض الاحيان أكبر من سـنها بأكثر من هـذا العمر .. فالاهتمـام بالصـحة وحيوية البشرة واشراقهـا والاحتفاظ بشبابها هو محـاولة المدنية الحـديثة والعلم لاطـالة فترة الشباب التى تعتبر أهم فترات الحياة بالنسـبة للانسان .

وخبيرة التجميل المصريه تخرجت فى كلية الحقوق منذ أربع سنوات وبدأت عملهـا بمطار القاهرة فى السوق الحرة .. ثم سـافرت الى باريس لدراسـة هذا الفن فى معهد « أورلان » للتجميل .. وهو من أهم وأكبر معاهد التجميل فى العالم .. وأصبحت بعد استكمال دراستها هناك مندوبة للشركة فى منطقة الشرق الاوسط كلها . ومن مسئولياتها الآن أن ترشـد كل امرأة فى هـذه المنطقة بكل النصـائح التى تقودها الى الجمـال والاحتفـاظ بنضـارة الوجـه ورشاقة القوام .

وتؤكد سـهير أن أكبر خطر يهـدد بشرة المرأة فى مصر هو شمس الصيف المحرقة ، والتعرض لها وقتا طويلا .. فأشـعة الشـمس تسـتطيع أن تجفف البشرة وأن ترسم عليهـا كـل أنواع التجاعيد .. وهى تسبب خطوط الجبين والتجاعيد الرفيعـة حول العينين ، وتجعل الوجه يبدو جافا ، كما أنهـا تصيب البشرة بالبقع السـوداء وتبرز النمش وتؤدى الى زيادة حب الشباب والالتهابات المصاحبة له .

سألت سهير :

ـ ما هى الاسـباب الاخرى التى تؤدى الى ذبول البشرة وجفافها ؟

ـ المشروبات الـكحولية وتدخـين السجائر واستعمال الصابون بكثرة فى غسل الوجه .

ـ وكيف يمـكن الاحتفاظ بنضـارة البشرة ؟

ـ أولا الابتعـاد عن كل الاسـباب التى تؤدى الى ذبولهـا . ثم محـاولة الاسـتمتاع بأوقات مناسـبة للراحـة والنوم .. وتغذية البشرة بعد تنظيفها قبل النوم بالـكريم المغـذى المناسـب لنوعها .. وعمل أقنعـة التجميل مرة كل أسبوع يجعل البشرة تبـدو نضرة دائما ومن أهمها قنـاع عسـل النحل وخميرة البيرة .. والطريقة هى تنظيف البشرة وفتـح مسامهـا عن طريق فوطة مبللة بماء ساخن ثم وضـع القناع لمدة تتراوح بين ربع وثلث سـاعة وازالته بعد ذلك بماء الورد . وكذلك المواظبة على عمل مساج للوجه عن طريق الربت الخفيف وخاصة للاماكن الحساسة حول العينين .

الضوء الأسود
يقفز بعمرك
عشر سنوات!

ـ هل هناك تمرينات رياضية خاصة بالوجه ؟

ـ توجد تمرينات بسيطة تساعد على تحريك العضلات ويمكن المواظبة عليها بسهولة ومن أهمها فتح الفم على شكل حرفى ٥ ر × فى أى وقت من اليوم . وبالنسـبة للتجـاعيد التى تظهر حول العينين فالتمرين الذى يساعد على تأخر ظهورها هو فتح واغلاق العيون بقوة دون تحريك عضلات الجبين .. وهذه التمرينات على الرغم من بساطتها فانها تؤدى الى تحريك معظم عضلات الوجه .

ـ ما هى افضل طريقة للتخلص من بثور الوجه ؟

ـ تنظيف الوجه جيـدا واسـتعمال المواد القابضة .. وعصـير الخيار مفيد جدا فى مثل هذه الحالات ..

ـ ما هو احدث علاج للبشرة ؟

ـ أحـدث كـريم ظهـر للآن هو مستحضر علمى يطلق عليه اسم القرن الواحد والعشرين .. وهو القرن الذى سيتغلب على مظاهر الشيخوخة وسيبدو فيه الانسان فى شباب دائم .. وتأثير هـذه الـكريم مذهل ، بالنسـبة لازالة تجاعيد الوجه والعمـل على عدم ظهورها سيتحقق للمرأة حـلم كبير . عندما ويستطيع أن يعود بمن يسـتعمله الى نضارة سن الواحد والعشرين فعلا .. وهو الآن يستعمل على نطاق ضيق . لارتفاع سعره . ولـكن بعـد انتشاره سيحقق للمرأة حلمـا كبيرا . عندما تستطيع أن تجمع بين خبرة سن الاربعين مثلا ونضارة سن العشرين ويختفى من حياتهـا تماما القلق والخوف من شبح الشيخوخة أو الحرص على اخفاء تاريخ ميلادها .

ـ هل هناك تغيير جديد بالنسـبة للماكياج هذا الصيف ؟

ـ المـاكياج الجـديد يمتاز بالوانه الفـاتحة جـدا .. وفى هـذا الصيف ستبدو المرأة طبيعيـة أكثر .. ولـكن لا يزال الكحل السائل يحـدد العيون ويجعلها تبدو أكثر اتساعا .. ولكن اتضح أنه يصيب العينين بحساسـية والتهـاب فى فترة الصيف والافضـل عدم استعماله بكثرة وتغيير نوعه بمجرد الشعور بأى ألم فى العين .. والكحل السـائل المصنـوع من مادة البلاستيك يؤدى الى تساقط الرموش .

سهير فتح الله
اخصائية التجميل

ـ وما هو افضل حمام للصيف ؟

ـ الحمام الذى يمتاز بدرجة حرارة الجسم فيكون المـاء دافئا .. والدش البارد يسـاعد على تجديـد الدورة الدموية .

الدورة الدموية .

ـ هل هناك طريقة لازالة النمش ؟

ـ اهـم شئ هو عـدم التعـرض للشمس .. كما توجد كريمات تخفف من لونه الى حد كبير

ـ والبقع السوداء ؟

ـ التعرض لدرجـة حرارة عاليـة أثناء طهى الطعام أو أشعة الشمس المحرقة يؤدى الى ظهور البقع السوداء .. وأهم شئ هو المبـادرة بعلاجها بمجرد ظهورها .

ـ وما رأيك فى المرأة الباريسـية واهتمامها باناقتها وجمالها ؟

ـ أهم ما تعنى به المرأة الباريسية هو بشرة وجههـا .. فهى تسرع بعلاج أى مرض يصـيبها ، كمـا تواظب على عمل المساج واستعمال الكريم المناسب لتغذيتها .. وقد لاحظت هـذا الاهتمام من كل امرأة هناك مهما كانت امكانياتها المـادية محدودة . حتى بائعات الفاكهة اللاتى يقفن أمام عربات اليـد يذهبن الى معاهد التجميل للعناية ببشرة الوجه والاحتفاظ بشبابها . كما أن الباريسية تهتم برشاقة قوامها .. فيبدو جسمها دائما متناسقا .

وعلى الرغـم من أن معظـم النسـاء المصريات يتميزن ببشرة دهنيـة . وهى البشرة التى يتـأخر ظهـور التجـاعيد عليها الا أنهن يهملن الرشـاقة فيبدو جسـم المرأة المصرية أكثر امتلاء .. والسمنة غالبا ما تظهر المرأة أكبر من سنها الحقيقية .

والاكثـار من شرب الميـاه الغـازية مسـبقا يفتح الشهية ويؤدى الى زيادة الوزن ..

ـ ما هى خطوط الازياء التى تناسب جسم المرأة عندنا ؟

ـ المرأة المصرية اصبحت أكثر أناقة من الباريسية والخطوط التى تناسـبها هى التى ترتديهـا الآن .. فمعظم المصريات يتمسكن بالخطوط البسـيطة التى تخفى استدارات الجسم وتظهـر المرأة أكثر رشاقة .

الأطباء العرب

يقدمون :

نصيحة صيف من أجل طفلك !

يجب على كل ام فى ايام الحر انتعرض طفلها للهواء وتخفف ملابسهوتعطيه سوائل باردة بكثرة ..

(يسمونه الجفــاف) ٠٠واحيانا يطلقون عليــه (التسمم الصيفى) ٠٠ أو (النزلة المعوية) ٠٠ ولكنــه علي أى حال مرض يزعج الاســرة كل صيف ٠٠ويهدد صحة طفلك في شــهور الحر والعرق ٠٠!

ومن اجل القضاء على هــذا المرض والحد من خطورته . . جلس نحــو خمسمائة طبيب عربى فى القــاهرة ، يناقشون هذا الموضــوع مستخدمين الشرائح والاقــلام الملونة والارقــام والاحصائيات .

وافتتح المحاضرات الدكتور عبــد الوهاب البرلسى وزير التعليم العالى ، وكانت عن المضادات الحيوية وتأثيرها فى الطفل ، منذ يكون جنينا فى بطن امه ، حتى ولادته ٠٠ وحتى ينتهى من مرحلة الطفــولة ..

وحول موضــوع « الجفاف » عنــد الاطفــال فى فصــل الصيف ، دارت مناقشات عديدة وابحاث متشعبه .. وكلمة الجفاف قد لاتشير الى خطورة هذا المرض الذى يهــدد كل طفل فى سنواته الاولى ..

لماذا ؟ ٠٠ ربما لاننــا قد لانعرف للوهلة الاولى ان معنــاها هو النزلة المعوية . ٠وكلمة الجفاف ٠٠ هى الكلمة العراقية التى تعبر بصدق عن هــذا المرض الذى يأتى مع الصيف ..وكأنه على موعد معه .

حول الجفاف بالذات ٠٠ كان هناك اكثر من بحث فى مؤتمر القاهرة ..

الدكتور سليمان تاج الدين الطبيب العراقى يقدم صورته فى العراق فيقول ان درجة الحرارة تصل الى ٥٥° وترتفع نسبة الرطوبة ٠ وهنا الجو فى اراض صحراوية متربة وهــذا يؤثر على الاطفال هناك ويعرضهم للنزلات المعوية الشديدة التى يسميها الاطبــاء هناك بالجفاف .. وسبب هذه النزلاتيرجع الى حدوث الجفاف فى جسم الطفــل نتيجة ارتفاع درجة الحرارة .. ويفقد الطفل كمية كبيرة من الماء والاملاح وهذا يسبب اضطرابا فى الوظائف الهامة فى الجســم ..

وتحدث فى موضوع حرارة الصيف واثرها على صحة الطفــل منــدوب الســودان ثم مندوب الاردن الذى قال :

ان فى بلده بعض المراكز لمعالجــة الاطفال من الجفاف الصيفى الا انها قليــلة ..

ولهذا كان الاقتراح الــذى اجمع عليه كل الاطبــاء وهو حث الحكومات والمؤســسات التى تعنى بصحة الطفــل على انشاء مراكز كثيرة لعلاج حــالة الجفاف واعطاء المحاليل الخاصــة الضرورية للاطفال فى هذا الفصل من العــام ..

اطفال اللاجئين

وقد عرض الدكتور حيدر أبو غزاله على الأطباء العرب فى لقائهم صــورا لاطفال اللاجئين العــرب .. توضــح الالام التى ارتكبها الصهيونيون فى حق الاطفال العــرب وآثار الحــر وسوء التغــذية عليهم .. وقــد اوضحت الصور مدى مايعانيه هؤلاء الاطفــال من ضعف وهــزال .. حتى اصبحوا جلدا على عظم ..

ولذلك تناولت أولى توصيات المؤتمر مشــكلة الاطفال اللاجئين فى البــلاد العربية : ا على الحكومات العربيــة وجمعيات طب الاطفال المختلفة فى ظرفنا الحالى ان يكون من واجبها الاول رعاية هؤلاء الاطفال صحيا واجتماعيا وماديا، بوقايتهم من الامراض لينشأوا اصحاء يشكلون جيلا جديدا من الشباب العربى يسترد وطنــه السليب ويذود عن أرضه ٠٠ ؟

تراعى النظافة التامة فى تحضير طعام الطفل فى فصل الصيف

أول مركز صيفى

وجميع الاطباء فى بلدنا : الدكتــور مصطفى الديوانى والدكتور عبد الغنى الوشاحى على حاجة اطفال بلدنا الى المراكز التى تعالج الجفاف عند الاطفال وبعد انتهاء المحاضرات سألت الدكتور على عبد العال هل توجد فى بلدنا مثــل هذه المراكز .. ؟

فقال : انشأت هذا العام أول مركز لعلاج الجفاف فى مستشفى الاطفــال بالمنيرة .. ولنقص الامكانياتاستطعت بصعوبة ان اجهــز المركز بالادوات اللازمــة له ٠٠ وفى الحقيقــة يحتاج مستشفى الاطفاللاكثر من خمسوحدات لمكافحة الجفاف عند الاطفال .. فالمركز يعرض عليه ٣ آلاف طفل يوميــا . . [illegible] بعض العيادات الخاصة بهــذا العلاج الا ان الطفل الواحــد يتكلف علاجه ١٠ جنيهات وهذا مبلغ كبــير لايستطيع كل أب أن يوفره لعــلاج طفــله .

فقد قامت مراكز رعاية الطفل بعمل مراكز لعلاج الجفاف الا أن البلد مازال فى حاجة ماسة الى مثل هذه المراكز .

نصائح للام

وانتهزت فرصة انعقاد المؤتمر الثانى لطب الاطفال عندنا وطلبت من الدكتور على عبد العال ابداء النصائح اللازمة لكل ام لمراعاتها فى فترة الصيف حتى يمضى هذا الفصل من العام دون أن يصاب صغيرها بنزلات معوية .

توجد فى نسبة كبيرة من الاطفال الذين تقل سنهم عن عامين حساسية لدرجة حرارة الجو وذلك لان جهاز الحــرارة الموجود فى المخ لم يكتمل نموه بعــد ولذلك يتأثر جسمهم بدرجة حــرارة الجو فانه اذا ارتفعت حرارة الجــو ارتفعت تبعا لها حرارة الطفل ولذلك يجب على كل ام فى اليــوم الحار ان تعرض طفلها للهــواء وتخفف ملابســه وتهوى حجرته وترطبها .. وطريقــة ترطيب حجرة الطفل بوضــع مروحة قريبــة من الحائط فيصد هواؤها فى الحائط وتضــع بين المروحة والحائــط لوحا من الثلج ٠ ٠وبهذه الطريقــة ترطب الام جو الحجرةلصغيرها وتحرص على أن تعطيه سوائل باردة بكثرة حتى ولو كان الماء من الصنبور ويوجــد اعتقاد بالنسبة لبعض الامهــات ان الطفــل فى الايام الاولى من الولادة لايشرب الماء وهذا اعتقاد خاطىء ..

ويجب أن تعرف الام أن اجهزة جسم الطفل تقل مقاومتها فى الشهور الحارة فيستحسن عــدم زيادة أى نوع من الطعام الخاص بالطفل وخاصة فى المواد الدهنية من الانواع التى اعتاد اخذها حتى شهر ابريل من العام ..

كمــا يجب أن تراعى الام النظافة التامة فى تحضير طعام الطفل ففى هذا الفصل يكثر الذباب الذى يحمــل ميكروبات تسبب الاضطراباتالهضمية والنزلات المعوية ويكون الجهاز الهضمى حساسا للحرارة .. ولذلك يجب على الام ان تعرض طفلها على الطبيب فور ظهور أى اضطراب فى الجهاز الهضمى وكثرة الادوية للطفل مثل الفيتامينات ربما لايتحملها الجهاز الهضمى ولذلك يجب على الام الا تعطى طفلهــا أى فيتامينات الا باستشارة الطبيب ..

وهناك بعض الملاحظات الهامة التى يجب على كل ام ان تراعيها فى الصيف فكثير من الاطفــال يعانون من فترة الصــيف لان الام لاتلاحظ هــذه الملاحظات ..

يجب أن تعرض الام الطفل للشمس بالتدريج وتلاحظ تفاعل الشمس على جسم الصغير فاذا وجدت أن جلده لم يتأثر من حرارة الشمس فيمكنها زيادة الفترة اما اذا احمــر جلده واصيب بالتسلخات فيمكنها ان تقلل الفتــرة أو لاتعرضه نهائيا ..

وكذلك بالنسبة لوضعه فى المــاء فيجب أن يكون تدريجيا وان يجفف جسمه جيدا فور خروجه من الماء حتى لا يصاب بالقشعريرة ..

هناك بطبيعة الحال العــديد من متاعب الصيف التى قد يتعرض لهــا الاطفال ..

وبشكل عام .. يحذر الاطباء فى هذا الفصل بالذات من الاهمــال فى نظافة غذاء الطفل او الاهمال فى نظافة عينيه .. او عــدم وقايتــه من الذباب والناموس ..

وفى استطاعة كل ام بهذه العنــاية ان تضمن لابنها السعادة وان تضمنها لنفسها ..

ولا تنسى كل ام انها بهــذه العناية تقدم لبلدها بالفعلخدمة وطنية وخدمة اقتصادية .. فحسبتقارير الامم المتحدة الاخيرة وحسب دراسات منظمة الصحة العالمية تبينانه اذا مات الشخصفى سن الخامســة عشرة او ماقبلها فان موتهيعد خسارة اقتصادية مؤكدة لوطنه .. اما اذا امــكن تاخــير الوفــاة الى سن الخمسين فان الخسارة تتحول الىكسب اقتصــادى ..

ونحن لانقدم حديث الارقام لنقنعاى ام بالعناية بطفلها .. لان عنايتها تنبع من عاطفــة اقــوى من كل الارقام هى عاطفــة الامومة وطفلك فى حاجة الى عنايتك النابعة من عطفك كام فى شهور الصيف بالذات اكثر منها فى اى شهور اخــرى .

حكمت عبد الحكيم

روشتة.. لعلاج أمراض الحر!

الصيف أيضا له أمراضه .. بل هو ربما أكثر الفصول التي تساعد علي انتشار الامراض .. ويساعد علي ذلك .. الذباب المحمل بالميكروبات .. والنشاط الزائد للفيروسات ..والكميات الهائلة من الثلج والجيلاتي التي يتناولها كل انسان علي الشاطيء وغير الشاطيء وفيه ايضا شعور الانسان بالضيق والخمول .. وتعرض اجسادنا المبللة بالعرق الي التيارات الهوائية مما يسبب امراضا كثيرة قد لاتخطر لنا علي بال .

وبالرغم من ذلك ، فلا تيأس .. فبعض الخطوات الوقائية تجعلك تتمتع بصيف جميل .. رائع .. كله حيوية ونشاط .

د. محمد ندا



د. طه دنيا



د. محمد طلعت الجنجيهي

كلما زادت درجة حرارة الجو ،شعر اكثرنا بقلة في النشاط .. وازدياد في الخمول .. وثقل في الحركة : حركة الاعضاء .. وحركة التفكير ..

وهذا كله له تفسير علمي .. وله ايضا علاج ..

التفسير العلمي على لسان الدكتور محمد طلعت الجنجيهي استاذمساعد الامراض الباطنة .. حيث يقول ان الخمول سببه ارتخاء في العضلات ذلك لان حركة العضلات هي اهم مصدر من مصادر الحرارة الداخلية للجسم.. ولان الجو في الصيف يكون حارا .. ودرجة حرارته اعلى مندرجة حرارةالجسم الطبيعية (٣٧ درجة مئوية) ،فان اجسامنا بطريقة لا ارادية تعمل على تقليل الحرارة الداخلية .. وذلك بارتخاء في العضلات .. ونتيجة لذلك نشعر بخمول جسدي عام .

وهناك ايضا سبب اخر للحرارة الداخلية في الجسم هو : **الكبد** .. انه على حدتعبير الاطباء (مطبخ الجسم) أو (المعمل الكيماوي للجسم) حيث تتم فيه التفاعلات الكيماوية .. هذه التفاعلات التي ينتج عنها دائما حرارة ..

ولان الجو يكون حارا في الصيف .. ولان الجسم يكيف نفسه دائما عند درجة حرارة٣٧ فان هذه التفاعلات تقل بتغيير لا ارادي في الجسم في فصل الصيف ..

ونتيجة لذلك ، فان الهضم لاينتظم ، خصوصا اذا كان الاكل غنيا بالمواد الدهنية . وذلك لان الكبد يلعب دورا اساسيا وهاما في هضم المواد الدهنية بالذات ..

ومن اجل هذا ، ينصح الاطباء دائما مرضى الكبد بعدم اكل المواد الدهنية ..

تجلط الشرايين .. والصيف

والمسنون بالذات اكثر تعرضا للمضايقات الصحية في فصل الصيف .. فهم بطبيعتهم مصابون بتصلب في الشرايين .

وفي موسم الحر والعرق .. فان الدورة الدموية تكون بطيئة .. خصوصا عند المسنين فاذا لم يعوضوا العرق بكمية من السوائل ، فانه يحدث لهم احيانا تجلط في شرايين المخ .. وهذا قد يسبب لهم احتمالات شلل .

لذلك -كما يقول الدكتور طلعت الجنجيهي- فان المسنين يجب الا يقوموا باى مجهود جثماني يسبب لهم العرق .. واذا حدث ، فيجب ان يعوضوا هذا العرق فورا بكمية من السوائل والاملاح ..

كما ان هناك ايضا المصابين بنشاط زائد وتسمم في الغدة الدرقية .. ان هذه الغدة من طبيعتها ان تفرز ((هورمون)) يساعد على زيادة كمية الحرارة الناتجة من الجسم .. وفي الصيف بالذات ، اذا زاد نشاط هذه الغدة فان المريض يشعر بضيق شديد في التنفس .

كما أن هناك ايضا العمال .. خصوصا عمال الافران والمناجم الذين يفرزون كميات ضخمة من العرق المحملة بالملح ، يشعرون بتقلصات في العضلات . ولذلك ينصح الاطباء هؤلاء العمال بتناول كميات ضخمة من الماء والاملاح .

جلدك في الصيف

ونتكلم عن الجلد..الذى يلامس الجو مباشرة .. ويتاثر به بشكل مباشر .. فالجلد هو اقرب شيء من جسم الانسان الى العوامل الخارجية المؤثرة فيه . ولذلك ، ففي الصيف بالذات تحدث امراض جلدية كنتيجة مباشرة لحرارة الجو .. هذه الامراض يلخصها لنا الدكتور محمد ندا مدرس الامراض الجلدية بقصر العيني .. واهم هذه الامراض في رايه:

● حمو النيل : هو اهم الامراض الصيفية واشهرها على الاطلاق .. وقد أطلق عليه هذا الاسم لانه كان يجيء ايام فيضان النيل قبل بناء السد العالي . وان كان لاعلاقة على الاطلاق بين الفيضان وهذا المرض.. وهو نتيجة مباشرة للحرارة وزيادة رطوبة الجو .. ويظهر على شكل حبوب صغيرة مصحوبة بالالتهابات .. وكحة بسيطة غالبا .. وأحيانا تكون شديدة

وحمو النيل يصيب الاطفال اكثر من الكبار .. وذلك لكثرة المجهود العضلي الذى يؤدونه في اللعب والجري .. مما يؤدى الى افراز كميات كبيرة من العرق تبلل الملابس الداخلية وتؤدى الى احتكاك الجلد بالملابس الداخلية فيحدث انسدادا في فتحات الغدد العرقية .. ينتج عن ذلك حمو النيل ..

وتخف حدة حمو النيل تدريجيا بانخفاض درجة حرارة الجو .. وانخفاض الرطوبة.نسبيا كما تزداد الامراض عند حدوث أى مجهود عضلي .. او التعرض لجو حار او تناول اطعمة ساخنة .. أو أى شيء يؤدى الى تسرب كميات جديدة من العرق الى انسجة الجلد ..

وعلاج حمو النيل يتلخص في وضع بعض المساحيق الملطفة على الجلد .. ولا ينصح الاطباء باستعمال الكثير من العلاجات الموضعية لانها قد تؤدى الى زيادة تهيج الجلد . وزيادة الامراض ..

صحتك علي الشاطيء

وعلى الشاطيء ايضا .. وتحت اغراء أشعة الشمس اللذيذة ، يجلس الكثير منا ساعات طويلة ، ليأخذ اكثر فائدة من هذه الاشعة .. ولكن الدكتور **محمد ندا** أخصائي الجلد يقول ان كثرة التعرض لها تسبب متاعب كثيرة .. والسبب أن مقاومة خلايا الجلد لاشعة الشمس لها حدود ..وعند زيادة تعرض الجسم للشمس فانه يفرز كميات اضافية من المادة الملونة المعروفة باسم (الميلانين) .. ويحدث ذلك في خلال أسبوع وبسبب اسمرار الجلد ..

ولكن اذا فوجيء الجلد بكمية زائدة من اشعة الشمس .. ولم يكن عنده الوقت الكافي لتكوين المادة الملونة الاضافية اللازمة للوقاية ، فانه يلتهب ويحدث مايعرف باسم (حرق الشمس) والذى يعاني منه الكثيرون في بداية فصل الصيف .. والذى يظهر على شكل احمرار مصحوب بحكه وحرقان .. وقد تكون الحكة شديدة فتصحبها بثرات مائية او فقاعات

وبعدها يبدأ الجلد في التقشير .. وبعد فترة يعود الجلد لحالته الطبيعية . لذلك ينبغي ان نتعرض للشمس تدريجيا .. حتى يجد الجلد الوقت الكافي لافراز الكمية اللازمة من المادة الملونة ..

وليس ذلك هو الشيء الوحيد التى تسببه شمس الصيف .. بل انه قد يحدث تفاعل في الجلد نتيجة تعرضه للشمس مع وجود بعض المواد الكيميائية مثل الروائح العطرية او الليمون أو قشر المانجو .. لذلك ، فانه من المستحسن عدم استعمال الروائح في الصيف.

ومن الامراض التى تسببها شمس البلاج أيضا ((النمش) .. ويظهر في بعض الاشخاص ذوى البشرة الشقراء.. وله علاقة وثيقة بفصل الصيف . ولخف حدته تلقائيا في فصل الشتاء .. وهو ناتج عن زيادة نشاط بعض الخلايا الملونة بالمناطق المكشوفة .. وهو ليس مرضا في حد ذاته ولكنه استعداد وراثي في بعض الخلايا الملونة للتفاعل بشدة مع أشعة الشمس ..

والوقاية من أشعة الشمس اجدى من جميع طرق العلاج .

صدرك في الصيف

بقيت امراض الصدر ..

وكما يقول الدكتور **طه دنيا** اخصائي الامراض الصدرية ومدير مستشفى الصدر بالجيزة فان الربو الشعبي يزداد أيضا نتيجة للحساسية ضد الاعشاب البحرية ..

كما أن هناك الالتهابات الرئوية التى تجيء نتيجة لكثرة العرق .. وسخونة الجسم ، ثم يأخذ الانسان بعدها فورا دشا باردا . وتكون النتيجة في الغالب اصابة الانسان بالقشعريرة وتتحول الى نزلات شعبية .. واذا لم تعالج ، فانها تزيد حتى تصل الى مرحلة الالتهابات الرئوية ..

وهناك ملاحظة اكلينيكية يبديها الدكتور **طه دنيا** حيث يقول :

تزداد نسبة حدوث النزيف الرئوى بين مرضى الدرن الرئوى في اشهر الصيف .. وذلك نتيجة تهيج في الاغشية المخاطية للجهازالتنفسي

⊙❖⊙

وبالرغم من ان هذه الاشياء ليست هي كل امراض الصيف .. لان هناك أمراض العيون وبعض الامراض الجلدية الاخرى ، الا انها كلها لاتخيف .. فقط شيء من النظافة وتقضي صيفا جميلا رائعا .. لاتشعر فيه باى متاعب صحية .

سالم عزام



الاسكندرية تستقبل مليون مصطاف :

تستطيع أن تقضى أجازتك بـ ٣ قروش فى اليوم !

تحقيق : البير توفيق
تصوير : احمد سالم

الاسكندرية تضع يدها على قلبها ! ان العروس الجميلة تحتضن لاول مرة - هذا العام - مليون مصطاف دفعة واحدة !

وفي نفس الوقت .. تخاف ان يتسلل منها هذا المليون قبل الاوان .. مع أصداء اشاعات أن العام الدراسى الجديد سيبدأ فى أول سبتمبر !

● مسموح بالبكينى .. فقط فى

بقدر ما تواجه العروس مشاكل اقامة مليون شخص وتيسير كل وسائل اقامتهم وراحتهم واستجمامهم لمدة شهرين على الاقل ... بقدر ما تتمنى ان تستمر هذه المشاكل كل أشهر العام .. فمعها وبها تدوى طبول الحياة والرخاء !

وكانت موجة الحر العنيفة التى اجتاحت البلاد خلال الشهر الماضى .. انذارا للاسكندرية .. فقد وصل اليها فجأة الالوف .. بعضهم هربا من الحر الشديد ، والبعض الاغلب جاء للبحث عن اماكن للاقامة خلال أشهر يوليو واغسطس وسبتمبر .. لقد جاءوا ليحجزوا .

وانتفض أهالى الاسكندرية .. فقد هلت بشائر الصيف مبكرة وعنيفة وغير متوقعة .

قال لى صديق من القاهرة ، انه جاء فى رحلة مع زملائه فى أوائل مايو ، وانتهز الفرصة ليستفسر عن ايجارات الشقق المفروشة استعدادا للصيف . وقال له بعض السماسرة : لا تتعجل .. فانه لا يبدو فى الافق أن هذا الصيف سيكون مثمرا ، وبالتالى ستكون الايجارات منخفضة ، والشقق الخالية ((بتراب الفلوس)) !

ولكن عندما عاد صديقى هذا الاسبوع فوجيء بأن ايجارات الشقق قد تضاعفت ثلاث مرات عن الصيف الماضى !

ويفسر السماسرة هذا الارتفاع الباهظ فى الايجارات بأن الاسكندرية أصبحت المصيف الوحيد تقريبا هذا الموسم .. وبدأ تدفق المصطافين من جميع المحافظات الى الاسكندرية .. والحكاية عرض وطلب .. والطلب هذا العام أكثر من العرض . ! الفنادق والبنسيونات فى الاسكندرية لم يزد عددها وروادها كل عام يتجهون اليها مباشرة .. وبذلك ازداد العبء والضغط على الشقق المفروشة .. ولقد شاهدت ٤ عائلات تستأجر شقة متوسطة أمام شاطيء كامب شيزار .. كل عائلة فى غرفة .. ودفعت كل منها ٢٥ جنيها للغرفة عن شهر يوليو .. وانذر أصحاب الشقة ان الايجار سيرتفع فى شهر اغسطس الى ٣٥ جنيها للغرفة الواحدة !

هل توجد رقابة على ايجارات الشقق المفروشة ؟! .. لا !

هل توجد وسيلة لراحة المصطافين عند وصولهم بالقطارات أو الاوتوبيسات أو السيارات ، تيسر لهم العثور على الشقة المطلوبة بدون عمليات لف ودوران على جميع الاحياء مع عشرات السماسرة ؟! ..

بالطبع لا .. رغم انه كانت توجد فكرة لانشاء مكتب استعلامات فى محطتى الاسكندرية وسيدى جابر تسجل فيها عناوين الشقق وايجاراتها ومن يرغب يتجه اليها فورا .. ولكن هذه الفكرة لم تجد تشجيعا لا من المسئولين ، ولا من أصحاب الشقق خوفا من الضرائب !

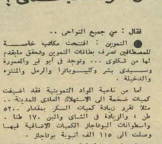
الاقامة بقرش صاغ

وأمام العائلات التى ترغب فى الهروب من ايجارات الشقق ، ان تتجه الى ابو قير .. هناك معسكرات العائلات .. فى هذه المعسكرات التى يشرف عليها الفريق انور عبد اللطيف وكيل وزارة الشباب .. تتراوح قيمة الاقامة اليومية بين قرش صاغ واحد للفرد فى خيمة .. و ٢ قروش وخمسة قروش ثم ٧٥ قرشا فى اليوم حسب نوع المبنى الذى تقيم فيه العائلة .

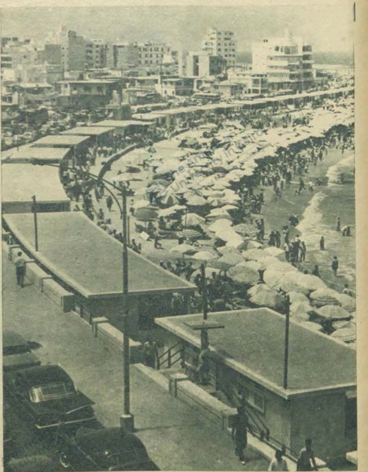
ويقول اللواء عبد القادر محمود مدير هيئة تنشيط السياحة أنه سيفتتح هذا الصيف أكبر بيت للشباب فى الشاطبى حيث يجد كل فتى وفتاة من الدول العربية والاجنبية كل عناية ورعاية نظير مبالغ رمزية ، وقد أسهم رئيس مجلس ادارة بيوت الشباب الدولية باستوكهلم بالف جنيه استرلينى فى تأسيس بيت الشاطبى ...

وعلى مسافة ١٠٥ كيلو مترات من الاسكندرية يوجد فندق العلمين الذى يضم كازينو كبيرا و ٤٦ سريرا ويشرف على منطقة العلمين التى اشتهرت بمعارك روميل ومونتجمرى .. هناك مع نسيم الليل يستمتع المصطافون بالحديث مع عرب الصحراء عن احداث المعارك الحربية ومفاجآت الالغام المدفونة فى الرمال ويسبح الخيال فى عرض الصحراء حيث تتجسد الاحداث والبطولات .

وعلى بعد ٦٥ كيلو مترا من الاسكندرية فى وسط الصحراء يقوم ((الديزرت هوم)) فى كنج مريوط - كازينو ومطعم وفندق - ورغم بعده عن البحر فان الجو يميل الى البرودة فى الليل خلال شهرى يوليو واغسطس .. ان



في المعمورة .. نزهة وقطعة بطيخ



مليون مصطاف بدأوا زحفهم نحو شواطىء الاسكندرية

المعمورة والمنتزه والعجمى!

ما يميزه الهدوء وراحة البال بعيدا عن صخب المدينة وضجيجها .

أما الخبر الجديد فهو اتفاق هيئة تنشيط السياحة .. اتفقت مع شركة ((اير فورم انتر ناشونال)) الامريكية بلوس انجلوس على انشاء قرية سياحية على امتداد شاطىء الهانوفيل تشمل موتيلات ذات طراز امريكي .. وستكون هذه الموتيلات على استعداد لاستقبال الناس في الصيف القادم .

مشكلة الكبائن

وفى الاسبوع الماضى حضر مواطن الى الاسكندرية ، وقابل المحافظ احمد كامل .. قال له أنه اعتاد الاصطياف في رأس البر .. وهذا العام قرر ان يصطاف بالاسكندرية .. ولذا فهو في حاجة الى كابينة على الشاطىء في سيدى بشر .

وابتسم المحافظ .. ان مشكلة الكبائن من المشاكل التى ليس لها حل ابدا ، الا حلا واحدا يبدو صعب التنفيذ .. وهو الغاء الكبائن كلية وتحويلها الى وحدات خلع ملابس .. يستأجرها اى مواطن باليوم ليخلع فيها ملابسه .. اى ان تسحب تراخيص ٣٠٠ كابينة من اصحابها . ثم يشكل جهاز ادارى للاشراف على التأجير اليومى . والمحافظ يعلم ان هذا الحل صعب ولكن كيف يرضى عشرات الالوف من المواطنين يتقدمون بطلبات الحصول على كبائن كل عام .. ولا يوجد مكان جديد لاقامة كبائن .

ويقول احمد كامل : ان الحل الوسط الذى توصلنا اليه ، هو مبدأ المشاركة فى الكابينة .. اذ يجوز لعائلتين أو أكثر ان يشتركوا فى كابينة واحدة بالشيوع ، ويستخرج الترخيص باسمهم جميعا ، ثم يتفقوا فيما بينهم على توزيع أيام الصيف عليهم .. أما اذا اختلف الشركاء فتسحب الكابينة منهم جميعا .

توفير الغذاء

وسألت احمد كامل محافظ الاسكندرية .. هل استعدت الاسكندرية لاستقبال المليون مصطاف ؟ !

فقال : من جميع النواحى ..

● التموين : افتتحت مكاتب خاصة للمصطافين تصرف بطاقات التموين وتحقق مايقدم لها من شكاوى ... وتوجد فى أبو قير والمعمورة وسيدى بشر وكليوباترا والرمل والمنتزه والدخيلة .

اما من ناحية المواد التموينية فقد اضيفت كميات ضخمة الى الاستهلاك العادى للمدينة .. مثلا تقرر زيادة كميات السكر بمقدار ٥٢٠٠ طن ، والزيادة فى الشاى والبن ١٧٠ طنا . واسطوانات البوتاجاز الكميات الاضافية فيها وصلت الى ١١٥ الف انبوبة بوتاجاز .

وقد تقرر زيادة قوة ضباط المباحث للقيام بحملات مفاجئة على الاسواق والتجار .. هذا بالاضافة الى تفتيش مكتب السياحة على الاسعار بالمحال العامة .

● المواصلات .. تقرر الاستفادة بجميع سيارات المدارس والرحلات والقطاع الخاص .. بالاضافة الى سيارات هيئة النقل ، وقد وصلت ١٠ سيارات اوتوبيس مزدوجة كبيرة لتعمل على طريق الكورنيش لمواجهة زحام المصطافين المتنقلين بين البلاجات .

● من ناحية الترفيه .. فبالاضافة الى جميع الفرق المسرحية القادمة من القاهرة - والتى بدأت العمل فعلا من أول يوليو - فقد أعدت هيئة تنشيط السياحة برنامجا ضخما يشمل اقامة أول مهرجان لافلام المخرجين الشبان وتخصص جوائز مالية للافلام الفائزة ، واقامة مهرجان بحرى للسباحة للانزلاق والتجديف وسباق اليخوت الدولى ومهرجان الصيادين - واقامة دورة صيفية لكرة القدم - ومهرجان موسيقى تشترك فيها حوالى ٥ فرق . وقد تقرر لرفع مستوى الخدمة السياحية ان تشترك الهيئة مع المحافظة والمؤسسات والشركات لتكريم العاملين الممتازين وتقدم لهم جوائز مالية .

● المرور - وبلا شك - ان الاسكندرية بدأت تستقبل الوف السيارات الخاصة سواء القادمة من المحافظات أو من ليبيا أو على البواخر مع المصطافين العرب والاجانب .. ويكون الضغط عادة مركزا على طريق الكورنيش .. وقد حشدت قوات كبيرة من رجال المرور فى جميع الطرق والميادين وأمام البلاجات .. وقام العقيد احمد حسن مفتش المرور باول تجربة هذا العام .. فقد استعان بـ ١٥٠ طالبا من الثانوية العامة يشتركون مع جنود المرور فى تنظيم حركة السيارات أمام الشواطىء .



الصيد هواية محببة منتشرة على شواطىء الاسكندرية

هل ينكمش الصيف ؟

ان موجة الحر العنيفة التى سيطرت على البلاد فى الاونة الاخيرة ، بقدر ما كانت بشرة خير للاسكندرية .. بقدر ما جعلت اهالى الثغر يضعون ايديهم على قلوبهم خوفا .. فقد ترددت كلمات فى جميع الصحف والمجلات تطالب بالرحمة بالتلاميذ وانقاذهم من موجات الحر ايام الامتحانات وذلك بجعل بداية الامتحانات فى ابريل أو مايو ، على أن يبدأ العام الدراسى الجديد فى أول سبتمبر .. ومعنى ذلك ان يموت شهر سبتمبر نهائيا ، وينكسر شهر أغسطس لاضطرار المصطافين للعودة مبكرا .

لذلك رغم المجهود الشاق الذى تقوم به الاجهزة التنفيذية ، والاهالى لاستقبال مئات الالوف من المصطافين ، فانهم يتمنون ان يبقوا أطول فترة ممكنة ولو طول العام .. وكما يقولون ((على قلبى أحلى من العسل)) و ((الخير على اقدام الوافدين)) !

بنات القاهرة

وفى جولة سريعة على بلاجات الاسكندرية نلاحظ ظاهرة لافتة للنظر ..

المعمورة تجتذب أهل القاهرة .. ان ٩٩٪ من روادها من ابناء العاصمة .. والمعمورة كمدينة صغيرة مستقلة فيها جميع اوجه النشاط .. فانها تتحول الى قاهرة أخرى على البحر بدلا من النيل !

أما أهل الصعيد فأغلبهم يتجه الى شواطىء الشاطبى وكليوباترا وسبورتنج - والابراهيمية باللذات بعد أن انسحب منها اليونانيون واستولى عليها الصعايدة .

وأبناء الاسكندرية - رغم انتشارهم الطبيعى على جميع الشواطىء - فان تصييفهم يتركز تقريبا فى سان ستفانو واستانلى ورشدى وجليم وسيدى جابر وسيدى بشر .

أما أهل الاسكندرية الاصليون - ابناء رأس التين - فهم هناك على شاطىء الانفوشى ، معقلهم الذى من النادر ان يجرؤ غريب على اقتحامه .. هناك حيث ترى زى الاستحمام فى الغالب لا يكون الا فستانا أو قميص نوم !

⊙❖⊙

واخيرا .. هل التصييف والاستجمام يناقض استعدادنا للمعركة فى أى لحظة ؟

لا ... ويقولها الدكتور سعد جلال استاذ علم النفس والخبير بمركز البحوث القومى .. لانه أولا الجسم البشرى فى حاجة دائما الى الراحة والاستجمام لكى يعاود نشاطه وقوته .. وحرمانه من ذلك ضعاف له ..

وثانيا : انه من طبيعة الشعب المصرى ، هى الصلابة .. فى لحظة الجد ، تجده يهب فجأة كتلة واحدة صلبة يهب الدم والروح والتضحية فى أى مكان وبدون اى تردد . فاذا جاءت اشارة المعركة ستجد الجميع فى لحظات فى خطوط النار !

ممنوع بأمر المحافظ!

تحقيق: فاروق عبد المنعم • تصوير: خميس مرجان



هذا المشهد تعاقب عليه اللائحة العتيقة للشواطىء

أنت حر فى الاسكندرية ولكن فى حدود .. الشواطىء كلها تحت أمرك .. البحر .. الرمال .. الصخور .. الملاهى .. الليل .

كل شىء على الشريط الزمردى من العجمى غربا حتى هتماد أبو قير شرقا يبتسم لك ويرحب بك ولكن مع بعض التحفظات !!

والتحفظات هنا عددها تجاوز العشرين وتجمعها لائحة صدرت منذ أكثر من عشرين عاما أيضا تقريبا وطبعت فى كتيب أصفر أنيق تحت عنوان « قرار بلائحة تنظيم شواطىء الاستحمام بمدينة الاسكندرية » ... وهذه اللائحة التى وضعت منذ عشرين سنة – بعض بنودها لا تتفق مطلقا مع التطور الذى حدث حتى الآن ... هل تتصور أن المادة رقم «٥» تنص حرفيا على الآتى : –

« لا يجوز لغير السيدات والاطفال ارتياد شاطىء جليم وسيدى بشر او الاستحمام فيهما بين الساعة ٨ صباحا والساعة ١٠ صباحا عدا ايام الجمع والآحاد والاعياد وذلك خلال المدة من اول يونية حتى نهاية سبتمبر من كل سنة »

ان هذا النص موجود فى اللائحة حتى الآن رغم ما نالته المرأة من حقوق وتولت من مناصب ودخلت مجلس الامة والتشكيلات السياسية وغيرها !!

وهل تصدق أن اللائحة تشترط على الرجال ارتداء بنطلونات بحزام عند نزولهم البحر او مزاولتهم الرياضة على الشاطىء ... أى نعم .. لقد نصت اللائحة على ارتداء بنطلون قصير مشدود بحزام جلدى ظاهر يشترط الا يكون هذا البنطلون من النوع الساتر «للعورة» فقط والمعروف باسم « سليب » ...

أما السيدات فيجب عليهن ارتداء ثوب كامل ساتر ومن قطعة واحدة والويل لأى سيدة تنزل ولو بطريق السهو حالات ثوب الاستحمام !!

ان هذا البند موجود فعلا فى اللائحة فى الوقت الذى انتشرت فيه أحدث موديلات البكينى ذى القطعتين فى معظم شواطىء الاسكندرية الرئيسية .. وانتشرت فيه أيضا المايوهات اللاصقة بدون حزام للرجال ؟؟

صيد السمك ..

ركوب الدراجات

ويشرف على تنفيذ هذه اللائحة شرطة خاصة تابعة لادارة شرطة المرافق .. ويضم كل شاطىء على الاقل ٥ عساكر ونقطة بوليس ودفاتر للمخالفات والمحاضر والاشارات الصادر والوارد من والى المديرية وبالعكس .. الخ ...

هذا الانسجام على الشاطىء وأمام الناس ممنوع بأمر اللائحة لكن الشطرنج يجب ان يكون تحت الشمسية او داخل الكابين ! !



الراديو ممنوع على الشاطىء



ممنوع اصطحاب الكلاب للاستحمام فى البحر ! !

وعمل هذه الشرطة الخاصة الرئيسى مراقبة تطبيق اللائحة العتيقة ذات العشرين عاما .. وفعلا يقوم العساكر بتحرير المخالفات ولكن بشىء من الحذر أيضا لان من غير المعقول أن يحرر محاضر لكل رواد شاطىء العجمى مثلا من هاويات ارتداء البكينى أو هواة لعب الكرة الكراكت مثلا

والآن تعال .. نستعرض معا أهم المحظورات أو الممنوعات على البلاج :

● ممنوع نزول البحر قبل الساعة ٧ صباحا (مواعيد العمل الرسمية بالحكومة) وبعد غروب الشمس مباشرة

● استعمال القوارب الخفيفة (الفوامات) خلال رفع الراية الحمراء أو السوداء ؟؟

● خلع الملابس ووضعها على الشاطىء مباشرة .

● الرقص أو ارتياد الكازينوهات بملابس الاستحمام .

● السماح للاطفال دون العاشرة بالاستحمام دون رقابة الام أو الاب .

● ركوب الدراجات بأنواعها .

● استعمال اى نوع من المضارب او اللعب بالكرة الكاوتشوك أو الفولى بول او الفوت بول .. وحتى الوتر بول .

● استعمال الراديوهات أو آلات التسجيل فيما بين الساعة الواحدة والرابعة بعد الظهر .



الحمير والخيول ممنوع وجودها على الشاطىء ! !

● المشاجرات والشوشرة على الشاطىء

● استعمال الخيام .

● وضع المظلات على مسافة تقل عن متر عن الكبائن .

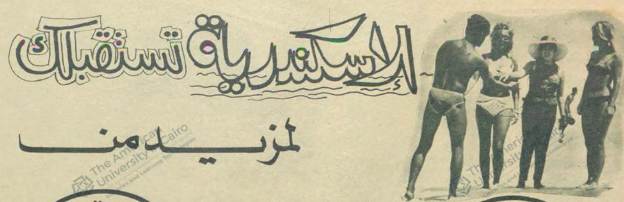
● صيد السمك بالقوارب أو اى وسيلة أخرى أو رسو مراكب الصيد .

● اصطحاب الخيول أو الكلاب أو اية حيوانات اليفة سواء للاستحمام أو لاى غرض آخر

وهناك بنود .. وبنود .. وبنود .. وطبعا لا بد من وجود جزاءات ... وبنود الجزاءات أيضا كثيرة وتتلخص فى عقوبات منها مثلا الحبس لمدة اسبوعين والغرامة .. أو الحبس أو الغرامة .. أو الغاء الترخيص وغالبا الغرامة لا تتجاوز ١٠٠ قرش ..

وهناك بند عجيب جدا يقول بالحرف الواحد : « **الرسوم والغرامات والمصاريف التى تتحملها البلدية فى سبيل تنفيذ احكام هذه اللائحة تحصل اداريا من اصحاب الشأن بمقتضى احكام الامر العالى الصادر فى ٢٥ مارس سنة ١٨٨٠** » .

وبعد فان الاسكندرية ترحب بك رغم أنف اللائحة الصفراء وتفتح ذراعيها لك حيث الحرية والمرح والشباب والحب أيضا .



النادى الليلى
الكوت دازور
ستانلى تليفون ٤٥٠٨١
إدارة الفنانة : رتيبه الصفتى
مشهور بكل مثير وممتع جديد
يرحب بكم للاستمتاع بأقوى
البرامج الشرقية والغربية
مع عشاء راقص

ملهى هوليوو السياحى
إدارة الفنانة : ليلى سلامة
أرقى الملاهى الليلية بالاسكندرية ت ٧٣٤٣٩
يقدم برنامجا حافلا مع أشهر المطربين من
نجوم السينما والمسرح مع فرق الباليه العالمية

حلوانى
سعد زغلول
٣٣ شارع سعد زغلول ت ٢١٧٣٥
الأخصائى فى صناعة خبز مرضى السكر
تورتات . كرفلات . هدايا .
استعداد تام للحفلات

كازينو — النادى الليلى
اكسلسيور ★ كاسبا
طريق ٢٦ يوليو . الأزاريطة ت : ٢٥١٣٠
أجمل البرامج الترفيهية مع عشاء على أنغام الموسيقى

كازينو
مونت كارلو
السياحى
إدارة الفنانة : توتو زغلول
يقدم لك كل ألوان الفنون
الشرقية والأوربية مع أنغام
أحدث الفرق الأجنبية . عشاء
راقص مع برنامج ممتع يوميا ..
ت ٧٨٦١٨

كازينو الغزالة
إدارة الفنانة : شوشو السيد
بمبنى سينما استراند - محطة الرمل
أجمل البرامج : رقص شرقى وغربى
ت ٢٢٣٢٢

ميرامار
الأزاريطة : ت ٢٣٦٧١
إدارة الفنانة : درية صلاح
برامج شيقة مع عشاء راقص
وألمع المطربين والمطربات

سهراتكم المفضلة
بملهى أنجلو
بمحطة الرمل : تليفون ٣٨١٧٤
يقدم يوميا : نجوم المسرح والسينما
رقص شرقى وغربى . بار أمريكانى

كازينو
الشاطبى السياحى
مطعم - تراس
صالة شاى
يطل على البحر ت ٧٧٤٥٥

كازينو الأمباسادير
إدارة : السيد حسين
برنامج أوربى وشرقى - بار أمريكانى
مع كبار فنانى الاسكندرية والقاهرة
كامب شيزار تليفون ٧٠٠٤٧



حلوانى الطيبين
١٥ شارع نوبار بالمنشية ت ٢٣٤٢٧
ملك
الهريسة والبسيمة والبقلاوة
بالسمن البلدى
يتشرف بزيارتكم

أجمل سهرات الصيف
بكازينو استيريو
بلاى بوى
٤٠٢ طريق الكورنيش - سان استيفانو
مطعم • بار • نايت كلوب

مطاعم
نصار
بالكورنيش وشارع الغرفة التجارية
تليفون ٣٤٧٢٤
٣٥٣٧٠

شاطئ شهر العسل
بالعجمى - بليس
أجمل شواطئ الاسكندرية • اشترى وكل قطعة أرض ثابتة الملكية بالعقد المسجل برقم ٣٠١٧ توثيق اسكندرية * الدفع نقدا وبالتقسيط ..
للاستعلام ت ٣٥٦٨٧ - ١٠ شارع الغرفة التجارية

فندق ليروى
السياحى
٢٥ سعد طلعت حرب ت ٢٣٠٩٠
فخر فنادق الاسكندرية
كافيتريا - بار أمريكانى
موسيقى حالمة - حجرات لوكس

مطعم وحاتى الشرق
أبو غريب
١٢ ش البورصة القديمة
مأكولات شرقية وغربية
خدمة ممتازة
ليلا ونهارا
ت ٢٣٦٦٨

أوتيل أوزيس
إدارة : محمد نصار
فوق مطاعم نصار باسكندرية
حجرات بدون وشاش فخمة
راحة تامة / استعداد للعائلات والرحلات
يطل على البحر ت ٣٥٦١٧

مطعم وحاتى رمسيس
٣٥ ش الغرفة التجارية ت ٣٠٨٧١
إذا أردت وجبة لذيذة فى جو هادئ وممتع ودفئ ... فاتجه إلى رمسيس

كازينو
فينيسيا
بشاطئ قصر المنتزه
مطعم • بار
عشاء راقص

كافيتريا وحلوانى
عينو
٦٦ ش صفية زغلول ت ٢٨٢١٢
فرع سيدى بشر ت ٦٣٣٠٠
استعداد تام للحفلات

٧٥ شمعة على شاطئ الاسكندرية لكاتب

سلوى فى مهب الريح !

• يكتبه : فتحى الإبيارى

فى عز الحر ..

وحرارة الجو تلهب اعصاب الناس . احتفل الاديب الكبير محمود تيمور بعيد ميلاده الـ ٧٥ فى هدوء بعيدا عن الاضواء .. مع احفاده مستعيدا ذكريات صيف الاسكندرية .. وشواطئها كما احتفل بصدور خمسة كتب جديدة له فى الفترة الاخيرة .. حتى تكامل عدد ماأصدره من كتب ٧٥ كتابا

ماهى قصة الكفاح الادبى التى مر بها تيمور ليفرض اسمه على عالم الادب ، والقصة القصيرة خاصة ، وذكريات ، الاسكندرية ، وصيفها .. واثرها فى انتاجه الادبى .. وما هى الصورة التى استقرت فى ذهن اديبنا الكبير من الحياة بعد القلم برحلة الـ ٧٥ عاما ..

ان تيمور .. يحرص كل الحرص على ان يقضى الصيف فى الاسكندرية كل عام ، وله فيها ذكريات طويلة لا تنسى ، وقد سجل الكثير منها فى روايته ((سلوى فى مهب الريح)) و ((المصابيح الزرق)) وفى قصصه القصيرة .. التى استمد مادتها من البحر .. ومن الناس الذين يلتقى بهم فى الاسكندرية ، وهو يحرص أن يلتقى كل يوم جمعة بتلاميذه فى كازينو ((بترو)) حيث يلتقى مع الاديب الكبير توفيق الحكيم ، واصبح يوم الجمعة من كل أسبوع فى شهرى يوليو واغسطس كعبة يقصدها أدباء الاسكندرية ، ومفكرو القاهرة ، فاذا ذهبت فى أية لحظة الى بترو ، فستجد الدكتور حسين فوزى ، وثروت اباظة ، ونجيب محفوظ ، وعددا كبيرا من الصحفيين والكتاب من القاهرة .. والاسكندرية .. يتناقشون فى الذكريات ، والمعارك الادبية ، والحياة الفنية والثقافية فى بلادنا ... بينما **يجلس فى الندوة عشرات من الادباء الشبان ..** يستمتعون بأجمل لحظات صيف ، وهم يستفسرون من تيمور عن أحدث تكنيك فى الرواية الحديثة ، وما قرأه من قصص للادباء الشبان ، ويتصدى تيمور للحديث عن الاسئلة التى تتزاحم فى ذهن الشبان . ولتيمور فى الاسكندرية مدرسة قصصية ظل يرعاها طول خمس سنوات ، ويحرص على الالتقاء بالشبان القصصيين فى نادى القصة بالاسكندرية ، ليقيم انتاجهم ، ان الصيف عند تيمور .. ليس للاجازة والاسترخاء ، وانما لتجديد اللقاء مع الاصدقاء الاسكندرانيين ، والتعرف على اتجاهات الادباء الشبان فى الفن القصصى ، واهداء الفائزين فى مسابقات نادى القصة السكندرى الكثير من كتبه القصصية ، والنقدية .

قلت لتيمور : **كيف تقضى ايام الصيف عندما تكون فى الاسكندرية .**

فقال : ان الناس تأتى الى الاسكندرية لتستمتع بمياه البحر ، وتستحم ، وتمارس الوان النشاط الحيوى ، اما أنا .. فلا يمكن ان اقترب من الشواطىء بحكم الخمسة والسبعين عاما ، والسلامة فى الاحتياط فالصباح أقضيه بالمنزل أقرأ الصحف الصباحية ، وبعض المجلات الاسبوعية ، وصفحات من احدى الكتب التى أكون قد بدأت فى قراءتها .

ويستطرد تيمور راويا كيفية قضائه لايام الصيف فى الاسكندرية قائلا :

وفى اليوم التالى من الاسبوع ، فانتى اخصصه لزيارة افراد الاسرة لى ، واحرص دائما على أن أريض يوميا بالسير على شاطىء الاسكندرية قبل أن تغرب الشمس . وأنام مبكرا ، لكى استيقظ فى فجر اليوم التالى لاستكمل كتابة احدى القصص ، أو احد بحثا من البحوث التى اقدمها الى المجمع عن الفاظ الحضارة .

وفى منتصف أيام الاسبوع التقى فى المساء ببعض ادباء الاسكندرية ، والتقى بالادباء الشبان فى نادى القصة ، استمع الى الجديد من انتاجهم ، وأعلق عليه ، وفى كثير من الاحيان استفيد من مناقشاتهم معي ، وآرائهم . ثم أعود الى المنزل فى المساء متعبا قليلا ، فأستريح طوال اليوم التالى فى المنزل ، اقرأ ، واستمع الى بعض الموسيقى العربية . اما يوم الجمعة .. فانتى احرص دائما على أن أكون فى منتدى ((بترو)) حيث التقى بتوفيق الحكيم ، والاصدقاء من القاهرة والاسكندرية .

٥ شمعات

قلت : كيف احتفلت بعيد ميلادك الـ ٧٥ ؟

فقال تيمور ضاحكا : والله .. أنا لم احتفل بعيد الميلاد هذا كما يحتفل الناس ، ولكننى أشكر الله على ما أمدنى من قوة ، لاكمل رسالتى ، وانجز ما تبقى من كتب لم تنشر . وان سعادتى واحتفالى يتمثلان فى صدور كتاب جديد ، وقد صدرت لى قبل عيد ميلادى بأيام خمسة كتب .. هى رواية ((معبود من طين)) ، و ((الايام المائة ومشاهد أخرى)) و ((بين المطرقة والسندان)) ومجموعة قصص ((أبو عوف وقصص أخرى)) وحدوتة للاطفال باسم ((قنقدة وأمورة)) .. هذه هى الشمعات الخمس فى عيد ميلادى الخمسة والسبعين .

قبلات حفيدتى تيمور فى عيد ميلاده الـ ٧٥





يحرص محمود تيمور على ان يكون في الاسكندرية كل صيف .. وهو يتنزه في جولة خفيفة مع حفيدتيه على شاطىء المنتزه باحثا عن ابطال قصة جديدة ..

قلت : **اظن ان عدد الكتب التى صدرت لكم في القصة القصيرة والرواية ، والدراسات والرحلات والابحاث ، قد بلغ خمسة وسبعين كتابا .**

فأجيب : اعتقد ذلك .

قلت : **لقد مررتم بتجارب كثيرة طوال خمسة وسبعين عاما،فما هى فلسفتكم التى استخلصتها من الحياة .**

قال : هى ان أرضى نفسى محاولا جهد الامكان الا أسىء الى غيرى

قلت لتيمور : **ماذا تفعل اذا عشت مائة عام .**

فضحك تيمور .. وقال :

عندئذ .. سأدعوك الى حفل عيد ميلادى .. واخبرك بسر اطالة العمر .

قلت : **هل حققت كل ما كنت تتمناه من الحياة .**

فقال : لا يمكن بلوغ أهداف الانسان ولا تحقيقها ، فهى مطاطة ، كلما بلغ منها طرفا وجدها تمتد معه ، وتطلب المزيد . أما بالنسبة لى ؛ فانى احمد الله أن كثيرا مما كنت اطمع فيه قد تحقق وفق ما كنت أرجو ، وهذه أشياء من طيبات نعم الله على ، أذكرها بالخير .

ولاحظت ((ان كلب تيمور)) كثيرا ما يدخل الحجرة التى نجلس فيها ، ويتمسح فى ساق اديبنا الكبير ، الذى ما يلبث ان يربت على ظهره .. فى طيبة ، وحنان ، وقلت :

– **سمعت ان هذا الكلب تعتز به اعتزازا كبيرا .. ما هى قصته ؟**

وضحك تيمور .. ثم قال :

– ان ((لمبو)) وهو اسم الكلب .. قد عاش معنا مدة طويلة ، وله خصال حميدة ، وهو مؤدب ؛ وذكى جدا ، يفهم من نظرات عينيك ما تريد ، ولذلك اصطحبه كثيرا فى المصيف ، حتى اذا ذهبت الى المصيف فى سويسرا فانى آخذه معى ، وقد ترمل وكبر ، وقد أوحى لى ((لمبو)) بقصتين من الكلاب ، ونشرتهما ضمن مجموعاتى القصصية ، فهو يعتبر من شخصيات قصصى الحية القريبة منى .

واحسست اننى أخذت وقتا طويلا من اديبنا الكبير ، فسألته هذا السؤال ، لاختم به هذا اللقاء فى عيد ميلاده الخمسة وسبعين .. قلت :

– **أمد الله فى عمركم .. لى سؤال قد يبدو سخيفا ، ولكنه فلسفى فى معناه .. هذا السؤال .. يتصل بالموت ، خاصة وانكم كتبتم كثيرا من القصص عن الموت وسخرت منه ، فما الذى يبقيه الاديب بعد الموت ..**

فقال تيمور : على العكس .. ليس هذا بالسؤال السخيف كما تتوهم ، اننا كلنا زائلون ، ولكن قل لى من الذى لا يتمنى ان يذكره الناس بعد انقضاء عمره بالخير ؟ .. .. ان شهوة الخلود – أعنى الرغبة فى ان نستمر احياء – ولو على سبيل المجاز – تحتل المكان الاول فى نفوسنا ، ونحن نعمل لها دائما بوعى منا أو بغير وعى . وما هى الا مظهر من مظاهر تنازع البقاء . فنحن انما نسعى فى كل اعمالنا مدفوعين بقوة لا تغلب الى تحقيق هذه الامنية الغالية ، فهؤلاء العظماء من غزاة فاتحين وعلماء مخترعين ، ورواد كشافين ، وطيارين مجازفين ؛ لم يقدموا على ما أقدموا عليه الا طلبا لطيب الذكر ، وجريا وراء الخلود .

وسكت تيمور لحظة ، يستجمع خيوط افكاره ، ثم قال متسائلا :

– ما رأيك فى هذا الرجل الطيب الذى يوصى بألا يقام له مأتم ، والا يسير احد فى جنازته ، وان يدفن فى غير ما جلبة ولا ضوضاء ؟ الا يعلم صاحب هذه الوصية أن يحفز الناس الى التحدث طويلا برفعة نفسه ، وسمو روحه وابائه للعظمة الجوفاء ، وفى حديث الناس للذكر تخليد وللاثر تمجيد ؟ .

الاديب والمقامر

قلت : **وعلاقة الادباء .. بالموت !**

فقال تيمور :

– لعل السر فى ان الادباء من اكثر الناس تقديرا لفكرة الخلود ، واحرصهم على ان ينالوا منه النصيب الاوفر ؛ هو ان الادب بضاعة مزجاة ، وحرفة كاسدة ، فلا غرو أن يتملل الاديب بتلك الشهرة التى تنتظره بعد ارتحاله من عالم الاحياء ، وان يجد فى خمرها ما يلهيه عما يكابد من عنت .

ولو سألت كائنا من كان .. أى الرجلين ابر بنفسه ؟ الاديب أم المقامر مثلا ؟ .. لما تردد فى التعالى بالاديب والتزكية عمله والانتقاص من قدر المقامر والزراية عليه . ولكن الحق ان الادب اكثر المشاغل جناية على ذويها ، واشدها اضرارا بهواتها . وانى لاود فى قرارة نفسى ان اكون ذلك المقامر ، أشترى بما أخسره من مال تلك النشوة العجيبة التى لا يدركها الا الراسخون فى فن الرهان ! .. ان المراهن او المقامر يفقد من ماله كثيرا أو قليلا ، ولكنه يشترى به متعة الروح وانتشاء الحس ، فصفقته مهما يكن من امرها صفقة رابحة .. حسب هذا ((الاهتياج)) الذى يصفع الغدد النائمة فلا تملك الا أن تهب من سباتها لتؤدى عملها فى حيوية مكتملة . هذا ((الاهتياج)) الذى ينقى الدم من النفايات ويدفع به قويا فى العروق ؛ فيقدم للجسم غذاءه الصحيح ! .. اراهن ان ليس بين المقامرين مريض واحد ! .. اما فى عالم الادباء ، فانك واجد مرضى أمراض المعدة والامعاء والكبد ، والصدر والقلب لا يحصيهم عدد ! ..

ويستطرد تيمور قائلا :

وان أردت دليلا جديدا على أن الاديب يمثل الهزيمة فى معركة الحياة العاملة ، لوجدت هذا الدليل ناصعا واضحا ، فيما يصطنعه من خيال يخلق به دنيا عامرة ، ليصول فيها ويجول وفق هواه . لقد احب دنيا الخيال ، لانه وجد فيها ما يلائم ضعفه ، فراح يشيد فيها المدن الكبيرة ، ويسكنها للآدميين من كل صنف ولون ، ويحركهم بضروب العواطف والنزعات من حب وكره ، ومصافاة وخديعة ، وبناء وهدم ! .. ثم يقضى وقته الاطول لاهيا على الشرفات يتفرج ثم ينثنى الى القارىء صائحا به ، تلك هى الحياة فانظر فيها واعتبر ! ..

ويجيب تيمور على سؤالى قائلا :

– أما ماذا أريد بعد الموت ان يذكرنى الناس به ؟

لم أجد من جواب صريح أركن اليه ، الا انى أرجو ان يعوضنى الله عما فقدت ، ولا أنشد غير ذلك من تعويض ، فليقل الناس فى مايشاءون من خير او شر ، وحسبى الآن أن أقضى ما بقى من أيامى مستسلما للقدر ، نافضا يدى من كل شىء ، استوق آخريات أنفاسى فى جو طليق .





صناعات البلاستيك والكهرباء المصرية

ص . ب : ٨١٢ الإسكندرية . العنوان التلغرافى : اجيبلاستيك

الهيئة العامة لمرفق مياه الإسكندرية

تجند إمكانياتها لخدمة جمهور المحافظة وتقدم للسادة المصطافين كافة الخدمات التى تكفل لهم الراحة والاستمتاع بوقتهم

عملية مياه فرن الجراية

تناشد الهيئة الجمهور الكريم المساعدة فى توفير خدماتها للجميع وذلك :-

- بالوعى الاستهلاكى وعدم إهدار المياه بدون مبرر
- بالاهتمام بصيانة الصنابير والتوصيلات الداخلية

وبذلك يضمن كل مواطن توفير المياه لنفسه ولجاره ويسهم فى المحافظة على ثروة البلاد القومية وحسن استخدامها

المركز الرئيسى : ٦١ طريق الحرية ت ٢٣٠٤٧ / ٣٢٨٤٧

الفروع :

فرع الرمل : ٢٥٣ طريق الحرية - فلمنج ت ٦١٢٩٩ / ٦٥٧٣٦

فرع الإبراهيمية : ٣٠ شارع عبد المنعم سند - كامب شيزار ت ١٨-٧٠ / ٧٢٠٨٩

فرع القبارى : ١٣٥ شارع المكس - المعزوزة ت ٢٨٩٢٦ / ٢٤١٥٩

فرع سيدى بشر : ٥٧١ طريق الجيش - سيدى بشر ت ٦٦٦١٧ / ٦٠٢٨٧

فرع أبوقير : بأبى قير ت ٦٦٣٥٦

فرع الميناء : الدائرة الجمركية (لخدمة السفن) ت ٢٤١٧١ / ٢٨٢٨٦

فرع الصحراء الغربية : ١٩ ميدان العرب ت ٢٨٠٠٩



مغامرات المعلم كرشه فى حمام نادى الزمالك !

تكتبها : ايريس نظمى

تصوير : فاروق ابراهيم

المكان .. نادي الزمالك حيث يجلس المعلم رضا بجلبابه البلدي .. يبحث عن نسمة هواء تحت الشمس المحرقة المرهقة .. وامام حمام السباحة تجمع شباب نادي الزمالك وهم يقفزون بنشاط الى الماء .. المغري جدا .

جلس المعلم رضا في حيرة .. انه يريد ان يسبح ولكنه في نفس الوقت لايريد أن يتنازل عن جلبابه البلدي .. فهو ابن بلد .. وعيب جدا أن يرتدي المايوه أمام الناس . وأمام اغراء الماء في عز الحرلم يستطع محمد رضا ان يقاوم .. وصعد الى أعلى درجة .. حوالي ٧ امتار فوق سطح الماء .. ونظر الى الماء بتردد .. وتجهت اليه كل الانظار .

● الدنيا حر .. ولم يجد المعلم رضا مكانا يبحث فيه عن نسمة هواء الا حمام السباحة .. وجلس رضا من فوق أعلى مكان في الحمام .. يفكر .. هل يستطيع ان يقفز من هذا المكان .. والله دا تحدى .. وانتم مش قدى .. ثم جمع اطراف جلبابه وقفز الى الحمام ..

محمد رضا "سبيح" كبير!



● غطس المعلم فى الماء لبضع ثوان .. وجمهور نادى الزمالك يرقبه .. ثم ظهر من جديد ليسبح فى الماء والناس تصفق له ..

ما الذى يريد أن يفعله المعلم رضا بجلبابه الفشفاش «واللاسة النايلون» ولم يكن يتصور أن يتجمع شباب نادى الزمالك بهذه الصورة .. فشعر بالحرج .. فهو معلم كبير ومن غير المعقول أن يتردد .. أو يخاف ..

وكان لابد أن يقفز فى هذه المنطقة الخطرة التى لا يستطيع أن يجازف بالقفز منها الا كبار « السبيحة » !

وأمام كلمات الاستفزاز التى سمعها محمد رضا ..

ـ ما تنط يا معلم .. مستنى ايه .. لازم خايف .. يا عم دا تمثيل .. هو معقول يعوم ؟

ونجحوا فى استفزازه .. وكان لابد أن يرد اعتباره ..

وجمع محمد رضا أطراف جلبابه .. واستجمع كل شجاعته .. ثم قفز الى الماء .. وأفواه الناس المفتوحة تنظر اليه فى ذهول حتى سقط فى الماء .. ولم يظهر الا بعد بضع ثوان .. وصفقوا له بحماس ..

ـ برافو .. برافو يامعلم !

وبعد « الحمام » جاء محمد رضا ليجلس معنا .. ويقول ..

ـ انتم فاكرنى مابعرفش أعوم .. وانا « سبيحة » أعجبكم .

وجفف محمد رضا جسده .. وابتعد عن الناس .. وبدأ يتكلم .. وكان كلامه هذه المرة جادا جدا .. فهو يتكلم عن أهم خطوة فى حياته .. وأخطر مشاريعه .. فرقته المسرحية الجديدة .. حياته .. ومستقبله كله ..

وكان لابد أن نجلس مع محمد رضا بعيدا عن الناس .. ليتكلم بعيدا عن الضوضاء عن مستقبله .. وعن الفرقة التى يكونها .. وستعمل هذا الصيف على أحد مسارح الاسكندرية ..

وصحبنا محمد رضا الى منزله .. لنبحث عن كل هذه الاسئلة ..

بعد ١٦ سنة تمثيل .. وعشرات الادوار فى السينما والاذاعة والتليفزيون والمسرح .. قرر محمد رضا المعروف بالمعلم رضا بوند .. أشهر ابن بلد .. الممثل الذى مثل أدوار ابن البلد الطيب .. الذكى .. المتسامح .. بخفة دمه .. وروحه المرحة .. واندفاعه .. وتهوره أحيانا .. وقلبه الابيض ـ وتفوقه على أولاد البلد أنفسهم .. قرر أن يكون فرقة مسرحية سيسميها « فرقة المعلم »

فهل سينجح ؟ ولماذا فكر فى هذه الخطوة ؟ وهل .. وهل .. اسئلة كثيرة كان لابد أن يجيب عليها المعلم رضا بوند !



● ويخرج رضا من الحمام بجلبابه المبلل بالماء فهو رجل له تقاليده .. ولا يستطيع النزول بالمايوه

الباب .. اللى غير مجرى حياتى !

ومحمد رضا ـ لم يصبح « معلم تمثيل » الا بعد تعب .. وصبر .. وعمل متواصل ـ والقصة بدأت فى السويس .. عندما فكر فى ترك عمله بشركة شل ـ ليسافر الى القاهرة .. ويلتحق بمعهد التمثيل .. وأصبح طالبا فى المعهد ـ لكنه كان كثير الغياب .. وغير مواظب .. و « فرحان بنفسه » أكثر من اللازم ـ ولم يكن زكى طليمات يحب هذا النوع من الطلبة .. وفى آخر العام ـ حرم محمد رضا من دخول الامتحان لانه لم يحقق نسبة الحضور اللازمة ..

وكانت صدمة كبيرة .. وترك المعهد .. وبدأ يشعر بالندم .. وتزوج .. وبعد الزواج عاد يفكر فى السويس وعمله فى شركة شل ـ وبعد عامين من الغياب عاد الى قواعده فى السويس ـ دق باب المدير فى خجل .. ونظر اليه المدير بدهشة .. وقال محمد رضا بحزن وبلهجة فيها اعتذار ..

« كنت أظن انى حاعمل حاجة .. انى حانجح .. واكون ممثل .. لكن للاسف » ..

ثم يوجه لى محمد رضا الكلام فيقول:

ـ كانت صعبانة على نفسى .. حاسس انى مليان تمثيل من جوه .. ومفيش حد فاهمنى !

كانت كلمات محمد رضا للمدير مؤثرة .. وربت المدير على ظهره بعطف .. وابتسم مشجعا وهو يقول ـ كويس انك بتنقد نفسك .. على أى حال ساحاول أن أعيدك للعمل على مسئوليتى

واطمأن محمد رضا ـ لكن الامور كانت قد تغيرت فى الشركة أثناء غيابه .. وزملاؤه قفزت مرتباتهم بسرعة مذهلة ـ تخطوا المائة جنيه ـ وهو توقف عند الخمسة والثلاثين ـ وقت تركه للعمل بسبب التمثيل . لكن لابد أن يعود أولا ثم يناقش مسألة المرتب والزيادة بعد ذلك ـ وكتب التماسا للعودة ـ وفكر فى الذهاب الى المدير العام رأسا .. لقد ضمن موافقة المدير ـ وسيحاول أن يضمن موافقة المدير العام أيضا ـ لكن المدير العام لم يكن عطوفا مثل المدير .. ورفض المدير العام فكرة عودته للعمل مرة أخرى .. وبكى محمد رضا .. أغلق منه معهد التمثيل .. وضاعت الوظيفة .. وقال المدير بعتاب ـ لماذا ذهبت الى المدير العام ؟ كنت ساعيدك للعمل على مسئوليتى .. للاسف لا أستطيع أن أعمل شيئا الآن ..

● رضا يجلس على حافة الحمام يصفق للسباحين .. « ويشاور عقله » هل ينزل الماء أم لا ..

● ثم يتراجع .. ويكتفى بانزال قدميه فى الماء ..

● ويستقبله جمهور النادى وهو يقول لهم انتم فاكرينى ايه .. ما بعرفش اعوم .. دانا «سبيحة» اعجبكم !





وبدأ محمد رضا يفكر فى العودة مرة أخرى الى القاهرة .. وركب أول قطار .. وبدأ يبحث عن عمل ووجد وظيفة .. وعاد الى معهد التمثيل مرة أخرى .. لكنه اصبح هذه المرة طالبا منتظما ..

ووقف على خشبة المسرح .. ووصل الى شاشة السينما والتليفزيون بسرعة — ودخل القلوب أيضا بسرعة .. وأصبح محمد رضا واحدا من انجح نجوم الكوميديا — وأحسن من يمثل أدوار «أولاد البلد»

وكان من حسن حظنا أنه ذهب الى مكتب المدير العام ليرفض طلب عودته للعمل .. ولو دخل من الباب المجاور مباشرة لباب المدير العام .. لو دخل الى المدير .. لما عاد مرة أخرى الى القاهرة .. وكان سيبقى فى شركة شل .. ان كل من يحبون محمد رضا — لابد انهم سعدوا بقرار الرفض لطلب محمد رضا .. فهذا القرار هو السبب فى عودته الى التمثيل .. قرار ضايقه وقتها .. لكنه أسعده وأسعدنا بعد ذلك !

— هل تعتقد أن الحظ له دخل فى نجاح الممثل ؟

— بالطبع .. الحظ له دخل كبير فى نجاح الممثل .. هناك اناس كثيرون لهم مواهب .. ولكنهم قد يكونوا فى اماكن بعيدة عن أن يكتشفوا كممثلين .. وهناك أساتذة فى التمثيل ولكن ليس عندهم « القبول » لدى الجمهور — يعنى مثلا أنا لو دخلت باب آخر غير باب المدير العام كنت أصبحت موظفا بشركة شل .

المعلم .. وأولاده

وأنت اذا ذهبت لزيارة محمد رضا فى منزله .. فلا يستقبلك بمفرده .. وانما يستقبلك معه حفنة من الاولاد .. هم أولاده .. يحيطون به من كل جانب ليستمعوا اليه باعجاب .. يناقشوه فى أدواره التى يحفظونها عن ظهر قلب وينقدونها ..

ومحمد رضا اذا جلست معه تحس أنه حقيقى ابن بلد فى طريقة كلامه وتصرفاته وحركاته .. انه يدخن كثيرا .. ومع ذلك « فالطفاية » الكريستال الانيقة على مائدة حجرة الصالون فارغة ونظيفة ..

وفى كل مرة — كان المعلم رضا يطفىء سيجارته فى ... زجاجة الكوكاكولا .. ويبدو انه لاحظ انفعالى .. فقال وهو يضحك .. كده أبسط !

انه يتصرف تصرفات ابن البلد البسيطة ليس على الشاشة أو المسرح فقط .. بل فى حياته العادية أيضا .

أريد ان احقق ما اريده انا !

لكن لماذا فكر فى تكوين الفرقة ؟

وهو ممثل ناجح .. ومطلوب فى السينما والتليفزيون والمسرح .. لماذا فكر فى تكوين الفرقة ؟

ويجفف محمد رضا عرقه بمنديله ... بعد ذلك ويضعه على طرف ركبته ليتكىء بفرشه عليه .. ثم يرد قائلا .

— لأومن مستقبل .. لاختار الادوار التى تناسبنى .. لاحقق ما أريده انا لا ما يريده لى الاخرون .. لابحث عن شخصيات أخرى غير شخصية «ابن البلد» فلو كانت لى فرصة الاختيار .. لبحثت عن أدوار أخرى اؤديها .. الى جانب أدوار « ابن البلد » حتى لا أحصر نفسى فى لون معين واحد .. وأدوار ثابتة لاتتغير .. وحتى أبحث عن نصوص أحسن . وقد قمت بتمثيل أدوار بعيدة عن ابن البلد .. ونجحت فيها — مثل أدوارى فى « المفتش العام » و « المش الهادى » و « مطرب العواطف » .. ثم انى أريد أن أقدم النصوص الجيدة التى قد لاتتحمس لها الفرق الاخرى — أريد أن أساهم فى تقديم الكوميديا الانسانية الناجحة — بالبحث عن النصوص الجيدة وتقديمها ..

● ممكن تمثل دور رجل ارستقراطى مثلا كدور البرنس يوسف كمال ؟

— ممكن طبعا .. لكن مهما بذلت من جهد فلن أكون مقنعا بما فيه الكفاية .. لان هناك بعض الادوار لاتناسبنى من ناحية التكوين الجسمانى .

● وأول أعمال الفرقة ؟

— هناك أكثر من رواية فى ذهنى — لكن أول مسرحية ستقدمها هى « ملك وكتابه » لعبد الرحمن شوقى — وهى تصور الصراع بين القديم والجديد .

● فيها معلم ؟

— فيها .. لكن معلم جبار .. هو الملك فى المنطقة التى يعيش فيها .. معلم له أفكاره .. وتقاليده الرجعية .. لكن له ابنه ترتدى « الميني جيب » .

لماذا احب المعلم كرشة !

ومع أن محمد رضا مثل أدوار «معلمين» لاتحصى .. الا أن « المعلم كرشه » هو أحب المعلمين الى قلبه .. المعلم كرشة له ذكرى تهزه .. وله محبة خاصة فى نفس محمد رضا — كان أيامها ممثلا صغيرا لايجازف أحد المخرجين باسناد دور كبير له .. لكن المخرج كمال ياسين اختاره ليلعب دورا كبيرا فى مسرحية « زقاق المدق » التى كان سيقدمها المسرح الحر .. وفوجىء محمد رضا بالاختيار .. وفوجىء بعض أعضاء الفرقة .. وعارضوا قيامه بهذا الدور .. وقالوا انها مجازفة غير مضمونة العواقب .. وان هذا الدور الكبير لابد أن يؤديه ممثل كبير .. لكن المخرج أصر وتمسك بالممثل الجديد محمد رضا .. وكان « المعلم كرشه » نقطة انطلاقه فى حياة المعلم رضا ..

لماذا لا تستمر الفرق الخاصة ؟

قلت لمحمد رضا :

— ان معظم الفرق الخاصة لاتستمر .. عمرها الفنى قصير .. وأكثر من فرقة ظهرت ثم اختفت .. فما تفسيرك لهذه الظاهرة ؟ ولماذا لاتستمر الفرق الخاصة؟

— لانها تنحرف عن الخط الذى رسمته لنفسها .. ولانها لاتتمسك باللون الذى بنت عليه نجاحها .. وعندما تنجح الفرقة فى تقديم لون معين — يظن المسئولون عنها أنهم لو قدموا « أى حاجة » بعد ذلك فسيحققوا نفس النجاح .. وبذلك تنسى هذه الفرق جمهورها وتتجاهله .. وتتجاهل الممثلين الذين كانوا سببا فى نجاحها .. وتتنكر لهم .. وطبعا لابد أن ينصرف عنها الجمهور .

لابد أن يكون للفرقة هدف وخط ثابت

واذا نظرنا مثلا لفرقة المسرح الحر — وجدنا أنها كانت فرقة طليعية عند بداية انشائها .. كانوا يفكرون فى الفن أكثر مما يفكرون فى الكسب المادى — كانوا متحمسين جدا .. وكانوا أصحاب رسالة .. وقد نجحت الفرقة جماهيريا .. وحققت ايرادات كبيرة .. لكنها عندما عادت مرة أخرى بعد غيابها لم تحقق النجاح القديم .. لا المادى .. ولا الفنى

ولو كانت فرقة « تحية كاريوكا » قد حافظت على نجاحها القديم .. وعلى من صنعوا هذا النجاح عند تقديمها « شفيقة القبطية » لاصبحت أحسن حالا ..

— ولماذا تخليت عن الفرقة أيامها .. وأنت الذى قمت بأهم أدوارها « المعلم عدوى » .

— أنا لم اتخل .. هم الذين تصوروا أنهم ممكن أن يستبدلوا أى ممثل منا بآخر .. كنت أقول « فايز حلاوة .. » دى توليفه وطلعت صح .. وربنا اكرمنا علشان خاطر « الست الغلبانة دى » يقصد تحية — انما الحكاية لا فيها اخراج .. ولا كيمياء !

لا اريد ان اخسر

● الم تفكر أبدا فى الكسب المادى؟

— المسألة ليست تجارة .. وليست خسارة على طول الخط .. أريد ان اقدم فنا .. وفى نفس الوقت لا أريد أن أخسر .. وأنا لايهمنى النجاح المادى السريع .. فقد اصبر موسما .. وموسمين وثلاثة .. حتى يتكون لى أسلوب فى الحقل المسرحى — ومادمت مؤمنا بما أعمله ... واثق من النجاح .

ولابد طبعا ان استعين بالاسماء اللامعة .. والممثلين الاكفاء — ولابد ان ابحث عن النصوص الجيدة واقدمها .. فأنا لا أعمل وحدى .. والمسرح عمل جماعى .. ومن غير المعقول أن أبحث فقط عن نجاحى الشخصى — وانسى الآخرين — أو أتخيل أنى وحدى الذى سأصنع هذا النجاح — فلابد من وجود المجموعة المتآلفة — وأن يكون كل واحد منهم فى دوره المناسب .. وفرقة اسماعيل ياسين مثلا — كانت تضم ممثلين ممتازين — وعندما اعتمد اسماعيل ياسين على نفسه فقط — وظن أن الناس يأتون اليه وحده .. لم يبق معه الا محمود المليجى .. وهبط مستوى الفرقة بعد ذلك عن مستواها القديم .

ثم أن الممثل الجيد هو الذى يخلق الدور .. فمثلا دور الشيخ حسن فى « شفيقة القبطية » وفق أمين الهنيدى فى تمثيله لانه لايحتاج الى مجهود كبير — ولان أمين الهنيدى كان وقتها مشغولا بأسبوع شباب الجامعات — لكنه هو الذى خلق الدور — ولان أمين الهنيدى ممثل عظيم فقد قدم الدور باخلاص — ونجح الدور الصغير واصبح من أهم وانجح ادوار المسرحية لتى لفتت كل الانظار !

ازمة الكوميديا

● نسمع كثيرا عن أزمة الكوميديا .. هل هناك أزمة فعلا .. وماسببها هل السبب هو عدم وجود المؤلف الكوميدى كما يقولون ؟

— ولا أزمة .. ولا دياولة ..

واحب أن أؤكد لك أنه ليست هناك أزمة مؤلفين .. لكن المطلوب فقط أن نتيح الفرصة لهؤلاء المؤلفين .. فنهتم بنصوصهم ونشجعهم — واذا لم يجد المؤلف الفرصة .. فكيف سنتعرف عليه؟ لابد أن نشجع النصوص المؤلفة والمؤلفين — ولكى نشجع التأليف الكوميدى .. لابد أن نوفر للمؤلفين الاجر الكافى المجزى — فالتأليف الكوميدى واضحاك الناس مسألة ليست سهلة وتحتاج الى موهبة خاصة .. ومجهود كبير فى الكتابة — لذلك يجب أن يجد المؤلف الكوميدى التقدير المادى الكافى المشجع على الانتاج

والمؤلف فى الخارج تهيأ له هذه الظروف المادية المناسبة التى تساعده على تقديم الانتاج الجيد حتى لاتتبدد طاقته فى أعمال تافهة — بحثا عن الدخل أو الجزاء المناسب — وظروف الممثل مشابهة لظروف المؤلف — فهو مستهلك تماما فى المسرح والاذاعة والسينما والتليفزيون — لانه لايجد التقدير المادى الكافى — والمفروض الا يعمل الممثل فى أكثر من مسرحية واحدة فى الموسم .. أو فيلم واحد .. أو تمثيلية واحدة للتليفزيون .. ثم يأخذ الراحة الجسمية والنفسية الكافية بعد ذلك — قبل أن يبدأ العمل مرة أخرى — وسنضمن فى هذه الحالة أنه سيقدم لنا انتاجا قليلا جيدا .

● ... انك فى المسرحيات المقتبسة ؟

— انا لا أميل الى الاقتباس .. ولا أقتنع به .. ولا يستطيع ... فى كل الحالات أن يجعل النص المقتبس مناسبا لبيئتنا أو قريبا من حياتنا وظروفنا — وفى الغالب — تظل الاحداث والشخصيات غريبة وبعيدة عنا فى هذه المسرحيات المقتبسة .

● نسيت أن اسألك عن الممثلين الذين ستستعين بهم فى فرقتك ؟

— ستكون فرقتى من عبد المنعم مدبولى وعادل امام ونبيلة السيد وجمالات زايد ونيللى وكامل انور وغيرهم كثيرون ..

فهل ستنجح فرقة المعلم ؟ وتحقق أحلامه .. وهل ستعيش فترة طويلة ؟ أم أن عمرها الفنى سيكون قصيرا مثل الفرق التى ظهرت واختفت ..

لا أستطيع أن أجيب عن هذه الاسئلة فالجمهور هو صاحب الرأى .. والايام هى التى ستحدد نوع الاجابة .



فى كل الصيف
نقدم لك الصيحة الأخيرة فى مبتكرات الأقمشة
أفخر الحراير والأقطان والأقمشة المخلوطة
• أروع التصميمات
• أحدث المبتكرات
• أجود الخامات
• غزل قطن مسرح ومشط مفرد ومزوى من نمرة ١٢ إلى ٦٠
• غزل مكثف من نمرة ٤ إلى نمرة ٨
• غزل حرير من نمرة ١٢ إلى نمرة ٣٠
فروع البيع
شارع صلاح سالم / شريف سابقا
ميدان التحرير / بالاسكندرية
القاهرة / المحلة الكبرى

كيف يمضى النجوم أيام الحر بعيدا عن المصايف ؟

تحقيق : ثروت فهمى • تصوير : يحيى بدر



• سعاد حسنى

• ناهد شريف



• نجوى فؤاد

هذه النجوم السابحة على الارض ٠٠ والتى تظهر فى النهار ٠٠ كيف يقضون الصيف بعيدا عن الشاطئ ٠٠ ؟ وكيف يمضون ايامه الملتهبة عندما تضطرهم ظروف العمل الى البقاء تحت شمس القاهرة ؟ ان « آخر ساعة » تاخذك فى جولة مع النجوم ٠٠ والمايوهات ٠٠ والصيف

النجوم والصيف



● نيلل

ان اهل الفن هم اقدر الناس طبعا على التصييف ، وظروف عملهم تفرض عليهم احيانا التصييف فرضا .

ولكن ليس معنى هذا ان ظروف التصييف متاحة دائما لاهل الفن .. هذه الظروف تفرض عليهم التصييف احيانا فى فصل الشتاء .. بل انها تفرض عليهم العوم بالمايوه فى عز البرد !

وهى تحرمهم من التصييف اصلا فى احيان اخرى بل وحتى من مجرد الذهاب الى المصيف ..

وقد كانت نجوى فؤاد تملك شقة على شاطىء سيدى بشر بالاسكندرية ، ولكنها باعتها ، عندما وجدت انها لا تنتفع بها فى كثير او قليل ..

وتقوم نجوى باجازتها السنوية عادة فى فصل الشتاء لان فصل الصيف بالنسبة لها موسم عمل .

ورغم ذلك فانها تملك اكبر مجموعة من المايوهات ، فلديها اكثر من ثلاثين مايوه من احدث واشيك الموديلات الموجودة فى العالم ..

وهى لا تستغل هذه المايوهات الا فى الافلام ، لانها تجد دائما عندما توقع عقد اى فيلم جديد ان كشف الملابس يحتوى على مايوه وبدلة رقص والمعروف ان نجوى فى هذا الصيف اربعة افلام سوف تظهر بالمايوه فى بعض لقطات منها . واحد هذه الافلام اخراج منير التونى والثانى اخراج قطين عبد الوهاب والثالث اخراج حسن الصيفى والرابع اخراج حلمى رفلة .

وعندما تحصل نجوى على اجازة . واجازتها دائما تاتى فى فصل الشتاء ، فانها تقضيها بين الاسكندرية وبيروت . ولكن ماذا تصنع نجوى عندما يشتد الحر فى القاهرة ؟

انها تغلق على نفسها غرفة النوم وتفتح جهاز التكييف فلا تشعر بالحر ، ولا حتى بفصل الصيف الا عندما تتوجه الى عملها فى المساء .. وهى لا تكاد تنجز عملها حتى ينضح العرق من كل قطعة فى جسمها .. وعندئذ تسارع بالعودة الى المنزل وتغطس فى البانيو حتى تشعر بالانتعاش فترتدى ملابسها وتعود الى غرفة النوم المكيفة الهواء .

⊙✥⊙

وتتفق ناهد شريف مع نجوى فؤاد فى بعض النواحى ..

فناهد لا تستطيع ان تسافر الى المصيف هذا العام لانها مرتبطة بثلاثة افلام .. احدها اخراج سيد بدير ، والثانى اخراج نيازى مصطفى والثالث اخراج منير التونى .

ولكنها ليست مرتبطة بعمل فى الملاهى . ولهذا فانها تجد لديها متسعا من الوقت لتمضية عطلة « الويك اند » خارج القاهرة .. وهى تمضى عطلة الويك اند عادة فى فندق فلسطين الذى يقع على شاطىء المنتزه .

وعندما لا تستطيع ناهد السفر فانها تخرج للنزهة وتتمتع بجلسة لطيفة فى المقطم او حمام سباحة هلتون ..

ولما كانت ناهد لا تملك جهاز تكييف كنجوى فانها تكتفى ايام الحر الشديد بالجلوس فى البانيو حتى تشعر بالانتعاش ثم تخرج من البانيو لتجفف جسمها تجفيفا خفيفا وتترك حرارة الجو تجفف جسدها تماما ، ثم تعود الى البانيو مرة اخرى لتكرر العملية وهكذا .

وتملك ناهد مجموعة مايوهات لا يقل عددها عن عشرة لانها تجد دائما هى الاخرى ان المايوهات ضرورة فى كشف ملابس الافلام ..

ولكن ناهد تستعمل هذه المايوهات بعد استغلالها فى الافلام ، ولهذا فان مايوهات ناهد اكثر حشمة من مايوهات نجوى ..

⊙✥⊙

اما ليلى فانها تعمل هذا الصيف فى ثلاثة افلام ، احدها من اخراج قطين عبد الوهاب والثانى اخراج محمود ذو الفقار والثالث مع سيد بدير .

وليلى لا تهتم كثيرا بالتصييف ، لانها تصيف على حساب الافلام ..

وتملك ليلى مجموعة صغيرة من المايوهات .. ولكنها انيقة .. وهى تبدو فى جميع المايوهات التى ترتديها كما لو كانت من جنيات البحر .

وليلى جنية صغيرة بالفعل .. انها تمرح وتجرى على الشاطىء كما لو كانت صبية فى الثالثة عشرة من عمرها .. ولهذا ينتهز المخرجون الفرص لفرض المايوه عليها فى اى فيلم .. وهى سعيدة بهذا الاتجاه فى المخرجين لانه يصادف ميولها ورغباتها .

وليلى لا تشعر بحرارة الجو فى الصيف لسبب بسيط هو انها تمضى معظم اوقاتها فى دور السينما .. وهى تفضل دور السينما المكيفة الهواء بطبيعة الحال .

ولا تعطى ليلى لنفسها اجازة فى فصل الصيف ، لانها تجد نفسها احيانا فى اجازة اجبارية تزيد مدتها على ثلاثة شهور .. وليس معقولا ان تتمسك باجازة فى الصيف عندما تتاح لها فرصة العمل .. وعندما تعمل ليلى فى الصيف ، فانها تمضى يوما على البلاج ويوما فى ثار البلاتوه .

أزمة صيف فى حياة شادية وصلاح ذو الفقار

ما أحلى الرجوع إليه !

● بقلم : فاروق ابراهيم

تم الصلح بين شادية وصلاح ذو الفقار . كانت الحياة الزوجية بينهما قد مرت خلال الاسبوع الماضى بازمة عنيفة .. انتهت بان حمل صلاح حقائبه وخرج من البيت واقام عند شقيقه محمود ذو الفقار . كانت كل الظواهر تدل على ان عش الزوجية الذى قام منذ خمس سنوات تقريبا بعد قصة حب عنيفة بين الفنانين الكبيرين فى طريقه الى الانهيار . كانت اعصاب كل من شادية وصلاح مشدودة على الآخر .. فمع بداية موسم الصيف بدا صلاح ذو الفقار يعمل اكثر من عشرين ساعة فى اليوم .. فقد بدا تصوير فيلمين يقوم ببطولتهما هما « عين الحياة » و « اسعد رجل فى العالم » .. فى الوقت الذى كانت شادية تستعد فيه لدخول الاستوديو لتبدا العمل فى فيلم « ½ ساعة جواز » الماخوذ عن القصة المقتبسة « زهرة الصبار » .. بدأت المشاكل عندما احست شادية ان صلاح يقضى وقتا طويلا جدا خارج البيت . حاول صلاح ان يقنع شادية بانه يفعل ذلك مضطرا لسبب العمل وصلت المشاكل بين الزوجين الى قمتها عندما سافر صلاح الى اسوان مع مجموعة من الفنانين والفنانات . شعر صلاح انه من الضرورى ان يبتعد بعض الوقت عن شادية حتى تستريح اعصاب كل منهما . حمل حقائبه وخرج من البيت . ثارت شادية اكثر لهذا التصرف . اخذت الاشاعات تقوى بين اصدقاء الطرفين بان الطلاق سيتم بينهما . نشر الخبر فى الجرائد .. افاق الاثنان على بشاعة الخبر . ادرك كل منهما انه لايستطيع الحياة بدون الآخر .

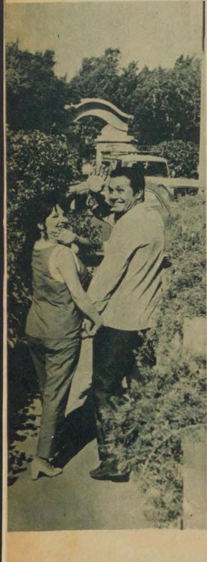
دق صلاح جرس التليفون فى بيت شادية فى الصباح الباكر . ردت عليه . حدث عتاب طويل فى التليفون . اعقبه عودة صلاح الى البيت حاملا حقائبه .. ارتمى كل من صلاح وشادية بين ذراعى الآخر . اعترف كل منهما للآخر بانه كان تعيسا فى غيابه وانتهت الازمة .

● ماهى الأسباب الحقيقية التى كادت





تعصف بالعش الهادئ وتؤدى إلى الطلاق بين شادية وصلاح ؟

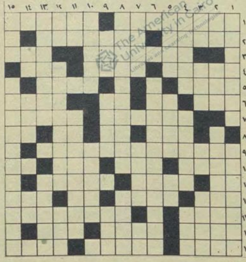


مسابقة آخر ساعة

الكلمات المتقاطعة

المسابقة رقم ١٢٩

فى كل عدد من (آخر ساعة) تقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .. اما طريقة حل هذه الكلمات فان امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. يبدأ القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الكلمة او الحرف بانتهاء المربعات او بلقاء مربع مغلق .
على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا رأسيا .



الكلمات الافقية

١ – اشهر بلاجات العالم – دولة اوربية يذهب اليها الاثرياء للتصييف والمقامرة .
٢ – يغني – تنتشر على الشواطىء فى الصيف .
٣ – رياضة يزاولها الجميع على الشواطىء – لحد .
٤ – يقام بينها وبين نابولى سباق للسباحة الطويلة – قبض على (معكوسة) – للسؤال عن المكان .
٥ – واسعة – بانى الهرم المدرج .
٦ – موت (معكوسة) – خلقهم الله من النار (معكوسة) – عمر (معكوسة) – عكس تنجح .
٧ – مكان يقضى فيه الناس اوقاتهم فى مختلف انواع النشاط الاجتماعى والرياضى والثقافى – سفن حربية (معكوسة) .
٨ – جمال (معكوسة) – هرب (معكوسة) – هاد (معكوسة) – رق قلبه (معكوسة) .
٩ – مؤسس الدولة الفاطمية فى مصر .
١٠ – تنتشر على الشواطىء (معكوسة) – تقال على الرياح حين تعصف (معكوسة) – اجابة بنعم على النفى – قادم (معكوسة) .
١١ – رجل دين – قد – سراج .
١٢ – اسم يطلق على مكان اجتماع العصابات – لفحة هواء رقيقة – حرف شرط – اجزاء مرتفعة من الارض
١٣ – مودة – جبل مرتفع فى اوربا يزاول عليه الناس رياضة التزحلق على الجليد .
١٤ – تحمى العين – يحصل على قوة ويستحوذ عليه – جشع .
١٥ – توجيه – دولة عربية تقع على شاطىء البحر المتوسط – من انواع السمك .

الكلمات الرأسية

١ – حلوى يحبها الجميع فى الصيف – الزوارق .
٢ – مرتفع من الارض (معكوسة) – من صفات الله – شعب يعيش حياته كلها فى برد دائم .
٣ – حرفان متكرران – حيوان متوحش شبيه بالنمر ولكنه اغبى منه – حرفان متكرران – حاور .
٤ – تهدى السفن – مادة يفرزها الجسم بكثرة فى الصيف – تنمو (معكوسة) .
٥ – يفرض – منطاد المانى اشتهر فى الحرب العالمية الاولى (معكوسة) – ثلثا كلمة « كون » .
٦ – سجن حطمه الفرنسيون فى بداية ثورتهم الكبرى كرمز لتحطيم القديم .
٧ – عكس صغار (معكوسة) معبد (معكوسة) – بحر (معكوسة)
٨ – اشهر مصايف الجمهورية العربية المتحدة – تحضر .
٩ – دهش – غالى (معكوسة) – ناح .
١٠ – اكثر من جيد – انواع من المحاصيل تخزن قيمتها الغذائية تحت سطح الارض .
١١ – للتفضيل (معكوسة) – اشتهر باشجار الارز .
١٢ – عمر (معكوسة) – قارة تعيش باكملها فى الشتاء بينما نعيش نحن فى الصيف – نيران .
١٣ – ثانى قارات العالم من حيث المساحة (معكوسة) – لص .
١٤ – تشتهر به البرازيل – اماكن لتخزين الغلال – ولكن .
١٥ – ذنب – بحر تطل عليه معظم الدول العربية .

الفائزون في المسابقة رقم ١٣٦

الفائز الاول : عزة احمد الطوخى ٧ شارع سعد بن يوسف – الصليبية .
الفائز الثانى : سالم رضوان السيد ٢١ ش سبيل الخازندار – القاهرة .
الفائز الثالث : لبيب يوسف اسكندر مهندس كهرباء ببور سعيد ١٠ ش عبد الغفار سليم – مصر الجديدة .

الجوائز

الجائزة الاولى ثلاثة جنيهات
الجائزة الثانية جنيهان
الجائزة الثالثة جنيه واحد

حل المسابقة رقم ١٢٧

فتحت أبواب مستشفى الأمراض العقلية ليخرج النزلاء إلى المصيف

تحقيق: رأفت بطرس • تصوير: خميس مرجان

فتح مستشفى الامراض العقلية ابوابه ليخرج نزلاؤه الي تجربة مثيرة .. لقد قرر المسئولون فيه قرارا خطيرا .. قرروا الخروج بمرضى المستشفى من الاسوار التي يعيشون خلفها لقضاء فترة الصيف علي شاطئ البحر في الاسكندرية .. وفعلا حزم المرضى امتعتهم ليخوضوا اول تجربة من نوعها ..

وخلال هذه التجربة كانت آخر ساعة معهم لتسجلها بالكلمة والصورة !



صداقة في الماء بين مريض وزميله ..

الطريق الى البلاج .. فوج المرضى يتقدمهم اطباء المستشفى ..

كانت فكرة جريئة حقا .. بدت وكأنها شيء من الخيال لايمكن تصديقه .. ثم تبلورت لتصبح حقيقة ثابتة لاجدال فيها والفكرة وان كانت جديدة علينا الا انها غير جديدة بالمرة على تلك الدول العديدة التي سبقتنا الى علاج مرضى الامراض العقلية على اسس انسانية سليمة على امل الرجوع بهم مرة اخرى الى مجتمعهم كمواطنين لهم حقوق وعليهم واجبات .

والفكرة عبارة عن البحث عن وسائل جديدة لعلاج مرضى الامراض العقلية والنفسية والعصبية غير تلك الوسائل العتيقة التى عرفها اجدادنا وما زلنا نمارسها حتى الان ومنها عزل المريض عن المجتمع الخارجي بعد ان ثبت بما لايدع مجالا للشك ان نظريات العلاج الحديثة تعتمد اعتمادا كليا على راحة المريض نفسيا قبل اى علاج اخر ..

واتضح ان من اهم هذه الوسائل هو الخروج بهؤلاء المرضى من ذلك الاطار الضيق الذى يعيشون فيه خلف اسوار المستشفى الى المجتمع المفتوح الذى نعيش فيه ..

وفى اجتماع مجلس ادارة مستشفى الامراض العقلية بالعباسية وقف الدكتور عادل زكى ليعرض فكرة جديدة تحمس لها وطالب بتنفيذها لبداية جريئة لتلك الوسائل الجديدة فى العلاج .. لقد طالب ادارة المستشفى بأن ترسل النزلاء لقضاء اجازة سعيدة على شاطىء البحر فى الاسكندرية كتجربة لاراحة المرضى نفسيا ! ..

وثارت مناقشة حامية فى مجلس الادارة حول امكانية تنفيذ هذه الفكرة .. وانتهت بصدور قرار بالعمل على تنفيذها على وجه السرعة ! .

وبعد ايام قليلة كان اعضاء مجلس الادارة فى طريقهم الى الاسكندرية لدراسة الخطوات اللازمة لتنفيذ هذه الفكرة واجراء التجربة المطلوبة .

معسكر صيفى

وكان على مجلس ادارة المستشفى ان يختار احد الاماكن الثلاثة لاقامة المعسكر الصيفى للمرضى .. اولها مستشفى المعمورة .. وثانيها مخيم الشباب .. وثالثها مدرسة سامى البارودى بجليم ..

واستقر الراى على اقامة المعسكر فى مدرسة سامى البارودى بعد أن تبين أن منطقة جليم يتوافر فيها الهدوء اللازم لاقامة هؤلاء المرضى . .

ورجع المسئولون من ادارة المستشفى ليبدءوا الخطوات الايجابية لتنفيذ التجربة .. وهى اختيار المرضى الذين سيتقرر سفرهم الى الاسكندرية هذا العام .. والذين ستبدأ عليهم هذه التجربة من بين ٤ الاف مريض يضمهم المستشفى ..

كانت عملية الاختيار فى حد ذاتها صعبة .. فقد رؤى تنفيذها هذا العام على نطاق ضيق .. حتى اذا ثبت نجاحها أمكن تعميمها فى السنوات القادمة وفعلا تقرر أن تجرى على ماتى نزيل ونزيلة على مدى شهرين بواقع ٤ افواج كل فوج يتكون من ٥٠ مريضا .



الدكتور جمال ماضى ابو العزايم وبعد مجموعة من الشباب فى طريقهم الى المجتمع مرة أخرى



الراحة النفسية .. والحياة بلا قيود اهم وسائل علاج مرضى الامراض العصبية والنفسية ..

المرحلة الحرجة

ولكن كيف يتم هذا الاختيار ؟

من المعروف أن متوسط الاقامة فى مستشفى الامراض العقلية حوالى شهرين .. فاذا مكث المريض داخله اكثر من هذا كان معناه انه قد يكون فى الطريق الى ان يصبح مرضه مزمنا. فاذا انقضى عام عليه أصبح يوصف مرضه بانه مزمن .. وهنا نجد المريض قد ارتضى هذا الوضع وتلك الحياة واصبح يحب مرضه ويجد فيه حلا لمشاكله !! ..

هذا النوع من المرضى قد اثبتت التجربة انه من الصواب أن تتاح له فرصة الالتقاء بالعالم الخارجى خاصة اذا كان فى سن الشباب .. وهى السن التى تعتبر فترة حرجة له لانه يتحدد فيها مصيره فى الحياة .. ولذلك كان هذا النوع هو المحتاج لهذه التجربة اكثر من غيره ..

وبفضل هذا المعيار فى الاختيار أمكن تحديد المرضى الذين ستجرى عليهم هذه التجربة .. وبدات عملية التنفيذ ..

تقرر اخلاء احدى الفيلات الملحقة بالمستشفى ونقل اليها هؤلاء المرضى بعد ان تركوا العنابر التى يقيمون فيها كخطوة اولى لاشعارهم بانهم فى طريقهم الى المجتمع الخارجى .

مناقشة جادة لبحث مشاكل المعسكر بين مدير المستشفى واحد المرضى ..

وفى نفس الوقت .. وبمجرد ان علم الدكتور صفى الدين ابو العز وزير الشباب بهذه التجربة امر بوضع كل الامكانيات البشرية والمادية الموجودة فى وزارته تحت تصرف المسئولين فى المستشفى للاستفادة بها مساهمة منه فى انجاح هذه التجربة .

الطريق الي المجتمع

وفى هذا الاسبوع سافر الفوج الاول من هؤلاء المرضى الى الاسكندرية لقضاء خمسة عشر يوما وهى المدة المحددة لكل فوج ٢٠ وسافر معهم فريق من الاخصائيين فى مجالات الطب والاجتماع والرياضة ليكونوا فى خدمتهم وليجندوا خبراتهم لانجاح هذه التجربة .

وفى داخل المعسكر حيث يقضى الجميع مرضى واخصائيين جنبا الى جنب فترة المعسكر كاسرة واحدة ازيلت جميع القيود واصبح المرضى يتجولون داخل وخارج المعسكر كيفما يحلو لهم .. ولكى يشعر المريض بانه اصبح عضوا فى المجتمع وان آراءه تنفذ مادامت تهدف الى صالح الجماعة التى يعيش وسطها .. فقد تقرر ان يشترك المرضى فى ادارة المعسكر وطرح كل الامور التى تتعلق بمعسكرهم للمناقشة الصريحة واخذ الاراء ثم البت فيها باغلبية الاصوات.

ويشهد الان شاطىء جليم صباح كل يوم ذلك الفوج من الشباب وهم يرتدون ملابس البحر ويستمتعون بمياهه الزرقاء جنبا الى جنب مع اخوتهم الاصحاء لافرق بينهم بعد ان هدات نفسيتهم واعطيت لهم الحرية الكاملة فى تصرفاتهم بلا قيود او تعليمات ..

وتكمله لنجاح هذه التجربة.. وحتى تأتى بالنتائج المطلوبة منها فقد تقرر ان تخصص لهم اماكن بعيدة عن جو المستشفى لاستقبالهم عند عودتهم من المصيف تتغير فيها معاملتهم لاشعارهم بانهم فى طريقهم الى المجتمع الخارجى. حتى اذا تأكدت ادارة المستشفى بأن المريض اصبح قادرا على مواجهة المجتمع وتحمل مسئوليته امكن التصريح له بالخروج الى الحياة والاندماج فيها من جديد .

وفى لقاء سريع مع الدكتور جمال ماضى ابو العزايم مدير مستشفى الامراض العقلية بالعباسية قال ان العلاج الحديث لمرضى الامراض العقلية يعتمد اساسا وقبل كل شىء على الراحة النفسية للمريض واشعاره بانه مازال يرتبط بالمجتمع الخارجى ولم ينفصل عنه .. وان مرضه ماهو الا فترة طارئة مصيرها الزوال ليرجع الى حياته الاولى قبل المرض ولذلك فان تجربة الخروج بهم الى شاطىء البحر تجربة مفيدة حقا .. بل وثبت نجاحها فى اشعار المريض بالطمانينة التى كان يفتقدها فى وسائل العلاج القديمة ..

ويستطرد قائلا ان واجب الانسانية التى يربط الجنس البشرى بعضه ببعض يفرض علينا ان نمد ايدينا لنساند اخوتنا الذين اصيبوا بهذه الامراض حتى يشفوا منها ويرجعوا الى مجتمعهم وحياتهم مرة اخرى ..

اما محمد عبد الله الهجين الاخصائى الاجتماعى بوزارة الشباب والذى وقع عليه الاختيار لمرافقة هؤلاء المرضى طوال مدة اقامتهم فى معسكرهم فيقول ان هذه التجربة ستظهر لنا بلاشك مدى استعداد المريض للعودة الى مجتمعه الاصلى .. ومدى قدرته على الاسهام فى الانتاج فى حدود طاقته وامكانياته حتى لايصبح عالة على المجتمع .. وعن طريق كل هذا سيمكننا ان نوفر له الجو المناسب الذى يحتاج اليه للعودة به الى حظيرة المجتمع مرة اخرى بلا مشاكل .. وبلا متاعب ..

وبعد ..

ان تجربة فتح ابواب مستشفى الامراض العقلية وذهاب النزلاء الى قضاء فترة من الوقت على شاطىء البحر تجربة جريئة حقا قد تكون هى الطريق الصحيح للخروج الى المجتمع السليم مرة أخرى ..

ولكن لابد ان تتكاتف أجهزة الدولة وتساهم فى انجاح هذه التجربة ..

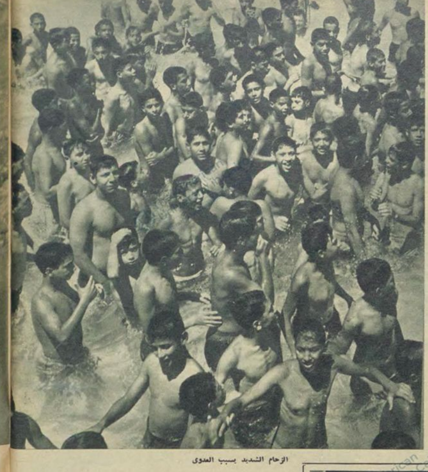
اننا نطالب وزارة الشئون الاجتماعية بأن تعمل على تأهيل المريض بعد هذه التجربة وتوفر له الحياة الكريمة عندما يخرج ليواجه الحياة بلا مشاكل ..

كما نطالب وزارة التربية والتعليم بأن تقدم مدارسها فى فترة الصيف كمعسكرات لايواء هؤلاء المرضى بلاقيود مساهمة منها فى هذه التجربة الجديدة.

⊙❖⊙

.. واخيرا نطالب وزارة العمل بان تتيح فرص العمل لهؤلاء المرضى حتى يشعروا بانهم افراد منتجون فى مجتمع يقدس العمل والانتاج ..

رأفت بطرس



الأمراض التى تهدد السباحين :

مطلوب رقابة شديدة على حمامات السباحة

بقلم : احمد علام
تصوير : فاروق ابراهيم

الجو حار .. والماء بارد .. وفرصة التصييف بعيدة .. فالميزانية لا تسمح الا بأيام قليلة يقضيها الانسان على شاطئ البحر .. والفراغ قاتل والاولاد والبنات فى حاجة الى شغل وقت فراغهم ومزاولة رياضة تفيدهم .. والوسيلة الوحيدة حمامات السباحة ..

الزحام الشديد يسبب العدوى



فاشتراك النادى والحمام للعائلة لا يزيد على خمسة عشر جنيها .. وهو مفتوح من التاسعة صباحا الى الثامنة مساء .. وهنا يقضى الشباب احدى عشرة ساعة فى حمامات السباحة دون اية توعية صحية او تربوية .. وتنقلب الاية وتتحول الصحة الى مرض .. والرياضة الى وسيلة ارهاق بدنى .. اما ادارات الاندية فالكثير منها ينسى ان وظيفته الاولى هى تنشئة الشباب وتنقلب الاية الى وسيلة للكسب فالعضو يدفع خمسين قرشا ليدخل معه زائر يستعمل الحمام .. اما اذا لم يستعمل الحمام فيدفع خمسة عشر قرشا فقط .. ومن اشتراك حمامات السباحة ورسم دخول الزائرين وجدت الاندية وسيلة سهلة للكسب تعوضها عما فقدته من دخل الكرة .

هناك نوعان من الحمامات .. ونوع ثالث للاطفال .. وطريقة ملئها بالماء تختلف وطريقة ترشيحها وتعقيمها تختلف .. الاولى حمامات تفرغ يوميا وتغسل ثم تملأ بالماء ويضاف اليه الكلور وتترك طوال اليوم دون اى ترشيح فتجدها فى منتصف النهار وقد اتسخت وتحولت الى بؤرة للميكروبات .. وقرب الغروب لن تستطيع رؤية قاعها .. ومنها ما تجد لون الماء فيها أخضر .. اما النوع الاخر فتجد ماءه رائقا وتشاهد ارضية الحمام بسهولة .. ومياهه تتغير مرة فى العام !! ولكنها ترشح دائما .. عن طريق ((شفط)) جزء منها وترشيحه وخلطه بالكلور ودفعه مرة اخرى الى الحمام .. وعيب هذه الحمامات هو خروج بعض المستحمين عن أصول استعمال الحمامات مما يضر بصحة الاخرين .. لكن ميكروب الفطر لا يمكن القضاء عليه فى مياه الحمامات لانه يتكون على الجدران وعلى مجارى المياه المحيط بها وعلى حوافها !! لكن نسبته تتفاوت من حمام الى آخر حسب طريقة تنظيفه !! اما حمامات الاطفال التى هى عبارة عن بركة من الماء .. تملأ فى الصباح بواسطة الخراطيم التى تستعمل فى نفس الوقت لرى الحدائق .. ويترك الطفل فيه طوال اليوم !! تحت رعاية المربيات !!

نتيجة لذلك كان هناك عدد من امراض حمامات السباحة تهدد الشباب والكبار والاطفال .. كأمراض العين .. وامراض الانف والاذن والحنجرة .. والامراض الجلدية .. وامراض الاطفال ..

العيون وغاز الكلور

مياه حمامات السباحة تعقم بغاز الكلور .. وهذا الغاز يذوب فى الماء .. فما هى اخطاره بالنسبة للعيون .. يقول الدكتور محيى الدين العربى اخصائى العيون :

ان الكلور يهيج الغشية العين (الملتحمة) وهى الغشاء المبطن للجفن والمغطى لنصف المقلة الامامى .. فبعد فترة من نزول حمام السباحة تحمر العين .. وبعد مدة يحدث احتقان فيها .. كما ان هناك فيروسا يصيب مجرى البول والعين فى الوقت نفسه فاذا تبول مريض فى الحمام ولم يكن معقما بالدرجة الكافية . فان هذا الفيروس يعيش فى الماء ثم ينتقل الى العين ويحدث التهابا ونوعا من الرمد يسمى ((رمد حمامات السباحة)) .

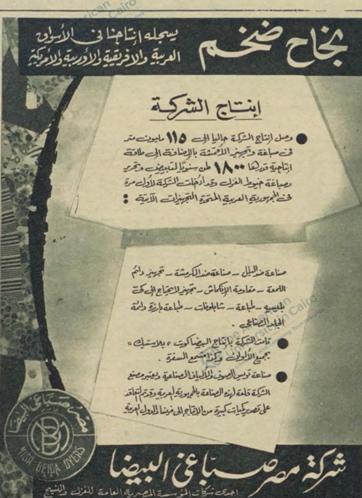
ويقول الدكتور العربى : ان هناك خطرا آخر من حمامات السباحة بالنسبة للقفز فى الماء .. اذا كان شخص عنده قصر نظر وقفز فى الماء فان الاصطدام بالماء يحدث رجة تحدث تمزقا فى الشبكة الضعيفة بسبب قصر النظر .. ويتحول التمزق الى انفصال فى الشبكية .. لذلك فالمصاب بقصر نظر شديد لا يحرم من السباحة ولكن يحرم من القفز فى الماء ..

من هذا نجد ان نسبة تعقيم الماء هامة جدا .. اما خطورة الكلور فلا حل لها .. لذلك يجب عدم البقاء فى الماء مدة طويلة ..

× الأنف والأذن .. واللوز

السباحة فعلا لها فائدة لمن يشكو من امراض الجهاز التنفسى العلوى .. ولكن لها اخطارها .. ويتحدث الدكتور عبد الجليل اسماعيل فخر اخصائى الانف والاذن والحنجرة فيقول :

.. والسباحة مثل باقى الرياضات تتيح للفرد مقاومة فعالة للكثير من امراض الجهاز التنفسى العلوى وتحميه من الامراض الفيروسية التى لا يبعدها الا زيادة مقاومة الجسم .. وتمتاز عن باقى الرياضات بأن الماء البارد عند ملامسته للجسم يسبب فى انقباض الاوعية الدموية الموجودة بالانف مما يتسبب فى اتساع الفراغ الانفى ويتحسن التنفس لمدة طويلة .. وهذا يعتبر علاجا فعالا فى أحوال الحساسية المعصية لكن للسباحة والحمامات خاصة



خطورة حمامات السباحة موضوع الساعة

بقلم : جهينة

ان موضوع « خطورة حمامات السباحة » ، الذى تقرأه اليوم فى « آخر ساعة » هو فعلا « موضوع الساعة » ، ولا نغالى انه اهم موضوع نشر للآن بوعى وتحليل لم ينفرد به الكاتب ، بل كان مخلصا فى الرجوع فيه الى المختصين ، الذين كانوا هم الاخرون امناء سلطوا الاضواء بصراحة على معالم هذه الخطورة لتتعاون جميع الهيئات المسئولة فى ازالة اسباب هذه الخطورة .

ولعل اولياء امور الشباب « رواد هذه الحمامات » يبادرون فى المقدمة بحماية ابنائهم من هذا الخطر وآثاره فى ابنائهم ، ثم لعل المسئولين فى وزارتى « الصحة والشباب » يكونون اول من يتحمس للعلاج كجزء من مسئولياتهم .. بل هذا الهيئات المسئولة عن الشباب بحكم كونهم يتابعون نشاط الشباب وارشادهم وتوجيههم ، ومنع الضرر عن اكبر قطاع فى الدولة ، وهو قطاع الشباب .

ليست مسألة « الحمامات » محصورة فى ايدى الذين انشأوها وحدهم ، بل هى مسألة اوسع من ذلك كثيرا . وكل ما نخشاه ان يتوهم اصحاب هذه « الحمامات » ومديروها انهم احرار فى تصرفاتهم ، بل يجب ان يفهموا جيدا ان حولهم عيونا واعية لرصد اعمالهم ، وتقيم اعمالهم وتزنها على ادق الموازين . وليفهموا ان هذه الحمامات ليست مجرد راسمال يستثمر ولا متعة يقدمونها لشبابنا ، بل هى خدمة عامة تقع تحت النظم العامة ، وما هم الا منفذون للتخطيط العام ومسئولون عن صدق التنفيذ ، ومطابقته للمصلحة العامة لا مصلحتهم وحدهم .

وانه لا يفرحنا ان نسمع ان هذه الحمامات مصدر ايراد للاندية ، بقدر ما يهمنا ان تكون ابعد ما تكون عن الاضرار بالناس .. والآن نحن ننتظر ان تتحرك الجهات المسئولة بسرعة لخطورة الموقف .



ممنوع نزول الحمام للسيدات بدون ارتداء «البونيه»

د. زينب خورشيد د. محيى الدين العربى د. عبد الجليل فطر د. حسن عبد العال

اضرار كثيرة .. بالنسبة للاطفال فهم لا يذكرون لاباءهم اصابتهم بمبادىء الزكام والرشح حتى لا يتعرضوا للحرمان من النزول الى الحمامات .. ونتيجة لهذا ينتشر الالتهاب من الانف الى الجيوب الانفية ، فيسبب صداعا شديدا فى عظام الوجه مع افرازات صديدية فى الانف .. وكذلك ينتشر الالتهاب الى الاذن الوسطى من طريق القناة – التى تصل خلف الانف بالاذن الوسطى – التى تعرف بقناة استاكيوس وهنا يحدث انسداد بالاذن التى اصحبها آلام شديدة .. وقد تصاب بافرازات صديدية .. وهذا هو التهاب الاذن الوسطى .. وهو يصيب الكبار كما يصيب الاطفال .. كما يجب على المصاب بثقب فى طبلة الاذن عدم النزول فى حمام سباحة بدون وضع سدادة من المطاط فى الاذن حتى لا يتسبب فى التهابها .

كما ان حمامات السباحة تتسبب فى التهابات كثيرة بالاذن الخارجية .. وخاصة من الحمامات الملوثة المليئة بالميكروبات .. ويسبب هذا آلاما بالاذن مع افرازات صديدية وورم بالاذن الخارجية .. اما الفطريات المعروفة باسم عيش الغراب فتنتشر فى حمامات السباحة وهى تشبه التهاب الاذن الخارجية ولكنها تحتاج لعلاج طويل مع الامتناع تماما من دخول الماء للاذن الخارجية .

كما ان زيادة تركيز الكلور فى الماء يحدث التهابا للاغشية المخاطية والتهابات للانف والجيوب الانفية .. كما انه قد يحدث بعض الاوبئة من التهابات الحلق واللوزتين والفم ..

هناك خطر آخر يجب الاحتياط منه وهو القفز الى الماء بالارجل بدون سد الانف .. فهو اذا كان مصابا بأى زكام او التهاب فان القفز بهذه الطريقة يدفع المخاط الى الجيوب الانفية فيحدث فيها التهابا شديدا .

ان هذا يدعو كل مصاب بأى زكام او رشح الى عدم النزول الى الحمامات حتى يتم شفاؤه .. حماية له وللاخرين خصوصا ان من عادة البعض اخراج بعض افرازات الفم فى الماء ..

× الفطر .. والامراض الجلدية

الكلور يقتل الميكروبات والفيروسات .. هذا ثابت علميا .. لكنه ثبت ايضا بطريقة لا تقبل الشك ان الفطر .. لا يقضى عليه الكلور .. انما يقضى عليه الكبريت .. كما يحدث فى كبريتات .. حلوان .. والفطر هو السبب الرئيسى للامراض الجلديه ..ومن حمامات السباحة يصاب الانسان بعدد من الامراض الجلدية .. ويطالب الدكتور حسن عبد العال استاذ مساعد الامراض الجلدية بطب الازهر بالا يسمح النادى لاى شخص بنزول الحمام الا اذا كان يحمل شهادة من اخصائى بخلوه من الامراض الجلدية

يقول الدكتور حسن عبد العال :

ان الالتهابات الفطرية من حمامات السباحة ٣ انواع .. **اولا** : التهاب فطرى متعدد الالوان وهذا يحدث فى الاطفال .. وينقسم أيضا الى ثلاثة انواع : أولها له بقع بنية اللون ذات اشكال مختلفة .. وآخر لونه أبيض ونسمى البهاق الكاذب وثالث لونه بنى ينقلب الى ابيض .. **وثانيا** : التينيا الورقية أو التهاب فطرى للفخذين وهذا يحدث من استعمال أكثر من شخص لنفس المايوه ومن مناشف الوجه .. ومن المياه أيضا .. **ثالثا** : ٩٠ فى المائة من المترددين على حمامات السباحة مصابون بتينيا الرياضيين .. وهى تأتى بين أصابع القدم .. اذ أننا نعرف أن الفطر يتكاثر ويعيش على شيئين هما الماء والسكر .. والماء متوافر .. كما أن حمامات السباحة تحدث أحيانا مضاعفات مثل حساسية فى الجلد أو التهاب صديدى أو التهاب غلوى ..

أما مادة الكلور فتزيد من حب الشباب عند المصابين به كما أنها تسبب حساسية لبعض الناس .. أما الاطفال فان زيادة التعرض للماء والشمس تسبب لهم ارتكاريا وهى ليست معدية .. أما الشىء الوحيد الذى يقتل الفطر فهو السلفا واضافة الكبريت الى الماء مثل كبريتات حلوان يقتل الفطر اذ ان الكبريت عبارة عن سلفا حديثة التولد .

اذن لا بد من تطهير برك الماء حول الحمام وحواف الحمام وجدرانه يوميا ..

× حمامات السباحه والاطفال

اما الاطفال فلهم وضعهم الخاص وحماماتهم الخاصة . .ولكن حساسيتهم شديدة ويجب العناية بهم

تقول الاخصائية الدكتورة زينب خورشيد رئيسة القسم الطبى بمؤسسة اخبار اليوم

أن النزلات المعوية تكثر بين الاطفال من حمامات السباحة .. فالطفل يترك فى الشمس والهواء مع المربيات مدة طويلة بعيدا عن أمه .. والطفل عكس الكبار حساس لكل شىء .. لذلك يصاب بالنزلات المعوية .. مفروض أن الام تسمح له بأخذ الحمام فترة بسيطة ثم تزيل الماء عن جسمه .. أما أن يترك الطفل طوال الوقت فى الماء البارد فهذا خطأ .. خصوصا أن الحمام يتلوث بسبب تبول الاطفال .. لذلك يجب الاهتمام بتعقيم حمام الاطفال وجعل مياهه متغيرة دائما .. وبعض الاطفال يصاب بضربة شمس من كثرة التعرض للماء ..

× تطهير الحمامات

هناك بعض الشروط التى يجب توافرها فى حمامات السباحة من ناحية تعقيم الماء .. تقول الدكتورة سميحة الباجورى الخصائية البكتريولوجى .

ان الامراض التى تنتقل عن طريق حمامات السباحة هى : التيفود والسيلان ومرض فيل « التهاب الكبد » وشلل الاطفال والتهابات الجلد وأمراض العين والانف والاذن والحنجرة والجهاز التنفسى .. ودرجة تلوث الماء فى الحمامات نسبية فمهما كان الماء نقيا فانه يتلوث بالزحام وكثرة الاستعمال والعادات السيئة .. وهناك طريقتان لملء الحمامات .. الاولى : الطريقة المتقطعة وهى ليست مرضية لان التلوث فيها مستمر ووضع مطهرات متقطعة ايضا ليست مرضية . وهذه الطريقة هى تفريغ الحمام كل يوم ثم غسله وتطهيره .. وهذا يحدث فى حمامات السباحة التى لا يوجد بها مطهر .. والطريقة الثانية وهى المستمرة .. حيث يملأ الحمام بماء نقى ثم يرفع من الحمام بالمضخات لينقى ويعود اليه مرة أخرى .. وفى هذه الحالة يمر على مصفاة لتنقيته ثم يترسب بالشبه ثم يرشح بواسطة ضغط الماء بسرعة ثم يعقم بغاز الكلورين أو مسحوق «بليتشينج بودر» ولا بد ان تكون نسبته اربعة من مائة فى المليون وهذه تقتل الميكروبات والفيروسات ثم يحقن الماء بالاوكسيجين لازالة الروائح !! **لكن هذا كله لايقتل الفطريات !!**

× كلمة أخيرة

.. لقد اجمعت الاراء على أن حمامات السباحة مفيدة ولكن لابد من الرقابة الشديدة .. فقد وجدت فى زيارتى لحمامات السباحة أن الرقابة عليها فعلا ضعيفة .. وهناك عدم مبالاة بتنفيذ التعليمات الصحية .. من المترددين على الحمام بسبب الكسل والاستهتار .. ومن بعض ادارات الحمامات بسبب الاهمال .. ولكن الاهمال لا يكون فى صحة الافراد .. كلمة اخيرة لا بد منها .. ان نادى هليوبوليس مثلا كلف الدكتورة فايزة وهبى وهى رئيسة قسم تحليل المياه بالادارة العامة للمعامل بأخذ عينات من مياه الحمام الكبير مرتين يوميا لتحليلها .. كما يهتم نادى المعادى بتنفيذ التعليمات الصحية .. فهل ننتظر من وزارة الصحة ووزارة الشباب بأن تجعل تحليل مياه الحمامات يوميا اجباريا وتحت اشرافها .. وبذلك يمكن حماية صحة اجيال .. هى امانة فى اعناقنا

أحمد علام

حمام لكل ¼ مليون مواطن

السباحة اهم العاب الصيف الرياضية فى بلادنا . ورغم هذا فانها افقر اللعبات فى عدد الملاعب المطلوبة لها .. وهى حمامات السباحة .. رغم أنها من الالعاب التى وضعت فى الاولوية فى الاعداد الاوليمبى .. هل تتصور ان الجمهورية العربية التى يبلغ تعدادها اكثر من ٣٠ مليون نسمة بها ١١٢ حماما للسباحة فقط .. القاهرة وحدها بها ٥٥ حماما والاسكندرية ١١ والباقى وعددها ٢٢ محافظة بها ٢٦ حماما فقط .. اى بمعدل حمام واحد فى كل محافظة . وهناك بعض المحافظات لا يوجد بها حمامات للسباحة اطلاقا وخصوصا فى محافظات الوجه القبلى .

ان عدد الاندية الرياضية الخاصة والعامة ومراكز الشباب بالجمهورية العربية يبلغ ١٣٥٨ ناديا .. المستفيدون رياضيا من هذه الاندية يبلغ عددهم ٥٠٣٨٢٣ لاعبا ولاعبة فى مختلف الالعاب منهم ٦٠٩٠ لاعبا ولاعبة فقط فى السباحة

.. اما عدد المستفيدين رياضيا فى مختلف مراحل التعليم فيبلغ عددهم ١١٧٥٧٧ طالبا وطالبة فى مختلف الالعاب . يخص السباحة منهم فى الجامعات ٦٠٩٠ طالبا وطالبة والمدارس الثانوية ٢٤٢٩ طالبا وطالبة .. والمدارس الاعدادية ٢٩٤٧ طالبا وطالبة

ان هذه الاحصائية توضح ان عدد حمامات السباحة الموجود بالجمهورية العربية لا يتناسب مع عدد السكان . وبحسبة بسيطة يتضح ان كل ٢٦٧٨٥٧ شخصا لحمام سباحة واحد .. ان هذا العجز ظهر عندما تقرر افتتاح مدرستين جديدتين للرياضة فى كل من طنطا والمنيا .. حذفت السباحة من برنامج الدراسة فى هاتين المدرستين لعدم وجود حمامات سباحة بطنطا والمنيا .. ان هذه المشكلة ستصادف المسئولين الذين ينادون بتعميم مدارس الرياضة فى انحاء الجمهورية بعد نجاح التجربة الاولى التى اقيمت بمدرسة الرياضة باستاد القاهرة .. عندما يتقرر افتتاح مدارس جديدة .. ثم تحذف السباحة من البرنامج لعدم وجود حمامات .

اننا نضع هذه الحقائق امام المسئولين للدراسة والبحث لتلافى هذا العجز فى حمامات السباحة .. بتضافر الجهود مع المحافظين لانشاء حمامات فى المحافظات المحرومة من هذا المرفق الهام للشباب خصوصا فى فصل الصيف .

مصطفى حفظى

خمسة سياسة ..

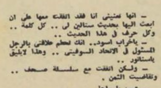
كل المراقبين السياسيين .. وكل الدبلوماسيين المسئولين .. وكل الصحفيين العالميين يقولون ويرددون خلال العشرين عاما الماضية ان وزارة الخارجية الامريكية تستمع باهتمام وتتبع آراء احد السفراء الامريكيين السابقين وهو جورج كينان

واصبحت قاعدة عامة ان مايقوله كينان تنفذه الحكومة الامريكية سواء جاء ذلك فى احد الكتب التى يصدرها كينان .. او فى مقالاته التى ينشرها فى الصحف .. او فى المحاضرات التى يلقيها على رجال السلك السياسى وفى الجامعات .

ولكن كينان نفسه كذب ما صدقه الناس خلال العشرين عاما الماضية وقال : الصيت ولا الغنى .. واعلن ان الحكومة الامريكية لم تستمع اليه ابدا .. فيما عدا مرة واحدة عندما اصر على رايه .. وقال باعلى صوته : لا !



ترومان



استاليد

عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية فى اوربا كان **افريل هاريمان** يشغل منصب السفير الامريكى فى موسكو .. ولكن وزارة الخارجية الامريكية كانت تستدعى **هاريمان** باستمرار لتستشيره عن تطور الاحداث والحرب فى اليابان .. ولذلك اصبح جورج كينان هو القائم بأعمال السفارة الامريكية فى موسكو .. او السفير الامريكى بالنيابة .

ومنذ قامت العلاقات الدبلوماسية بين امريكا والاتحاد السوفيتى عام ١٩٣٣ والعلاقات بين البلدين محدودة .. وفكرة الامريكيين عن السوفيت وعن ستالين بالذات محدودة .

فلما صمد السوفيت فى وجه الغزو الالمانى .. ولقد قاوم السوفيت فى لننجراد وابدوا من مشاهد البطولة الرائعة ما جعل الامريكيين يتلهفون على زيارة الاتحاد السوفيتى للتعرف على هذا الشعب وعلى ستالين بالذات .

وتلقى كينان برقية من وشنطن تقول ان بعض اعضاء الكونجرس الامريكى فى طريقهم الى موسكو وينبغى الترحيب بهم ومعاونتهم على مشاهدة مايرغبون فى رؤيته .

وجاء الاعضاء .. ومعظمهم من اعضاء لجنة الشئون الخارجية فى مجلس الشيوخ ..

.. وللدهشة كينان فان هؤلاء الاعضاء طلبوا اول ماطلبوا ان يجتمعوا بستالين ليتحدثوا اليه ويستمعوا اليه ويسألونه عن الحرب ومجرى فيها ومستقبل العلاقات بين البلدين .

وطلب كينان موعدا لاعضاء الكونجرس .. وكان يتوقع ان يرفض ستالين او يعتذر ولكن ستالين حدد موعدا فى السادسة من مساء اليوم التالى فى مكتبه بالكرملين .

ولكن الوفد الامريكى دعى قبل ذلك لزيارة مترو موسكو الشهير فوافق الوفد ولذلك حدد كينان موعدا لاجتماعهم به عند مدخل احدى محطات المترو فى الخامسة والنصف مساء ..

وفى الموعد المحدد لم يظهر الاعضاء .. ومضت الدقائق ثقيلة على كينان .. فالوفد هو الذى طلب الموعد .. وستالين وافق رغم مشاغله الكثيرة ولا يمكنه ان يذهب وحده .. ولايستطيع ان يتأخر لأى سبب ..

وفى السادسة الا عشر دقائق ظهر الاعضاء واعتذروا عن التأخير لان بعض المسئولين اقاموا لهم حفل شاى .. مما اضطرهم الى البقاء .

.. ودلت ملامح الوفد الامريكى على ان الشاى كان ثقيلا اكثر من اللازم .. وانهم تناولوا اقداحا متعددة من الفودكا .

ولم يهتم كينان بما شربه الاعضاء شايا كان أم فودكا .. كل ما اهتم به أن يحشدهم فى السيارة وأن يتجه بهم فورا الى الكرملين .

.. وبعد ان اجتازوا الباب قال احد اعضاء الكونجرس ..

– الى اين نحن ذاهبون ..

وابتلع **كينان** ريقه وهو يقول انهم سيقابلون **جوزيف ستالين** .. وان الوفد هو الذى طلب هذا اللقاء والح فيه .

واستمع عضو الكونجرس الذى يشغل منصب عضو لجنة الشئون الخارجية فى مجلس الشيوخ الى هذا التفسير ثم قال ولسانه يزداد ثقلا .. وعقله يبعد ويشرد . ولكن من هو هذا الرجل ستالين ..

ومن جديد اخذ **كينان يشرح** .. بينما العضو يريد فتح باب السيارة لانه لايريد رؤية ستالين لسبب بسيط وهو انه لايعرف شيئا عنه ..

واخذ **كينان** يقول :

– يا جماعة عيب .. وما يصحش .

والعضو يجد انصاراً يريدون العودة مما دعا كينان الى الحزم والشدة وهو يقول :

– مفيش فايده لازم تقابلوا ستالين .. هل تريدون أن تقوم ازمة سياسية .

واجتمع الوفد فعلا بستالين ..

ومن حسن الحظ ان اكثر اعضاء الوفد احتساء للفودكا كان يجلس بعيدا عن ستالين وفى منطقة تقل فيها الاضاءة .. والا قامت ازمة شديدة لان عضو مجلس الشيوخ المحترم كان خلال المقابلة يغمز بعينيه مرة **لستالين** ومرات لكينان ! !

⊙✤⊙

وتكررت المأساة ولكن بطريقة أخرى .. ادهى وامر .. واكثر ايلاما ..

جاء الى موسكو احد اعضاء مجلس الشيوخ عن فلوريدا وهو السناتور كلود بيبر وطلب ان يجتمع بستالين .

واضطر كينان الى الموافقة .. بعد ان اتفق مع بيبر على الا يذهب الى مترو موسكو الشهير .. وان يمتنع عن شرب الفودكا ..

وقال له ..

– كن عاقلا .. وركز كل اهتمامك فيما ستقوله لستالين .. وفيما ستسمعه منه والا حدثت كارثة ..

قال بيبر :

– تأكد انى سأحرص على التقاط كل كلمة فانى مهتم جدا بهذا الاجتماع لاسباب كثيرة وثق بأنه لن تضيع فى الهواء كلمة واحدة مما سيقوله ستالين .

وفرح كينان لانه رأى أخيرا عضوا محترما من مجلس الشيوخ الامريكى يحرص على ان يمثل بلاده خير تمثيل ويهمه حسن العلاقة بين أمريكا وروسيا .

واخذ بيبر يسأل كينان فى تفصيلات المسائل المعلقة بين البلدين وسياسة أمريكا .. وسياسة الاتحاد السوفيتى وأوجه الاتفاق .. وأوجه الاختلاف .

ولم يكتم **كينان** سرا من عضو مجلس الشيوخ .. وبدت عليه كل ملامح السعادة والرضى وهو يقول لنفسه :

– الحمد لله .. دى بلدنا فيها لسه ناس كويسين .

وتم اللقاء بين ستالين وبيبر ..
وكان الاجتماع عظيما ورائعا ..
تكلم ستالين كما يحب ..
وسأل بيبر كما يشاء
وبدا أن نتيجة هذا الاجتماع ستكون خيرا للبلدين .

⊙✤⊙

ودعا كينان عضو مجلس الشيوخ الى العشاء فى داره واخذ يهنئه على مابدا منه وقال :

– الحقيقة انت احسن وافضل من رأيت من اعضاء مجلس الشيوخ .. انت أمريكى مشرف !

قال بيبر وهو ينظر فى الارض خجلا ..

– العفو .. هذا بعض ما عندكم .

وبعد الطعام قال بيبر

– اريد ان اسألك فى أمر هام .

قال كينان

– اتفضل

– هل ارسل حديثى مع ستالين فى برقية .. أم انتظر حتى أصل الى أمريكا .

قال كينان .

– وعلى ايه التعب .. نحتى ارسله فى الحقيبة الدبلوماسية .

– وما شأن الحقيبة الدبلوماسية بالاحاديث الصحفية .

– وماشأننا نحن الاثنين بالاحاديث الصحفية .. انواشنطن ستتسلم هذا الحديث عن طريق الحقيبة الدبلوماسية فورا .

– ولكن لا أريد أن ارسله الى واشنطن . انى اريد ان ابعث به الى فلوريدا .

– فلوريدا .. ولماذا .. من يهمه فى فلوريدا أن يعرف حديث ستالين .

– كل صحف فلوريدا .

– انها تعنينى انا فقد اتفقت معها على ان ابعث اليها بحديث ستالين لى .. كل كلمة .. وكل حرف فى هذا الحديث ..

– ياخراب اسود .. انك تحطم علاقتى بالرجل المسئول فى الاتحاد السوفيتى .. وهذا لايليق ياسناتور ..

– ولكن اتفقت مع سلسلة صحف .. وتقاضيت الثمن .

– عيب يا راجل

– ولا عيب ولا حاجة .. ان هذه الصحف يهمها ان تعرف آراء ستالين ..

– ولكن كان يجب ان تقول ذلك لستالين قبل ان تقابله ..

– فى هذه الحالة كان سيرفض مقابلتى .

– بعد ان اعطاك الموعد .. كان ينبغى ان تقول له .

– فى هذه الحالة كنت سأظفر بحديث رسمى دولينى .. بلا طعم .. وبلا اللزة ..

– عيب يا سناتور ..

⊙✤⊙

ولكن السناتور لم ير فى الامر اى نوع من انواع العيب .. ونشر الحديث .. ووجهت وزارة الخارجية السوفيتية اللوم لكينان الذى اقسم انه لم يكن يعرف .. وقال انه رأى فى تصرف السناتور بيبر صغاراً لا حد له لانه طمع فى مبلغ صغير .. وفائدة شخصية صغيرة من هذا اللقاء الذى حصل عليه بصفته السياسية .

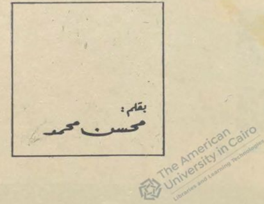
وفى مذكراته قال كينان ..

– ان الروس .. فى هذه النقطة .. معهم الحق كل الحق !!!

⊙✤⊙

وليست هذه هى كل تجارب كينان مع حكومته لقد ارسل اكثر من تقرير من موسكو الى وزارة الخارجية الامريكية ليقول لها آراءه فى سياسة السوفيت ، ولكن احدا لم يكن يستمع اليه .. او الى آرائه على الاطلاق ..

ولم تكن هذه هى أول مرة تتجاهل فيها وزارة الخارجية الامريكية آراء كينان .. قبل ذلك واثناء عمله فى قسم روسيا فى ادارة أوربا من وزارة الخارجية الامريكية .. كانت الادارة والوزارة تتجاهل آراءه .. ولا تأخذ بها .. ومرة واحدة سمحوا له بأن يقابل الوزير **كوردييل هال فاخذ كينان يقول للوزير وذلك** عام ١٩٣٧ ..





جيمس فورستال

— ان الاتحاد السوفيتى سيصبح دولة عظمى ولابد ان نهتم بهذه الدولة من الآن ونتعرف عليها ونفهم حقيقتها .. ونتبين اتجاهاتها ..

واخذ كينان يتكلم ويبين أسباب حكمه .. وسر اقتناعه .. وبعد ان أفاض .. وأفاض .. قال له كورديل هال :

— انت واخذ المسألة جد .. ان الاتحاد السوفيتى لايستحق منا الا قسما صغيرا ضمن ادارة غرب أوربا ..

وبعد سنوات كانت وزارة الخارجية الامريكية كلها تتكلم عن الاتحاد السوفيتى وتهتم به قبل غيره من للدول .. لانه القوة الوحيدة التى تواجه أمريكا .

وعندما تولى كينان منصب السفير بالنيابة فى موسكو ارسل عشرات التقارير الى واشنطن عن الاتحاد السوفيتى والحرب الباردة .. ولكن أحدا فى وزارة الخارجية الامريكية لم يهتم .. والرئيس الامريكى أيضا لم يهتم فان الرؤساء الامريكيين — باستثناء ايزنهاور — يستمعون الى آراء العسكريين أولا ، ولما جون فوستر دالاس وزيرا للخارجية فى عهد ايزنهاور .. بدات وزارة الخارجية الامريكية تصبح ذات رأى مسموع لدى الرئيس الامريكى.

⊙✤⊙

وفى عام ١٩٤٦ تلقى كينان من وزارة الخارجية الامريكية برقية تقول :

— لماذا لايشترك الاتحاد السوفيتى .. أو يساهم فى صندوق النقد الدولى أو البنك الدولى للانشاء والتعمير .. حاول ان تعرف الحقيقة وابعث بها فى برقية عاجلة .

واخذ كينان يفكر ..

هل يبعث برد روتينى دبلوماسى ؟

هل يبعث .. بأى كلام ..

هل يقول لامريكا ووزارة الخارجية .

((راجعوا التقارير التى أرسلتها لكم من قبل بتاريخ كذا وكيت)) .

وحلو .. واحتار .. واخيرا قرر ان يقول الحقيقة وان يقول لوزارة الخارجية لاول مرة فى حياته لا .. وبالصوت ((الحيانى)) !!

وكتب أطول برقية فى حياته ..

كتب برقية فى ٨٠٠٠ كلمة شرح فيها سياسة الاتحاد السوفيتى وقسم البرقية ٥ اقسام او ٥ فقرات وجعلها — على حد تعبيره — مثل العظات الدينية أو خطب الاحاد التى يلقيها رجال الدين البروتستانت .

ولم يتوقع ردا .

رد على الاقل توقع اهمالا .

وفى حالة الاهتمام الشديد ظن انهم سيقولون له .

— تعال نبحث الامر على مهل فى واشنطن .

⊙✤⊙

ولكنه .. ولدهشته الشديدة تلقى برقية مختصرة تقول كلماتها ..

انت منقول الى وشنطن !!

وظن ان هذه هى خاتمة عمله فى السلك الدبلوماسى .. وانهم سيضعونه ((على الرف))

ووصل واشنطن ليجد اهتماما من الجميع ..

الكل يقول .. كينان جاء .. كينان وصل .. واهلا بكينان .. لقد اكتشفته امريكا فجأة. اكتشفت انه الرجل الذى قال لا .. فى ٨٠٠٠ كلمة !.

⊙✤⊙

وبدأوا ينصتون اليه ..

وبدأوا يستمعون اليه .

واخذوا يسجلون كل كلمة ينطق بها ..

وعينوه مديرا للتخطيط .

ونائبا لوزير الخارجية .

واستاذا جامعيا ..

وطلبوا منه أن يؤلف ويكتب وينشر .

⊙✤⊙

... باختصار أصبح الخبير رقم واحد فى سياسة أمريكا تجاه الاتحاد السوفيتى .. لمجرد انه قال .. لا ؟

واستدعاه جيمس فورستال وزير الحربية ليقول له ..

— تعال .. كلمنى ..

واستدعاه ترومان ليقول له

— المرحوم .. يقصد روزفلت .. لم يكن يعرف قيمتك ابدا .. كلمنى أنا ..

سأستمع اليك ..

⊙✤⊙

وبعد هذه المقدمة الطويلة .

وبعد هذا اللقاء العاطفى الحار . كان مفروضا ان تستمع أمريكا الى اقوال كينان بعناية .

ولكن ماحدث كان يخالف ذلك .

لقد قدم لامريكا نظريته عن ((احتواء)) الاتحاد السوفيتى أى احاطته .. والاحاطة به من جميع النواحى ..

ولكن امريكا لم تفهم الاحتواء الا على انه احتواء عسكرى .. أى احاطة الاتحاد السوفيتى بالقواعد العسكرية وبحلف الاطلنطى .. والاحلاف العسكرية .. الخ ..

وبعد ٢٣ سنة قال كينان فى مذكراته .. ان امريكا .. وان المسئولين الامريكيين اخطأوا فى تفسير نظريته .. وانه كان يقصد الاحتواء السياسى لا العسكرى .. وانه ضد حلف الاطلنطى تماما .. مع ان نظريته .. أو فهم المسئولين لنظريته هو السبب فى قيام هذا الحلف !! .

⊙✤⊙

وفى مذكرات كينان صفحات كثيرة مما لقيه من حكومته ..

ان فرانكلين روزفلت ارسل يوما ما الى ستالين يقول له ..

— أرجوك .. اجل الحزب الشيوعى الامريكى بعض شىء .. ان استمرار تأييد هذا الحزب لى فى انتخابات الرئاسة الامريكية سيضيع فرصتى فى الفوز ..

وكان الحزب الشيوعى الامريكى قد أخذ يؤيد روزفلت بعد اشتراك أمريكا فى الحرب ضد الالمان واليابان .

ويعلق كينان على ذلك بأن روزفلت وضع نفسه بهذه الطريقة تحت رحمة ستالين .. ذلك لانه لاتوجد لامريكا سياسة خارجية بعيدة المدى .. وان الامريكيين يهتمون بالسياسة الداخلية فحسب .. وكل سياستهم الخارجية مبنية على انعكاس وصدى هذه السياسة على الحقل الداخلى .. أو العكس !.

⊙✤⊙

ولعل أطرف .. أو أقسى ماجاء فى المذكرات تلك الصفحة التى تبين البيروقراطية فى وزارة الخارجية الامريكية ..

كان كينان فى المانيا قائما بأعمال السفارة الامريكية فى برلين عندما أعلنت أمريكا الحرب ضد المانيا فاعتقل مع موظفى السفارة ستة شهور حتى أفرج عنه .. وسافر الى مدريد.. وهناك أبلغته وزارة الخارجية الامريكية بأن مرتبه عن فترة الاعتقال لن يصرف لسبب بسيط .. وهو انه لم يكن — خلال تلك الفترة — يقوم بعمل يستحق عنه مرتبا .. بل كان معتقلا يأكل ويشرب على حساب الالمان !!

⊙✤⊙

وطلب كينان .. كما طلب موظفو السفارة أن يسافروا فورا الي امريكا ولكن اعضاء الكونجرس تدخلوا وطلبوا أن تكون الاولوية في السفر لليهود الهاربين من المانيا .. او من أوربا .. ذلك لان اعضاء الكونجرس الامريكى يحرصون — اول ما يحرصون — علي ارضاء الناخبين الامريكيين اليهود :

والسياسة الخارجية في أمريكا .. تدورعلي هدى السياسة الداخلية وعلي وداد الناخبين اليهود !





صورة الغلاف

دائما تتطلع الانظار الى الشواطىء عندما تشتد حرارة الجو فى المدن .. ويصبح الذهاب الى المصايف جزءا من متعة جسدية وذهنية ينسى فيها الانسان جهد العام كله .. وهذه الحسناء تجلس على شاطىء الاسكندرية تستمتع بنسيم البحر ودفء الشمس الجميل
تصوير فاروق ابراهيم

بقلم : احمد رجب

البدنجان والصيف

انى منكوب بحازم فودة امبراطور آخر ساعة الذى يطاردنى لاكتب سواء كانت درجة حرارتى اربعين وشرطة او خمسة تحت الصفر ، وسواء كنت فى حالة لياقة كتابيـــة ، او احاجزة على الضرايب !

والذى يبدو لى ان حازم فودة سوف يسير فى جنازتى لا ليشيعنى الى مقرى الاخير ، بل لامـد له يدى من النعش واناوله مقالة .

وامبراطور آخـر ساعة يجلس امامى الان وانا اكتب هذه السطور فى انتظار ان انتهى منها بعد ان حبسنى فى الغرفة ووضع المفتاح فى جيبه وحلف ايمانات الله ما هو خارج الا اذا خلصت انا كتابة .

وعزائى الوحيد الان اننى اشتمه فى سرى .

الاعذار الوجيهه

والحقيقة ـ ميدانى آنسانى ـ اننى لا اجد عذرا مقبولا اقدمه للاصدقاء الذين يسألون فى رسائلهم ، فلا أريد ان اكذب واقول كنت مريضا ، او اننى كنت ـ طول هذه المدة ـ واقف مستنى الاوتوبيس ، وهو عذر وجيه جدا ، كذلك لا استطيع ان ازعم اننى كنت فى انتظار وصول الميه الى حنفيات بيتنا ، وهو عذر اكثر وجاهة ، فالميه عندنا مالية الحلل .

صفير .. صفير .. صفير

ولكن السبب ـ بصراحة كده ـ هو ان بينى وبين فصل الصيف خصومة شديدة .. فهو فصل رذل لاسباب عديدة اهمهـا انه بداية النهجن بعد شهور طويلة من العمل ، فما ان حل الصيف حتى يشعر الانسان ـ قبل اجازته ـ انه اصبح اشبه بلاعب كرة فى نادى الجوزة الرياضى ، ينهج على طول ، ونفسه مقطوع ، وحالته كرب ، ولاننى لم احصل على يوم واحد راحة اسبوعية طوال السنة ، فقد كان وقع الموجة الحارة عنيفا على دماغى ، اذ اكتشفت ان جسمى ـ مع موجة الحر ـ يسير على نظام العمل فى مرفق مياه القاهرة ، فدماغى هو اعلى دور فى العمارة : ومخى هو الحنفية اللى فيه ، وفى موجة الحر حاولت ان افتح هذه الحنفيـة لتعمل فوجدتها تصفر وتكركر كحنفيات الادوار العليا هذه الايام ، لا نقطة مية ، ولا كلمة واحدة تنزل على الورق فمواسير الدور العلوى فى الدماغ تخلو عادة من الدم مع الجو الحار ، اذ يندفع الدم فى هذه الحالة نحو جلد الانسان لتبريده وترطيبه تاركا المخ كحتة البسطرمة الناشفة ، وهذا هو السبب فى ان الانسان يفقد ـ مع حرارة الجو ـ القدرة على التفكير والتركيز .

النط من فوق سور المدرسة

لكن تقول الكلام ده لمين ؟

لامبراطور آخر ساعة الغاشم الذى يطالب بالكتابة ولو كان الواحد بيطلع فى الروح ؟ لا جدوى طبعا من اقناعه بنظرية البسطرمة ، فهو لا يعنيه ان كان المخ قد اصبح حتـة بسطرمة او موردتللا او لانشون ، كل ما يعنيه انه يتسلم الشغل ليسلمه فى المواعيد التمام بالدقيقة والثانية ، فبذمتك كيف يمكن لانسان ان يفكر ويكتب بحتة بسطرمة ؟ واذا كان سكان الادوار العليا فى العمارات يحلون مشـاكل المواسير الفاضية بنقل الماء فى الحلل من الدور الارضى ، فكيف احول انا الدم بالحلل من الجلد الى المخ فى الدور العلوى ؟

ومع ذلك حاولت ان اكتب والدنيا من حولى تنفخ نارا ، وآلو يا مخ القلم معانا ع الخط اتكلم ، ولا جدوى ، فكل السكك مقطوعة ، والكابلات بايظة ، واذن فلا سبيل بعد ذلك الا ان اعتبر نفسى تلميذا بليدا فى مدرسة آخر ساعة ، وان انط من فوق سور المدرسة الى حفلة ١٠ فى اى سينما فيها تكييف .

الصيف والحب !

والان ليس امامى الا ان اجلس لاكتب فى مدح الصيف قبل ان يرفدونى من المدرسة او يقولوا لى هات لنا ولى امرك ، اعصر فى دماغى ، ودماغى كالليمونة الناشفة الحاشفة ، فالحال هو الحال ، حر ونار ونهجان ، وحازم فودة ما زال يجلس امامى فى انتظار المقالة التى قرروها على فى مجلس التحرير وآل اسمها : الصيف والحب ..!

حب ايه اللى انت جاى تقول عليه ايها الامبراطور ؟.. حد فاضى للحب فى الحر ده ؟ ثم ان العشاق مضربون عن المواعيـد والرانديفوهات هذه الايام بسبب انقطاع الميه عن الادوار العليا ، فالعاشق اصبح يفضل الاعتذار عن لقاء الحبوبة خوفا من ان يذهب اليها فتعتقد ـ عن طريق انفها ـ انه من طائفة السيخ الذين لا يستحمون ولا يتعاملون مع الميه ..

الرجل ذو المشاعر الرقيقة

ثم ما علاقة الصيف بالحب ؟

مؤكد ليست هنـاك اى علاقة ودية بين الصيف والحب ، فالصيف عدو الحب وعدو العشاق جميعا ، ولكن من الممكن ان نعتبر ان هناك علاقة وثيقة بين الصيف والحب اذا اعتبرنا الحب لونا من الوان الجنون البدنجانى فالصيف هـو موسم الجنـون البدنجـانى بالنسبة للرجل غالبا ، اذ يصاب فيه الرجال عموما بلوثة مؤقتة تضعف او تشتد حسب تحرك المنخفضـات الجوية ونشرة مصلحة الارصاد وارتفاع درجة الحرارة ، وتتجلى لنا تلك الحالة البدنجانية بصورة مكبرة عندما اجتاحت ايطاليا موجة حر جهنمية منذ اربع سنوات ، اذ اصيب عدد من الرجال بالجنون الصريح اللى لا علاج له الا السرايا الصفرا ، بينهم ذلك الرجـل الذى اضطرته الظروف للعودة الى منزله فى ساعة متأخرة من الليل ، وحتى لا يسىء الى مشاعر زوجته بعودته فى الفجر ، مشى على اطراف اصابعه الى ان اقترب من الفراش ، وهنا بدأت الزوجة تتقلب وتوشك على الاستيقاظ ، فكان شعورا لطيفا منه ان يحملها على مواصلة النوم حتى لا يجـرح احساسها ، فخنقها فورا .

زعيق .. زعيق

فالصيف هو فصل الفراق والطلاق والدهوالهم والانتقام بعدالغرام ، والسبب هو الحر الذى يؤثر فى مركز الانفعالات بالمخ فتزداد نسبة افراز مادة السيروتونين البدنجانى ، وعندما يتجاوز افراز هذه المادة البدنجانى الحد المعقول تبدا البلاوى .

ولذلك فالمرأة ينبغى ان تحسب حساب هذا البدنجان بدقة ، اذ عليها ان ترقب زوجها من بعيد لبعيد لتقف على حالته البدنجانية ، مع ملاحظة ان هذه الحالة تصبح فى اخطـر اطوارها فى الايام الاخيرة من موسم العمل وقبل القيام بالاجازة ، فالرجل فى تلك الفترة يعانى قمة الارهاق العصبى ، ويتحول الى انسان رذل ، شديد الحساسية غلوى زعيق ، فحنجرته تتحول الى شكمان مكسـور يخرج اصواتا عالية هى العادم او زوائد احتـراق جهازه العصبى ، وتصبح جميع المسميات عنده لها اسم واحد هو (الزفت) ، ردى ع الزفت ده ، اى التليفون ، فالزفت ده ماراحش المكوة ليـه ، اى القميص ، والزفت ده بيعيط ليه ، اى الولد .

والشىء اللى له العجب انهم يقولون ان الرجل فى هذه الفترة يصبح ايضا فى منتهى الكرم كما اكدت الابحاث النفسية التى اجريت ولا تسألنى : منتهى الكرم ازاى وهو فى هذه الحالة ، انا شخصيا لا اعرف ، فالمسألة من اساسها بدنجان ومع البدنجان يصعب استعمال العقل والمنطق .

احترس من فضلك

غير ان استغلال هذه الحالة الكرمية ـ بالنسبة للزوجة ـ مسألة غير مأمونة العواقب بالمرة ، فالتعامل مع قنبلة زمنية ـ الزوج ـ امر خطر ، فهـو معرض للانفجار فى اى لحظة .

وقد اعتادت المرأة قبل ان تقدم قائمة طلباتها الى الزوج ان تلجأ الى احد طريقين :

اما ان تعزف اللحن البكائى المميز لبرنامج ماتطلبه الزوجات فتبكى بطريقة موسـيقية مؤثرة تحرك الحجر ومحفظة الزوج ايضا ، واما ان تلجأ الى اسلوب ربط الدماغ بكام كلمة حلوة من عينة ياروح قلبى ويا حياتى وعنية ومايستتبع هذه الكلمات من حركات ناعمة معروفة .

فهل تصلح الطريقة الاولى مع زوج فى حالة البدنجان الصيفى ، طبعا لا . فالمؤكد ان الرجل فى هذه الحالة ليس على استعداد لان يدادى ، بل هو فى حاجة الى ان تداديه هى .

طيب تداديه بالطريقة نمرة ٢ ، وهى طريقة ربط الدماغ . فماذا يمكن ان تسفر عنه هـذه الطريقـة .

طبعا ستدخل على زوجها باسمة ، متزوقة ٢٤ قيراط ، وعلى لسانها كلمات سكر من عينة ياروح قلبى وياحياتى ، يستتبع هذا ان تطوقه بذراعيها وفقا للحركات التاريخية المعروفة ..

ما الذى سيحدث عندما تطوقه بذراعيها ؟

طبعا درجة حرارة جسمها ٣٧ ، وسيترتب على التصاق ذراعيها به زيادة الحرارة عنده ، فيبدأ مخه ـ مع الحرارة ـ فى زيادة افراز المادة البدنجانى .. وكلما طال حضنها له كان معنى ذلك مزيدا من البدنجان فى دماغه ..

ولك ان تتصور باقى المشهد الموستـالى لتترحم على الزوجة المسكينة : لاحول ولا قوة الا بالله واقول انا اشهد ان لا اله الا الله .. انتهينا من الكتابة .

● قالت : كلمنى عن تجاربك السابقة
قال : انت اول تجاربى
قالت : الن لاتصلح لى !

● ((اخيرا اقتنعت بانه لامكان لى فى هذا العالم))
كلمة لايقولها الا مجنون .. ولاينطقها الا عاقـل !

« ابر ... »

آخرساعة

كبرى للمجلات المصورة فى الشرق الاوسط

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم
رئيس مجلس الادارة
محمود أمين العالم

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة ـ القاهرة
البريد العادى
فى ج٠ع٠م ودول اتحاد البريد العربى
جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :
اربعة جنيهات ونصف جنيه استرلينى
البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
اسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

موديلات
حديثة
متطوّرة

للصيف

خدمة
ممتازة



تباع بجميع فروع

باتا

من قلب إلى قلب

بقلم: ابراهيم المصرى

عدوى الحب

انه شاب من اقاربنا وهو يحبنى حبا عنيفا ويتعذب بهذا الحب اشد عذاب . اما أنافبرغم حرصى على نفسى واخلاصى العميق لزوجى ، اشعر انى متأثرة بعاطفة ذلك الشاب وبالعذاب الذى يعانيه من اجلى . فكيف انخلص من تأثيره واستريح ؟...

حائرة بمصر الجديدة

اعلمى ياسيدتى ان للحب عدوى ، وان الرجل الذى يحب امرأة متزوجة حبا عنيفا قد تنجذب هذه المرأة اليه وتصيبها فى النهاية عدواه . فعزل المريض هــو الذى يجنب السليم شر العدوى ، كذلك عزل المحب هــو الذى يجنب المرأة المتزوجة شر السقوط . فاذا شئت انقاذ نفسك ، فاستنهضى ارادتك وعزمك ، وتشبثى بزوجك ما استطعت ، وتحفظى مع الشــاب تحفظا صارما أبيا ، يوئسه منك ويشعره بانه غير مرغوب فيه ، وان عليه حرصا على كرامته ان يكف عن زيارة بيتك ويختفى . والمهم الا تؤخذى بعذابه ، فهو شاب ومتى يئس منك فلابد ان يسلم بالواقع ويتحول عنك وينسى . فاحذرى الشفقة عليه . اذ الشفقة تدفع الى العطف ، والعطف يدفع الى الحنان ، والحنان قد يدفع المرأة الى هبة نفسها رحمة بالمحب واخمادا لعذابه .

وهكذا تسقط الزوجة المأخوذة لامن حب بل من رغبة فى التعزية والاشفاق ، ثم تصحو واذا بها ملوثة الجســد وخاوية القلب ومستهدفة لانهيار كل ماكان فى حياتها ثابتا ومكفولا . فكونى حازمة ياسيدتى ، واجمعى عواطفك وركزيها فى شخص زوجك . هذه هى القوة الوحيدة التى يمكن أن تنقذك .

الظاهر والباطن

كثيرا مايتقنع الشاب والفتاة ، ويخفى كل منهما عن الاخر حقيقة اخلاقه ايام الخطبة . فكيف استطيع ان افهم طباع واخلاق ذلك الشاب الذى خطبنى بحيث يمكن أن اطمئن اليه . وهل اذا كنت انا صريحة معه ولم اتقنع واظهرته على حقيقة اخلاقى ومالى من فضائل ونقائص ، يمكن ان يقدر صراحتى ولا ينصرف عنى ؟..

ب.ا. بالقاهرة

لاتتعجلى الزواج ، وامتحنى خطيبك مااستطعت وفى وسعك بالغريزة النسوية الكامنة فى كل امرأة أن تستشفى جوهر اخلاق الشــاب ، وان تطمئنى اليه أو توجسى منه مهما حاول هــو أن يستر ويخفى - اما فيما يتعلق بمسلكك انت حياله ، فانعمى النظر فى هذه العبارات التى كتبتها شاعرة فرنسية نابغة هى « مدام دى نواى » . قالت الشاعرة : « أنا لم اتقنع لحظة عندما كنت مخطوبة . لم افكر لحظة فى أن اكون غشاشة ومخاتلة . كانت شخصيتى ملأى بالنقائص ، وحافلة أيضا بالفضائل . فصارحت خطيبى بفضائلى ونقائصى ، وعاهدته على أن ابذل المستحيل كى اتغلب على كل نقيصة فى طبعى وخلقى . فقدر هو صراحتى وأكبرنى ووثق فى : ولما تزوجنا لم يجد زوجى فى خلقى شيئا خفيا يجهله ، أو شيئا من التراخى فى تهذيب نفسى كان لابد أن يشقيه ويعذبه ، وهكذا عشنا سعيدين ، لأن كلانا كان قد ادرك ان السعادة الزوجية يجب ان تنهض على قاعدتين : صدق مطلق متبــادل قبل الزواج ، وصدق مطلق متبادل بعــد الزواج ومقرون بعزم راسخ على تهذيب النفس باعتبار أن مجاهدة النفس للتغلب على النقائص هى الدليل البالغ على الحب والتواضع وحسن النية والرغبة فى تحقيق التفاهم اليومى المنشود

ولقد قال شكسبير يجب ان يكون الرجال كما تنبىء عنهم ظــواهرهم . وانا اقول وكذلك النساء يجب أن يكون ظاهرهن كالباطن سواء قبل الزواج او بعده . اما التقنع والكذب والغش فمجلبة الشقاء والدمار » هذا ماقالته الشاعرة . فاهتدى به يا ابنتى ، يقــدرك خطيبك ويقتد بك ، فينهض زواجكما ثابتا وطيدا على قاعدة الصدق والصراحة والولاء.





الألياف الصناعية
آخر صيحة
فى ملابس السيدة الأنيقة

الخيوط الحريرية الصناعية التى لا تقل فى متانتها او جمالهـا عن الخيوط الحريرية الطبيعية .. اصبحت تجلب انتباه المراة ... باعتبارها المظهر الجديد والحديث للاناقة ... سواء فى الملابس الداخلية .. او الخارجية .
وقد أجمع كل خبراء صناعة ملابس السيدات على ان اقمشة الحرير الصناعى هى افضـل انواع الاقمشة للسيدات .. وانها نقطة تحول هامة .. بالاضافة الى ان منتجاتها المتعـددة لها استخدامات عديدة تخدم الاسرة كلها ..

واذا كانت هـذه هى صورة واضـحة من التطور والمدنية الحديثـة ، فاننا فى الجانب الآخر يجب أن نبذل لهذه الاشياء ما تحتاج اليه من عناية واهتمام حتى تؤدى دورها على اكمـل وجه ، وتظل جديدة وانيقة على الدوام .

وهذا الاهتمام يتجلى فى الاستخدام الصحيح ، فاذا عرفنـا كيف نستخدم هـذه الاقمشـة استخداما صحيحا ، فاننا بذلك نضيف الى عمرها عمرا جديدا ، ونحفظ لها ما تتميز به من جاذبية ورونق .

ولقد رايت أن اقدم لك هـذه النقاط التى تفيدك فى استخدام اقمشة الحرير الصـناعى المختلفة بطريقة صحيحة :

● عند غسل القماش ، ضعيه فى الماء مع قليل من الصابون المبشور ، ولا يحتـاج الامر بعد ذلك الى اكثر من الضغط عليه بيديك حتى يتخلص من الماء الزائد ، ذلك ان القـاذورات لا تعلق بالاقمشة المصنوعة من الياف الحرير الصناعى وهى مبللة . لا تحاولى دعك القمـاش بالطريقة المتبعة فى الاقمشة العادية ، فان ذلك لن يزيد من نظافته مطلقا بل انه يؤدى الى ضعف النسيج بصورة تقلل من عمره .

● واذا كان الدعك يضر باقمشـة الحرير الصناعى ، فان غسلها فى الغسالة الكهربائية يؤدى الى نفس النتائج . تجنبى وضع الملابس فى الغسالة الكهربائية حتى لا تتمزق او تتلف بسرعة ، وعند نشرها راعى وضعها فى مكان بعيد عن الشمس اذا كانت الملابس ملونة ، أما اذا كانت بيضاء فلا مانع من نشرها فى الشمس .

● وعند كيها ، راعى الا تكون المكواة ساخنة حتى لا تضر بالنسيج ، يكفى أن تكون دافئة وراعى فك الازرار قبل الكى .

● بالنسبة للملابس الداخلية ، يستحسن استعمال المياه الفاترة المذاب فيها الصابون . أما الاقمشة الفاخرة مثل الفاى او السـاتان ، والتافتاه ، والقطيفة وغيرها ، فيجب تنظيفها على الناشف .

● الانيال المطبوعة ، سواء كانت من الرايون او الفيران تشطف بمياه فاترة ثم تنشر على مستوى افقى مفرودة فوق منضدة او اي شيء آخر ، ويراعى أن تكون بعيـدة عن ضـوء الشمس المباشر .

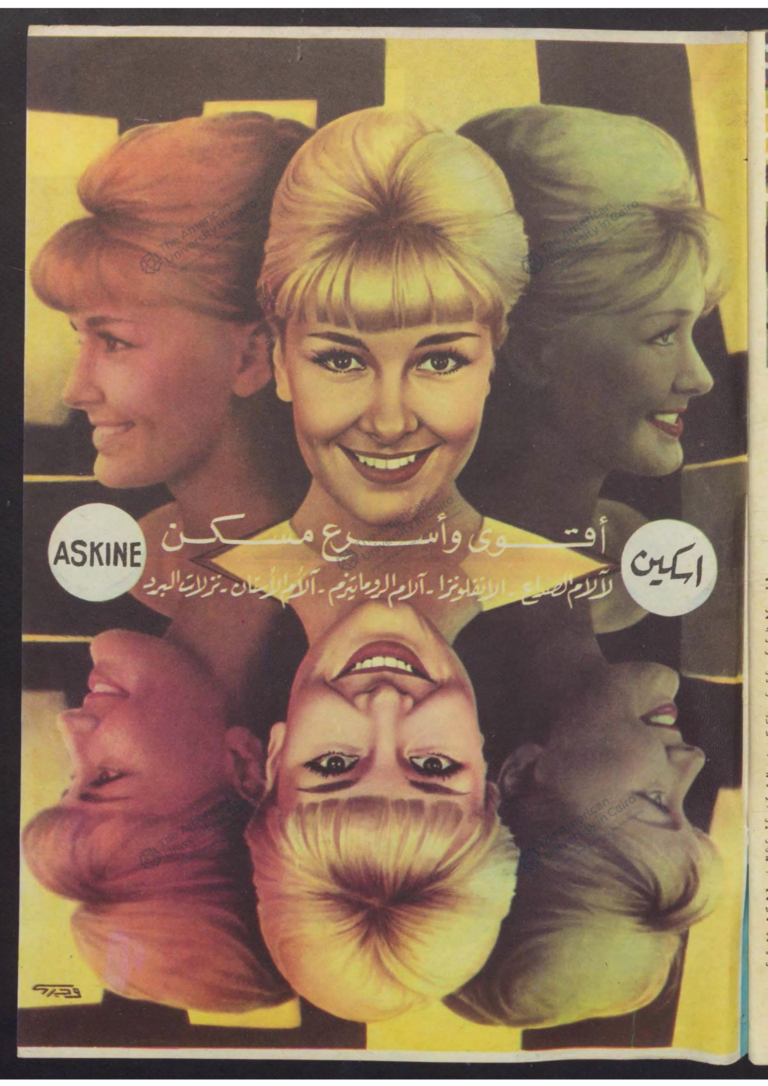
● اقمشة الستائر تنفض اولا برفق قبـل الغسيل ثم تغسل بعد ذلك فى ماء فاتر يذاب فيه الصابون . تشطف جيدا بماء فاتر ثم بماء بارد أما اقمشة الفرش فتنظف على الناشف مثـل الساتان والتافتاه . الاصناف الثقيلة مثـل الربس والكريتون يمكن غسلها .

● اقمشة الكريب تكون من الداخل – اى على الظهر – على الناشف بدون ترطيب ويجب ان تكون المكواة دافئة حتى لا يتعرض القمـاش للكرمشة .

ان اتباع هذه النصائح كفيل بأن يطيل عمر اقمشة الحرير الصناعى فى بيتك ودولابك ، كما يحفظ لها جمالها ورونقها ، فتبدو دائما كانها جاءت بالامس .

ومادمنا قد تحدثنا عن الحرير الصـناعى ، فهذا يدفعنا الى الحديث عن النايلون ايضا . وفى هذا المجال تظهر مشكلة الجوارب فى المقدمة وبخاصة بالنسبة للمراة العاملة فهى تستهلك زوجا أو زوجين من الجوارب النايلون على الاقل كل اسبوع ، وهذا يمثل اسرافا فى الميزانية . والتغلب على هذه المشكلة يتطلب منك أن تضعى هذه الجوارب بعد غسلها فى كوب مملوء بالماء به اربع نقط من الجلسرين لمدة ٨ ساعات على الاقل . بعد ذلك انشريها فى مكان بعيـد عن الشمس او علقيها فى الحمام على شماعة مكسوة بالقمـاش ، وبذلك يطول عمر الجورب اكثر من العادة .

وقد ادلى لى بهذه النصيحة احـد خبراء الالياف الصناعية ، ذلك ان صناعة الجوارب تدخل فى تجهيزها مادة كيماوية خاصة مهمتها حفظ الالياف الصناعية . والمحافظة على هـذه المادة هى التى تطيل عمر الجورب ، والجلسرين هو الذى يؤدى هذه المهمة . وقد اكتشفت هذه الحقيقـة من تجربة فى جواربى ، فاصبحت تعيش عمرا طويلا ، واصبحت بالتالى اوفر فى هذا البند مبلغا محترما كل شهر .


اسكين
أقوى وأسرع مسكن
لآلام الصداع - الانفلونزا - آلام الروماتزم - آلام الأسنان - نزلات البرد
ASKINE


WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT
وست إند
تحفظ الوقت بدقة